



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

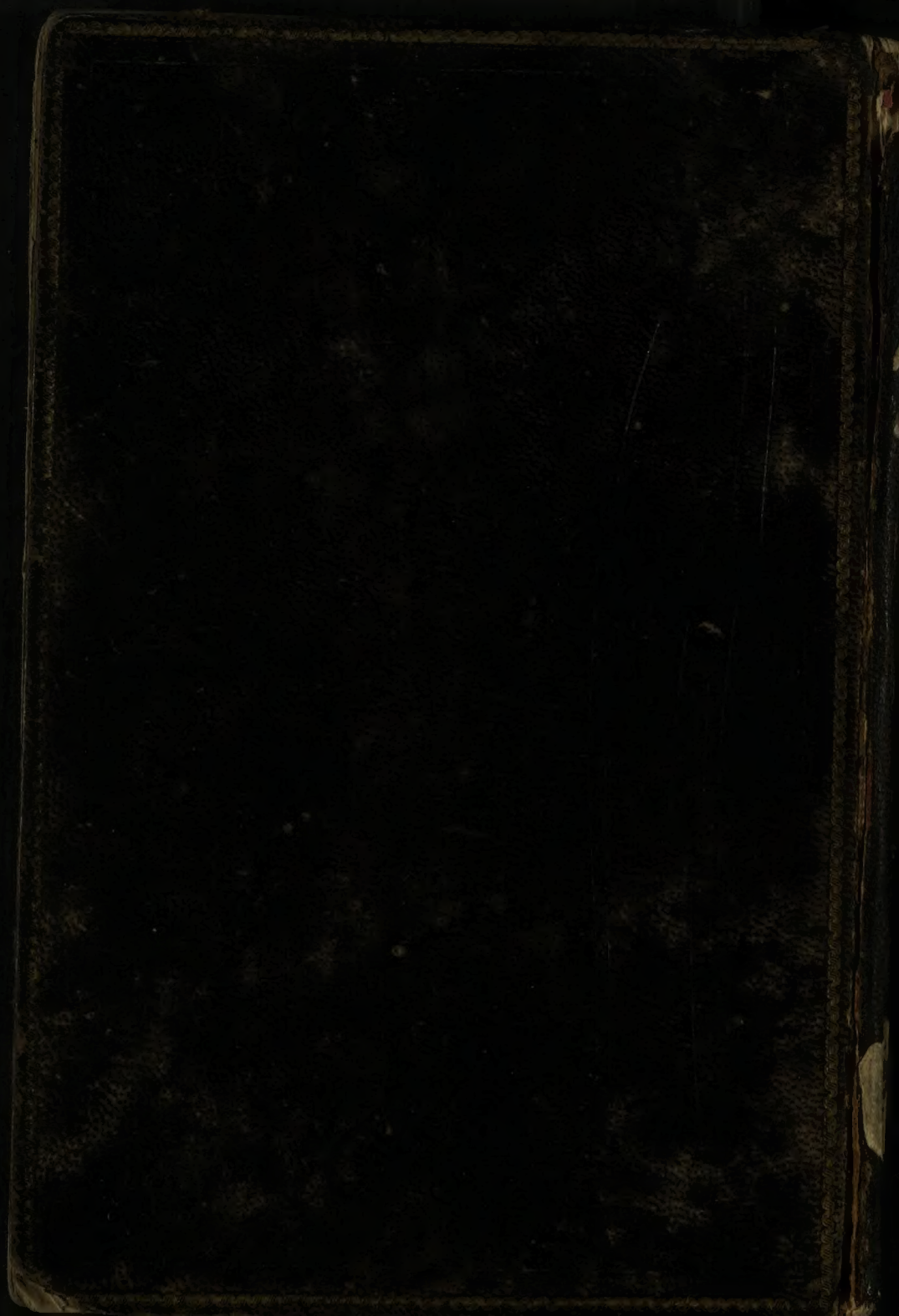
نام کتاب: افضل الامام علی الاسباط

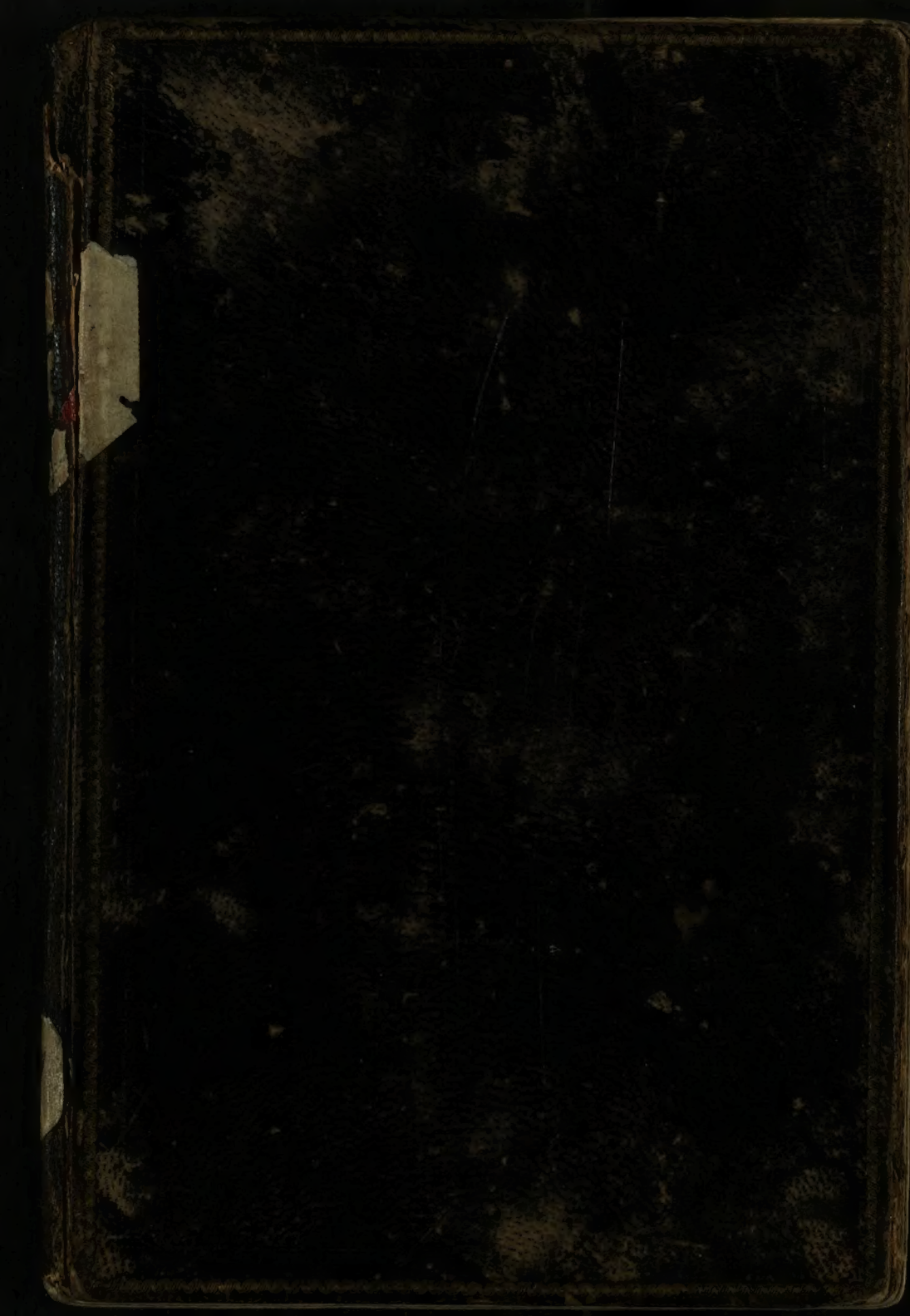
مؤلف: حسن بن سلیمان علی

شماره کتاب: ۱۲۹۶ مکتوب

اندازه: ۲۰x۱۲

تاریخ تصویربرداری: شهریور ۱۳۸۹







سازم خود را در این کتاب  
مجلس ده فایز در این کتاب

الحمد لله الذي جعل فينا  
المحبذ الفاعل ملبس العامة والرد والقران في حقهم الثقلين  
ومول الكونيين حبيبي منقول من جيني المقبول الوصف وحيني  
الشهيد لمر النهرين مولينا ومول الكونيين اية الله الحيني  
روم وحمير القداو

مجلس باذنت  
مجلس ارجا وادار  
ارزش دارد

۲۰X۱۴  
۱۴X۷/۵  
۱۸

۱۲۹۶  
۶۸۱۵



کتابخانه مرکزی و اسنادخانه تهران

از مجموعه نسخه های خطی اهدائی

سید محمد مشکوة





بسم الله الرحمن الرحيم

يقول عبد الله وتغير مسكنه المذبح حجة مواليه وسادته ومن اوجب الله  
سجانه عليه على سائر خلقه طاعتهم ولايتهم ومعرفتهم ولا قدادهم وسؤالهم  
والود اليهم والسليم محمد المصطفى وآله الظاهرين الذين اذهب الله عنهم  
وطقهم فظهر اراهم سجانه فخلقته مثلهم احدا حسن ابن سليمان  
اني وفت على كتاب المقالات للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله عليه  
قال فيه القول في المفاضلة بين الانبياء والائمة عليهم السلام فليقطع قوم  
اهل الامامة بفضل الائمة من آل محمد عليهم السلام على سائر من تقدمهم من آل  
والانبياء سوى نبينا محمد صلعم ووجب فريق منهم الفضل على جميع الانبياء  
سوى اولي الغم منهم عليهم السلام واما القولين فريق منهم اخر قطعوا بفضل الانبياء  
كلهم على سائر الائمة عليهم السلام وهذا باطل ليس بالقول في ايجاب المنفعة محالة  
ولا على احدا لا قول فيه اجماع وقد جاء في تاريخ النبي في امير المؤمنين  
وذريته من الائمة عليهم السلام والاخبار عن الائمة الصادقين من بعد  
القران مواضع تعزى الغم على ما قاله الفريز الاول في هذا المعنى وانا نظرفيه

وبالله اعتمى من الضلال هذا الحرك كلامه وهو كما تراه لم يحزم فيه على امر ونقل  
ايضا ان بعض العلماء المتقدمين والتاخرين ايضا منهم من تردد ومنهم من فضل  
اولي الغم خاصة على الائمة عليهم السلام وفضل الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي  
رحمته في المسائل الحائرة عن المفاضلة بين ائمتنا عليهم السلام وبين اولي الغم  
من الرسل على ما قاله الفريز الاول في هذا المعنى وانا ناظر فيه وبالله اعتمى  
من الضلال من الرسل قال هذه المسئلة فيها خلاف بين اصحابنا منهم يفضل  
سائر الائمة على جميع الانبياء عليهم السلام ومنهم من يفضل اولي الغم ومنهم من يفضلهم  
عليهم والاخبار مختلفة والعقل لا يدل على شيء منه ويشع ان يتوقف في ذلك  
ويجوز جميع ذلك فقررنا في هذا الامر المهم الذي يلزم كل مسلم معرفة الحق منه ولا  
يسعة جملة اذ لو وسع لجاز ان لا يعرف فضل اهل البيت محمد مصطفى ص  
على سائر الانبياء ولا فضل الائمة عليهم السلام على سائر ائمتهم وفيه ابطال افضلهم  
والخط من قدومهم والجهل بمقدارهم قال امير المؤمنين في خطبة عليه السلام  
ايها الناس اثنوا الذوى الفضل فضلهم واثنوا الذوى الشرف الموجب لهم  
في القران الجنان المحروشات شريفنا لهم فوجدنا الله سبحانه يقول في كتابه  
العزوب يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان  
تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك  
خير واحسن تاويله روى عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان الراد الى الله  
الراد الى كتابه والراد الى الموصلى الرسول الراد الى سنته وقال سبحانه فلا تزك



لا يؤمنون حتى يحكوك فيما شجر بينهم فلا يجعدوا في انفسهم حجاجا قضيت وبنوا  
تسليما وقال سبحانه ولورثوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذي لا ينطق  
منهم روى في الحديث عنهم عليهم السلام انهم هم المستبطلون وقال سبحانه فسئلوا  
اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون واهل الذكر آل محمد بقوله سبحانه ذكرارسلوا روى  
محمد بن العباس بن مروان في الآيات التي نزلت في آل محمد عليهم السلام حدثنا عبد  
العزيز بن محمد بن زكريا عن عبد العزيز بن الخطاب حدثنا اسرائيل عن جابر عن ابي  
جعفر قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون قال نحن اهل الذكر فقد امر الله  
سبحانه عباداه ان يرووا كل ما اشته عليهم الى الكتاب والسنة وان يسئلوا  
الذكر ليسئالهم ما اختلفوا فيه قال الصادق ع من اخذ دينه من افواه الرجال  
ازالة الرجال ومن اخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الجبال فلم يزل فردنا  
هذا الحكم الى الكتاب فوجدنا فيه قل هل يتوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
انما يتذكروا طول الابواب ونقول وحقير يومنا هذا احد الائمة عليهم السلام والاول  
الغرم عليهم السلام من كان منهم العالم ومن كان المتعلم ان قلت اولوا الغرم يعلمون  
وضيحتها بطلت ما عليه الاجماع من انتقال علم محمد الى اوصيائه وان قلت  
المعلم الامام لا ولى الغرم فقد اقررت بان الائمة صلوات الله عليهم افضل من  
اولى الغرم عليهم السلام ولكل فضل ولكن لا يقاس محمد واهل بيته صلوات الله  
عليهم احدا من الخلق قال الله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اولوا  
العلم درجات وقد جاءت الانا للصحيح عن النبي صلعم عن الائمة الطاهرين بما قلنا  
بما لا يكاد يحويه كتاب ولا بصيرة ولا ديوان روى مرفوعا الى الحسين بن علي  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فضل اولى الغرم من الرسل بالعلم على الائمة

الحسن

حرفا واعطى منها ابراهيم ثمانية احرف واعطى موسى منها اربعة احرف واعطى  
عيسى منها حرفين وكان يحيى بها الموتى ويبرى الاكبه والابرص واعطى  
محمد صلعم اثنين وسبعين حرفا واحتجب بحرف لئلا يعلم احدا ما في نفسه وما  
في انفس العباد واجمعوا ايضا ان محمد ص وورث علمه اجمع عليا امير المؤمنين  
وورث علمه اجمع عليا امير المؤمنين وورث الحسن علمه ثم الحسين ثم السعة  
من ذرية الحسين صلوات الله عليهم واحدا بعد واحد الى ان انتهى الى مولانا  
الحجة بن الحسن القائم بامر الله فذل هذا الدليل على ان محمد و آل محمد صلوا  
الله عليهم اعلم من اولى الغرم عليهم السلام وقد ثبت ان العالم افضل من غير  
العالم بما تقدم من قوله سبحانه قل هل يتوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
انما يتذكروا اولوا الابواب ونقول وحقير يومنا هذا احد الائمة عليهم السلام والاول  
الغرم عليهم السلام من كان منهم العالم ومن كان المتعلم ان قلت اولوا الغرم يعلمون  
وضيحتها بطلت ما عليه الاجماع من انتقال علم محمد الى اوصيائه وان قلت  
المعلم الامام لا ولى الغرم فقد اقررت بان الائمة صلوات الله عليهم افضل من  
اولى الغرم عليهم السلام ولكل فضل ولكن لا يقاس محمد واهل بيته صلوات الله  
عليهم احدا من الخلق قال الله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اولوا  
العلم درجات وقد جاءت الانا للصحيح عن النبي صلعم عن الائمة الطاهرين بما قلنا  
بما لا يكاد يحويه كتاب ولا بصيرة ولا ديوان روى مرفوعا الى الحسين بن علي  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فضل اولى الغرم من الرسل بالعلم على الائمة



وورثنا عليهم وفضلنا عليهم وعلم رسول الله صلعم ما لا يعلمونه وعلمنا علم رسول الله  
 صلى الله عليه وآله فوزنا به لشيعتنا من قبله منهم وهو افضلهم ايما نكون شيعتنا  
 معنا ثم قال ع يمينون الرواضع ويدعون النهر العظيم فقبل يا معني ذلك فقال ان  
 الله اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين مع من يشاء فقال ان الله  
 يفتح سامع من يشاء اقول رسول الله صلعم حوى علم جميع النبيين وعلمه ما لم  
 يعلمهم وانه جعل ذلك كله عند علي فقول علي علمهم بعض الانبياء وتلي علي  
 الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق اصابعه فوضعهما على صدره وقال وعندنا  
 والله علم الكتاب كله وروى الصدوق محمد بن محمد بن بابويه في كتابه الغيبة  
 باسناده عن عبد السلام بن صالح البرقي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه  
 موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن  
 الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي  
 طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا  
 افضل مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل  
 فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياء المرسلين  
 على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي  
 لك يا علي وللائمة من بعدي فان الملائكة لخدمنا وخدمنا محبتنا يا علي  
 الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين  
 امنوا بولينا يا علي اولي الخ من خلق الله آدم ولا حوى ولا الجنة ولا النار

ولا السماء ولا الارض وكيف لا تكون افضل من الملائكة وقد سبناهم  
 الى معرفة ربنا وتبجيده وتهليله ونفديده لان اول ما خلق الله عز وجل  
 خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتبجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدنا  
 ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فنجنا لتعلم الملائكة اننا خلقنا مخلوقين  
 وانهم سبحانه منزلة عن صفاتنا فنجت الملائكة بتبجيده ونزفتم عن صفاتنا  
 فلما شاهدوا عظم شاننا هلكت لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله واما عبيد  
 ولنا بالهة يجبان فبعد معه اودونه فقالت الملائكة لا اله الا الله  
 فلما شاهدوا كبر محمدنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم  
 المحل الا به فلما شاهدوا ما انعم الله علينا من فرض طاعتنا فلما الحمد لله  
 لتعلم الملائكة ما بحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة  
 الحمد لله فينا امتدوا الى معرفة الله وتوحيده وتبجيده وتهليله وحده و  
 تجيده دل قوله صلى الله عليه وآله من يعلم محمد وآله صلوات الله عليهم  
 الملائكة انهم اشرف من الملائكة لان الالف واللام في الملائكة للجنس وقد  
 ثبت ان العلم اشرف من التعلم لما روى عن الصادق ع انه قال من علم شخصا  
 مسألة فقد ملك رقبته ولما كانت الشرف على المملوك فثبت شرف كل واحد منهم  
 على كل واحد من الملائكة والجميع على الجميع فزان الله تبارك وتعالى خلق  
 ادم فاودعنا صلبه واسم الملائكة بالجمود له تعظيما لنا واكراما وكان سجود  
 لله عز وجل عبودية وادام اكراما وطاعة لكوننا من صلبه وكيف لا نكون



افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانما عرج في الى  
النساء اذن جبريل مثنى مثنى واصفا مثنى مثنى ثم قال يا محمد فقلت  
يا جبريل تقدم عليك فقال نعم فان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على  
ملائكته وفضلك خاصة فقدمت وصليت بهم ولا فخر في الانتهاء الى حب  
النور قال جبريل تقدم يا محمد وتختلف مثنى فقلت يا جبريل في هذا الموضع  
تتأخر في فقال يا محمد ان انتهت حتى الذي وضعني الله عليه الى هذا المكان  
فان تجاوزته اخرقت اجنتي بعدى حدودي في جلاله فخرج في النور  
حتى انتهيت الا ما شاء الله من خلق ملكه فوديت يا محمد فقلت ليك ربي  
وسعديك تباركت وتعالى فوديت يا محمدات عبدى وانا ذك يا اباي  
فابعدي وعلى فتوكل فانك نوري في عبادى ورسولى الى خلقى وحجتي على ربي  
لك ولين اتبعك خلقت جنتي ولين خالفك خلقت نارى ولا وصيا لك  
اوجبت كرامتى وطمعتهم وجبت ثوابي يدل على الانبياء والرسل اجمع شعبة  
الى محمد صلوات الله عليهم لعمول الثواب فيهم دون غيرهم وصياتى  
ما يدل على قول الصادق ع هناك الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي الى  
النار وغير ذلك فقلت يا رب ومن الاوصياء فوديت يا محمد وصيا لك  
المكتوبون على ساق عرشى فظنرت وانا بين يدي ربي جلاله الى شاق العرش  
فرايت انا عشرة نورا في كل نور وسط اخر غير علي اسم وصي من اوصياي اولهم  
على بن ابي طالب عليه السلام واطهرهم مهدى امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصياي

بعدى فوديت يا محمد هؤلاء اولياي واحبابي واصفيائي وحجتي  
بعدك على ربي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقى بعدك وعرفى  
وجلالى لا ظهرت بهم دينى ولا غلبت بهم كلمتى ولا ظهرت الارض باخبرهم  
من اعدائى ولا ملكته مشارق الارض ومغاربها ولا سخرت له الزمان  
ولا ذلن له الصحاب الصعاب ولا رفينه في الاسباب ولا نصرته في الجبال  
ولا مدنه بها لكفى حين يعلق دعوى ويجمع الخلاق على توحيدى ثم  
لا يمن ملكه ولا داولن الايام بين اولياي الى يوم القيامة وما يدل على  
تفضيل الله سبحانه عنده وآله صلوات الله عليهم على سائر خلقه ما رواه  
الصادق محمد بن بابويه في كتاب معاني الاخبار حدثنا احمد بن محمد  
بن فضال العجلي رضى الله عنه قال حدثنا ابو العباس يحيى بن زكريا القطان  
قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن جيب قال حدثنا تميم بن مهلول  
عن ابيه عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع  
ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالف عام فجعل  
اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والاولاد  
صلوات الله عليهم اجمعين فمرضاها على السموات والارض والجبال  
ففيها نودهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال  
هؤلاء احبابي واولياي وحججى على خلقى وائمة برئيتى ما خلقت  
خلقا هو احب الى من هم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعادهم



خلقت نارى فمن ادعى منزلتهم منى ومحلهم من عظمى عذابه عذاباً  
 به احداً من العالمين وجعلت من الشكينى فى اسفل درك من نارى  
 ومن اقرب ولايتهم ولم يدع منزلتهم من عظمى جعلت معهم فى روضات  
 جناتى وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي ولجنتهم كرامتى واحللتهم حوراي  
 وسفعتهم فى المدينين من عبادى واما فى قولائهم امانة عندى  
 فاكرهم جعلها باثقالها ويديها النفس دون خيرتى فابت التسموات  
 والارض ان يحملها واشفقن من ادعاء منزلتنا ونمى عملها من عظمة  
 رتبها فلما اسكن الله عز وجل ادم وزوجه الجنة قال لهما كلامها رعدا  
 حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعنى شجرة الخطة فتكونا من الظالمين  
 فنظر الى منزلة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجدها  
 اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل  
 جلاله ارضعوا اسما الى ساق عرشى فوضعا راسهما فوجدوا اسماء محمد  
 على وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم مكتوبة  
 على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكوار اهل  
 هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل  
 جلاله اولاهما ما خلقتا كما هو لا مخزنة على وامنائى على سرتى اياك  
 ان تنظر اليهما بعين الحسد وتشتبها منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتى  
 فتدخلا بذلك فى بنى وعصيانى فتكونا من الظالمين قالوا ربنا ومن

الظالمون

الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالوا ربنا فارنا منزلة ظالمهم  
 فى نارك حتى نراهم اكل اربابنا منزلتهم فى جنتك فامر الله عز وجل النار  
 فابرزت جميع ما فيها من الوان الكمال والعذاب وقال الله عز وجل مكان  
 الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم فى اسفل درك منها كل ما ارادوا ان يخرجوا  
 منها اعيدوا فيها وكلما تقبحت جلودهم بدلتهم جلودا غيرها ليدقوا العذاب  
 يا ادم ويأخوتى لا تنظروا الى انوارى وبججى بعين الحسد فاهبطكم عن جوارى  
 واحل بكم هوانى فوسوس لهما الشيطان ليلبى لهما ما وورى عنهما  
 من سواتهما وقال ما هنا كما رتبكنا عن هذه الشجرة الا ان تكونا لمالكين  
 او تكونا من الخالدين وقاسمها انى لكما لمن التاصحين فذليها بفرو  
 وحلما على منى منزلتهم فنظر اليهم بعين الحسد فخذل حتى اكلا من  
 شجرة الخطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الخطة كلها ما لم ياكل  
 وكل الشعير كله ما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الى  
 والحلل عن جسديهما وبقياعيا بنين وطقتا يخصفا ان عليهما من ورق  
 الجنة وناداهما ربهما الم انهما كانا عن تلك الشجرة واقل لكما ان الشيطان  
 لكما عدو وبين قالوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن  
 من الخاسرين قال هبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من يقصصنى  
 فبطا موكلين الى انفسهما فى طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يوفى  
 عليهما جاءهما جبريل فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتقنى منزلة



من فضل عليك فجاك ما قد عوتبا به من البسوط من جوار الله عز وجل  
الى ارضه فلا ربك بحق الاسماء التي رايتموها على العرش حتى يتوب عليك  
فقالا اللهم انا نسلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن  
والحسين والائمة الاثنت عينا ورجتا فتاب الله عز وجل عليهم  
انه هو القواب الرحيم فلم ينزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه  
الامانة ويجبرون بها اوصيائهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها ويشفقون  
من ادعائها وحملها الانسان الذي عرف لاجل ما راي فاصل كل ظلم منه  
الى يوم القيمة ذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والا  
والجبال فايمن ان يحملها واستفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما  
جهولا قوله عز وجل ان الحسد علم ان الحسد يقال على معنيين حقيقة  
ومجازا اما الحقيقة فهو ان يرد الحاسد زوال نعمة المحسود وانتقالها  
عنه وهذا قد عصم الله انبياءه وحججه من لانه محرم من جملة ما عصمو  
به والمعنى الآخر وهو المجاز وهو الفبطة وهو ان يكثر عند الغايطوما <sup>عطو</sup>  
المغبوط ويعظم في نفسه فيتمنى مثل ما اعطى وهو جائز على الانبياء والا  
وقد جاء عنهم عليهم السلام في الدعاء اللهم عظم عبادي صلى الله عليه وآله مقام  
يفبط به الاولون والآخرين وهو عام وقد روى الصدوق في محمد بن  
بابويه باسناده في كتاب الخصال عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله  
لا يعري منها بني فمن دونه الحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق قد

فتعبد الانبياء عليهم السلام بالفبطة والطيرة والتفكر في الوسوسة في  
الخلق وقد فرض الله الانبياء عليهم السلام بالفبطة والطيرة انهم اذا راوا الا  
التي تيطير بها في طريقهم لا يفتقون الطير رجوعهم عن وجوههم لانه قد  
جاء في الحديث ان المؤمن لا يفتق الطير ولا يرجع لاجل ما راي ولكن يتوسل  
الى الله سبحانه في سلامته وعافيته مما راي ولورجع لاجل ما راي كان تيطير  
والتفكر في الوسوسة ان التفكر في الحديث النفس في حديث النفس قد  
يكون واجبا وحراما ومباحا فالانبياء عليهم السلام مندوبون المحرم فان  
قبل على ما ذكرت من الفبطة وانها مباحة كيف غاية الله سبحانه اذ هو  
عليها وعاقبتها سوطها من جنه هل هي الاحرمة والالام بها فالحجاب  
ان النبي كان لها عن الحسد بعينه بمأثرة ومباحة لانه سبحانه منها ما عن  
تمنى منزلة مطلقا مستأثرين ومشاركين لان تمنى منزلة محمد وآله صلوات  
الله عليهم لا لاجل احد من خلق الله لا تضمنه هذا الحديث وغيره ايضا فلما  
توهم انه سبحانه انها ما عن الحسد لا الفبطة ولم يعلم بان الحسد بعينه  
وقد تناوله النبي فقصر في التبيين والاستيضاح حتى بلغا الى ما سبق  
لما في علمه سبحانه وقد كان امره قد امدد وراوا علم ان محمدا وآله صلوات  
الله عليهم اتفق عنهم الحسد بعينه مع حقيقة ومجازه لانه ليس الخلق  
كافة من اعطى فضلا يحب عن محمدا واهل بيته وقصصهم عنه وكيف يبط  
الاعلى من هو دونه ولا نعم عليهم السلام حصل لهم اعدا درجات الرضى وليس



بعد هادجة تمنى فريضام عنه سبحانه رضى الله عنهم وارضاهم بان جعل  
الوسيلة درجاتهم في الجنة وليس فوقها درجة تمنى وتغبط ساكنها وهذا  
الحديث صريح فيما ادعيناه من تفضيل محمد وآله صلوات الله عليهم على  
سائر الانبياء والخلق جميعين بغير تشفاء وقد افاد عمر في هذا الحديث  
فوائد منها ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالالف عام ومنها فجعل  
اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة  
صلوات الله عليهم وهو نض في الباب ومنها قوله سبحانه هو لاء اجابني  
فقد خضعتم الله سبحانه بمنزلة رفيعة جليلة في الجنة عنده لم يشرىكم  
فيها غيرهم من خلقه بقوله سبحانه هو لاء اجابني وكذلك قوله  
سبحانه واولياي حصر الولاية فيهم دون من سواهم كما قال في كتابه  
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و  
يتؤتون الزكاة وهم راكعون فعطف ولاية رسول على ولايته  
فلسول الولاية على سائر الخلق كاله سبحانه لان حكم المعطوف حكم  
المعطوف عليه وعطف امير المؤمنين وذريته الطاهرين على رسوله  
قبلهم من الولاية ما له كما قلناه اولاً وانما الحضرة الولاية في امير  
المؤمنين دون اهل زمانه لانه هو الذي ادى الزكاة وهو راع وشه  
الرسول صلعم بان الآية نزلت بسببه وفيه وانما عمت ذريته الائمة  
المعصومين لما روى عن الصادق عليه السلام ان كل امام لابد ان يتصل

في حالة ركوعه اذ الولاية لهم اجماعاً من شيعتهم فلولم يتصفوا بصفة  
امير المؤمنين من ايتانه بالزكاة وهو راع له جوا بقوله سبحانه  
انما هي تفيد الحصر فتكون الولاية لله ورسوله وللمن اتى الزكاة  
في ركوعه وهو امير المؤمنين واهل بيته خاصة وكذلك قوله  
وحجتي على خلقي هم صلوات الله عليهم حجة على سائر خلقه من براء  
الناطق والصامت من غير استثناء على ما تشهد به لآذيتهم الصحيحة  
وكذلك قوله وائمة يرتقي لان امير المؤمنين وذريته عليهم لم فرض  
الطاعة وجوب الامانة على كل من محمدية وارسل اليه روى  
عن الصادق ع في تفسير قوله سبحانه هذا نذير من النذر الاولى ان  
الله ارسل رجا محمد الى رجا الانبياء عليهم السلام اخذ عليهم الايثاق والعهد  
لله سبحانه بالربوبية ولعلي وذريته بالامامة فحمد صلعم رسول الى الانبياء  
والرسل عليهم السلام وغيرهم من الخلق فجم اجماعته صلوات الله عليه وآله  
وامير المؤمنين وصبيه وخليفته في امته فله الامامة وفرض الطاعة  
على كل من ارسل محمد صلى الله عليه وآله اليه هكذا جاء في الخبر عنهم عليهم السلام  
وقوله تعالى ما خلقت خلقي الا نره هو احب الي منهم في سبحانه ان يكون لهم  
مشابه او حائل في منزلتهم عنده في محنته وهذه ايضا نض في الباب و  
يؤيد هذا القول النبي صلى الله عليه وآله في حديث الطائر المشوى اللام  
انني باحب خلقك اليك يا كل مع من هذا الطائر وقصد امير المؤمنين ع

في دعائه فبعث الله سبحانه اليه سريعا وكان عنكم قال صلى الله عليه وآله  
احب خلق الله الى الله سبحانه لا يقال كيف يكون على حب خلق الله اليه محمد  
من خلق الله اليه ومحمد من خلق الله وسيدهم لا نقول قد صرح انما خلقنا نورا  
واحدا ولم يفترق فاما خلقا نورا واحدا لم يفترقا من خلقنا الى ان خرجا  
الى الدنيا وعلى نفس محمد بقوله سبحانه وانف وانفسكم وقد جاء في الاثر ان محمدا  
والآل محمد في الفضل سواء ومنها ثبت لمحمد صلعم ثبت لاجله وذريته الا النبوة  
والانوار وهو شريكه في الفضل فاذا ثبت ان عليا احب الخلق الى الله محمد  
صلى الله عليه وآله احب الخلق الى الله لان نفسه نفسهما ثبت لمحمد فهو على  
لان فضل آل محمد واحد وعلمهم واحد واعلم ان المحبة حالة شريفة اخبر الله <sup>دها</sup> بنو  
منه لعبده ومن عبده لم يقال تعالى فوف يا في الله نفوسهم ويحيونه وق  
تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يلجكم الله وروى عن النبي صلعم انه اخبر عن الله سبحانه انه قال لا يزال عبي  
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر  
به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ان سئلتني اعطينان لم يسألني ابن عباس  
وان استأفاني اعذته وقال صلى الله عليه وآله اذا احب الله تعالى عبدا عا  
جبريل فقال في احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله  
تعالى يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وقال في  
البعض كذلك فقد صرح الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ثبوت المحبة

من الله وجودها غير ان اسم المحبة وان كان واحدا عند الاطلاق فهو مختلف  
بغاوت متعلقة فحبة الله تعالى لعبده معناه ان يخصه ويؤنيه بالبركات  
من لم تكن له تلك المرتبة والمرتبة عنده من القرب والثواب ودفع الحجاب وكشف  
الذين عن قلبه وتوفيقه وعصيته عما يلازم سبحانه ليس يذو ملح طبع  
كحلقه يتغير عند البغض والمحبة وانما احبه لعبه انا لله له وبغضه له عقاب  
روى ان رجلا سئل الصادق ع فقال يا بن رسول الله رضى وخط فقال نعم وليس  
ذلك مما يعقل من المخلوق بل رضاه معناه ثوابه ويخطه معناه عقابه واما  
محبة العبد لله فهو وجود معنى في القلب بسبب محبة العبد رضى الله على رضاه  
وبعده ارادة الله على ارادته وامر على امره فكذا تقدم في الحديث كنت سمعه  
ويده ورجله وعلامة بلوغ مرتبة الحب عن العبد لله وطاعته وترك معصيته  
قل الله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وجعل جزاه  
على محبته له فقال يحبكم الله ويفقر لكم ذنوبكم فقد روى كما تدين تدان ولم  
ان المحبة والعبد لله ومن الرتب سبحانه لعبده درجات ومقامات  
على قدر مقتضى الحكمة والعدل قال جل للمصطفى عليه السلام يا بن رسول الله  
ما علامته رضاه عني قال رضاه عنه وقال لئلا احب ان ادري كيف انا  
عندك قال كما انا عندك فاعلام مرتبة المؤمن في الايات ان يحب في الله وبغض  
في الله واعلى من انصف بصفه المحبة من الطرفين مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه



يحبته الله ورسوله ويجب الله ورسوله وقال في حديث الطائر اللهم انني باب  
خلقت اليك وكان امير المؤمنين عليهم وقوله سبحانه في اصل الحديث لهم  
ولم نوالهم خلقت حتى يدخل كل موالهم من رسول نبي ومومن وممات  
ومحب من اقرهم بالولاية له ولبن خالهم وعادهم خلقت تاري قد جاء في  
الحديث ان الله سبحانه لم يهلك امة الا بافكارها فضل محمد واهل بيته  
من اول الدهر الى آخره ولذلك جاء من السبعين الذين اخذهم موسى عم  
ليشهدوا له عند قومه ان الله ينجيه ويكلمه قالوا ما نقبل منك الذي تقو  
في فضل محمد واهل بيته وتشهد لك حتى نرى الله جهره يقول ما قال لكرمي  
في فضل محمد واهل بيته حق فاخذتهم الصاعقة لانكارهم فضل محمد واهل  
بيته صلوات الله عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين شكر اهل ما اعطى  
من فضله ووهب من معرفته اصفائه وخلصائه وخرقته علمه وموضع سره  
وتراجته وحيه فساله المريد من احسانه والعاية وان لا يغير ما بان من نوره  
وان غيرنا فقد مرنا بالدعاء وتكفل بالاجابة وهو لا يخلف الميعاد مرفوعا  
الى اجاب من عبد الله يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام خطب امير المؤمنين صلى  
عليه وآله بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بايام قليلة قال اعد  
حمد الله والصلوات على رسوله ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه محمدا  
صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعد بالحق ولن يخلف الله وعده الاوان  
الوسيلة اعلى دج الجنة وذروة دوايب الزلقة ونهاية غاية الامة لها الف

مرقاة ما بين مرقاة الى مرقاة حضر الف من الجواد مائة الف عام وفي نسخة  
مائة عام وهو ما بين مرقاة الى مرقاة زمرة الى مرقاة جوهر الى مرقاة  
زبرجدة الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة يا قوته درة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة  
كما نور الى مرقاة عنبر الى مرقاة تلك لوجهر الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة  
الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور  
قد انافت على كل الجبال ورسول الله صلى الله عليه وآله فاعد عليها مترزبطة  
ربطة من حمرة الله وربطة من نور الله عليه ناهج النبوة واكليل الرسالة قد انرف  
بنوره الموقف وانا يومئذ على الذخيرة الرفيعة وانا دون درجته وعلى ربطة  
ربطة من ارجوان النور وربطة من كافور الرسل والانباء بدونا على  
الراقي واعلام الازمنة وجميع الدهور فمن ايماننا قد تجلهم حلل النور والكرام  
ولا يرانا ملكت مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا  
وجلانا وعن عيون الوسيلة عن عيون رسول الله صلى الله عليه وآله غمامة  
بسطة النظر ياتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي  
الاقى العربي ومن كثر به فالنا وموعده وعن عيون الوسيلة عن عيون  
النبي صلى الله عليه وآله طلة ياتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب  
الوصي وامن بالنبي والذى له ملك السموات لا يجاز احد ولا ينال الرزق <sup>الحق</sup>  
الا لمن اتقى خالفه بالاخلاص لهما والافتداء بينهما فايتموا يا اهل ولاية الله  
تبيض وجوهكم وشرق مقعدكم وكرم ما بكم وبفوزكم اليوم على سر عقابكم

ويا اهل الاخواف والصدود عن الله عز ذكره رسوله وصراطه واعلامه لا  
ايتموا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزء بما كنتم تفعلون وما من رسول  
سلف ولا نبي معني <sup>منه</sup> محمداً بالمرسل الوارد بشرا برسول الله صلى الله  
عليه وآله وموضيا قوماً بتابعه ومجمله منه ليعرفوه بصفته فينبهوه على  
شريعته وكيفية توافيه من بعده فيكون من هلك وضل بعد وقوع الاعذار  
والانذار على بينة وتعين حجة فكانت الامم في جاء من الرسل وورد الانبياء  
هذا حديث الوسيلة فيه بيان وتصريح بتفصيل محمد وعلى وآلهما الطاهرين  
صلوات الله عليهم اجمعين على سائر جميع الانبياء والرسل وسائر الخلق غير  
نكت مرفوعة الى حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين عما سئلت عن  
شيء انفي به عنى ما قد خا من رضى قال ذلك لك قلت اسئلك عن الاول وان  
فقال عليها العاين الله كلها مضيا كافرين بالله العظيمة قلت  
يجوز الموتى ويرثون الاكهم والابرص ويمشون على الماء فقال اما اعطى  
الله نبيا شيئا قط الا وقد اعطى محمداً صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير  
المؤمنين الحسن بن الحسين عليهم السلام ثم اما ما بعد اما طلى يوم القيمة  
مع الزيادة التي في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم فاني بيان واتي دليل  
ادل واوضح من هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة التي رواها شيوخنا ورواها  
الله عليهم في كتبهم التي رووها ونقلوها عن خزنة علم الله ومستودع سر الله  
وحفظة كتاب الله وباب مدينة العلم كما قال الرسول صلى الله عليه وآله انا

مدينة العلم وعلى بابها ومن اراد المدينة فليأتها من بابها وهذا امر للرب  
فزان الله سبحانه يقول في كتابه العزيز قل تعالى انا وابنائكم  
ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم قالوا صلوات الله عليهم اراد سبحانه  
بالانفس هنا امير المؤمنين عليه السلام فمن يكون المصطفى اليهم  
سائر يدل على ذلك ما قد ورد صلوات الله عليهم من خلق محمد وعلى  
قبل خلق الخلق من نور واحد نور واحد لم ينفذوا الى حين خروجهما صلوات  
الله عليهما الى دار الدنيا وكل ما ثبت من الفضل لامير المؤمنين عليهم ثبت  
للائمة الاثنا عشر من ولده عليهم السلام مثله لما تقدم من قول النبي صلى الله عليه  
وآله لعمر والفضل بعدى لك يا علي وللائمة من ولدك ولما روى عن الصادق  
كلما كان للنبي صلى الله عليه وآله قلنا مثله الا النبوة والازواج وقد تقرر  
ان الاستثناء دليل العموم فثبت تفضيلهم عليهم السلام على سائر الخلق من الانبياء  
والرسل عليهم السلام وغيرهم كما ثبت للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى بن عبيد  
عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي  
عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمت رؤسنا  
خلقنا من طينة مخزونة مكتونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه  
وكننا خلقا وبشرا نولنا مبينا لم نجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه  
نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة اسفل



من تلك الطيرة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم نبيسا الا الانبياء  
والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس هجما لنا  
فتدانا وصلى الله عليه وآله ان ليس لاحد من الخلق نصيب في مثل الذي  
خلق منه محمدا وآله صلوات الله عليهم في اصل الخلق واعلم ان ارواح شيعتهم  
وارواح الانبياء والرسل عليهم السلام خلقوا ما خلق منهم اجسادهم صلوات الله  
عليهم وابداك الشيعة والانبياء والرسل من دون ذلك فثبت من هذا الحديث  
وظهر ومن غيره ايضا ما ياتي ان الانبياء والرسل من دون شيعة آل محمد عليهم  
وروي عن مولانا الصادق ع في تفسير قوله سبحانه اؤمن شيعة لا بزهر  
قال اي من شيعة علي وعن الصادق عليه السلام قال ليس الا الله ورسوله ونحن  
وشيعة والباقي الى التار دل هذا المعصم ان الانبياء والرسل من عبد الله  
سبحانه فعلى ايديهم اذم خزان علمه خاصة لم يشركهم في ذلك احد لاملك  
ولا نبي ولا رسول من ابتداء الخلق الى انتهاء ولولاهم ما عرف الله سبحانه  
لما روي عن الصادق ع انه قال لولا نحن ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا بآله  
عليهم تعليمهم الملائكة القديسين والتكبير وكلما قلنا فتدرونياه عن  
آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه وقال الصادق ع كل علم لا يخرج من هذا  
البيت فهو باطل وشاربيده الى بيته وما يدل على تفضيل محمد وآل محمد  
صلوات الله عليهم على سائر الخلق من نبي ورسول وغيره ما رواه السيد الخليل  
حسن بن كثير في كتابه عن الحسن الاول ع قال له رجل جعلت فداك اخبرني

عن النبي صلى الله عليه وآله وورث النبيين كلهم قال نعم من لدن ادم حتى انتهى  
الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت  
لنبي عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود  
كان ينهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرر على هذه المنازل  
قال فقال ان سليمان بن داود قال المدهد حتى فقدته وشك في امره ما لي  
لا اري المدهد ما كان من الغائبين حين فقدته فغضب عليه فقال لا اعد  
عذابا شديدا اولاد جنة اوليايتني بسلطان مبین وانما غضب لانهم كان  
يدلوه على الماء فهذا وهو طائر قد اعطى الماء يعطى سليمان وقد كانت البرج  
والتمل والحجن والانس والشیاطين والمردة لهم طامعين ولم يكن يعرف  
الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولوان قرانا  
سيترت به الجبال وقطعت به الارض وكلهم به الموتى وقد روينا نحن هذا  
القول الذي منه ما يبسر به الجبال او تقطع به البلدان او يحيى ونحن نفر  
الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراها امر الان يا ذن الله  
معاقدا يا ذن الله ما كتبه المانعون جعله الله لنا في امر الكتاب ان الله  
تقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا  
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمن الذي اصطفانا الله واورثنا  
هذا الذي فيه تبيان كل شيء وما يدل على صحة ما ادعيناه واشتقاه لآل محمد  
صلوات الله عليهم ما صحح العقل به النبي صلى الله عليه وآله انه قال هذا ان وليا



الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقد روي ان اهل الجنة كلهم شباب  
جرد مرد الا ابراهيم الخليل والاسماعيل وليل العموم فيما سيدا شباب اهل الجنة  
من نبي ورسول ومؤمن خرج عن هذا العموم محمد بن محمد هارم صلي الله عليه وسلم  
لا شك فيه وامير المؤمنين عم لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابوهما خير  
منهما فيبقى ما عداها داخل تحت العموم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد  
الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان  
قال كنت عند ابي جعفر الثاني فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان  
الله لم ينزل منفردا بوحدايته ثم خلق محمدنا وعلينا وفاطمة صلوات الله عليهم  
فكثروا الف درهم ثم خلق جميع الاشياء واشهدهم خلقها واجري طاعتهم  
عليها وفوض امورهم اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون و  
يشاؤون الا ما يشاء الله القديم ثم قال يا محمد هذه الدنيا نة التي من تقديهما  
غرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها الحق خد ها اليك يا محمد وروي محمد بن  
علي بن بابويه في الحصال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى  
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شعمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر  
عن قوله عز وجل ان الله عز وجل اذا فني هذا الخلق وهذا العالم وسكن  
اهل الجنة الجنة واهل النار النار رجلا الله عز وجل عالما غير هذا العالم  
وجدا خلقا من غير مخلوقة ولا اناث يعبدونه ويوحّدونه وخلق لهم ايضا

غير هذه الارض تعلمهم وسما غير هذه السماء تنظّم لعلك ترى ان الله  
عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله عز وجل لم يخلق بشرا فيكم  
بلي والله لقد خلق الله تبارك وتعالى الف الف عام والالف الف  
ادم انت في تلك اخر العالم واولئك الايام علم ان الله على ما ذكر ابو جعفر  
صفي حديثه قد جرى الله طاعتهم عليهم ولشهادتهم خلقهم وفوض امورهم  
اليهم وهو حق على ما جاء في الحديث وغيره ايضا وهذا الحديث يشهد ان امور  
من سوى محمد وعلي وفاطمة عليهم السلام مفوضة اليهم وطاعتهم واجبة عليهم  
من ملك ونبي ورسول وغيره والائمة الاحدى عشر عليهم السلام لهم ايضا هذا  
الفضل لما تقدم من الدلالة ولما ياتي ان شاء الله تعالى محمد بن يعقوب  
عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العمري  
عن عمر بن ثابت عن ابي جعفر قال سمعت علي بن الحسين عم يقول ان الله  
خلق محمدنا وعلينا واحد عشر من ولده من نور عظته فاقامهم اشباحا في  
ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يتبحون الله ويفقدونه وهم الائمة  
الاحدى عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قد صرح سبق محمد وآله  
صلوات الله عليهم الخلق في الخلق وتقدمهم على من سواهم في الوجود وان لم  
يتقدمهم احد في الخرج من العدم الى الوجود فهم السابقون قال سبحانه و  
السابقون لوال السابقون اولئك هم المقربون فهم صلوات الله عليهم التابوا  
كل مكرمة الفانزون بكل فضيلة سبقوا الخليفة الى توحيد الله وتقديسه



وتجيدوه وعلو الملائكة كيف يذكرون الله لولا ما عرضوا ما تجدون ربه  
سجانه على ما جاء منهم صلوات الله عليهم والائمة من ذرية اوليائه وكما  
اول من سبق بلي محمد صلى الله عليه وآله وانتبه امير المؤمنين والائمة عليهم السلام  
واتبعهم شيعتهم كافة من نبي ووضي ووضي في مقالهم فمن هناك سبقت  
ولحق اللاحق وتاخر المتأخر وقد سئل الرسول صلى الله عليه وآله كيف سبقت  
الانبياء وات اخرهم قال لانه اول من قال بلي انا وسبق ايضا محمد صلى الله  
عليه وآله الى دخول النار في الدنيا امر الله سبحانه اصحاب اليمين ببدخلو  
وتبته على والائمة ثم شيعتهم فكانت عليهم برطاسا هذا ثلث مرات وسبق  
السابق ويلحق اللاحق ويتاخر المتأخر فترى منهم سبحانه على قد سبقتهم صلوات  
الله عليهم عن الحسن بن محبوب عن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان  
بعض قريش قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا نبي الله سبقت الانبياء  
وانت بعتنا اخرهم فقال اني كنت اول من برأه واول من اجاب حين اخذ الله  
ميثاق النبيين عليهم السلام واشهدهم على انفسهم بربك قالوا بلي فكنت  
انا اول نبي قال بلي فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل وما ذكره السيد حسن بن  
كبير في كتابه عن وهب بن منبه قال ان موسى على نبينا وعليهم نظروا الى الخطأ  
الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصيته من  
بعده فقال موسى الهي لا اري شيئا خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيا  
الانبي عشر فما مثله هؤلاء عنك قال يابن عمران اني سبقت بهم الشياق

حتى اخذهم بهم جاني يابن عمران تمسك بذكرهم فانهم خرفه على نبي  
حكيم ومعدن نوري قال حسن بن علوان فذكرت ذلك لجمعي بن محمد  
فقال حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد على الحسن والحسين وعلى بن الحسين  
ومحمد بن علي ومن شاء الله فقلت جعلت فداك انما سالتك لبيت الحق  
قال انا وبنو هذا واما الى ابنه موسى والخاسن من ولده يغيب شخصه ولا  
يجل ذكره باسمه في هذا الحديث الشريف من العلم والفوائد واللطائف مالا  
يعرف كنهها الا الله سبحانه واخره عليه صلوات الله عليهم كما قال مولانا على  
بن محمد الهادي عليه السلام في الزيادة الجامعة انا كم ما لم يوت احدا من القاد  
طاطا كل شريف اشرفكم ونجع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم  
وذلل كل شئ لكم واشرفت الارض بنوركم وازال الفاترون بولايتكم بركات  
الى الرضوان هذا الخطاب يعم جميع الاشخاص والافراد ولا يجوز تخصيصه الا  
بنصر ما من الكتاب والسنة ولن يوجد بداه وما يدل على فضل محمد وفضل  
آله صلوات الله عليهم على سائر الخلق ما روى عن الصادق عم عن النبي صلى الله  
عليه وآله انه قال يا علي ما عرف شيئا الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا  
عرفنا الله الا الله واتاه بريد صلواته بقوله ما عرف الله الا انا وانت اعلا المقام  
التي عرفه سبحانه بما خلقه لا انما عرفنا كيفية الذات المقدسة لانه سبحانه لا  
كيف له وقد صح ان عليهما وربه الاحد عشر صلوات الله عليهم وقد نص النقل  
عنهم انهم قالوا نحن حرره علم الله ولو شاركم احد في هذا الفضل لما ذكرتم



من خواصهم وصفاتهم التي امتازوا بها ولانه ايضا غير المنقول عنهم عليهم  
 فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها فحضر  
 صلى الله عليه وآله وسلم جميع العلم بالالف واللام عنده اذ هما هذا الجنس  
 وجعل باب هذا العلم الذي يؤخذ منه عليا امير المؤمنين خاصة والاحادي  
 عشر عليهم ورثوا علمه وفضله اجمع لما تقدم ويأتي ولهذا قال الصادق  
 كل علم لا يخرج من هذا البيت فهو باطل لانه يخرج عن غير الباب الذي فتحه الله  
 لحملته وامر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم الخلق جمع بالاخذ منه لان من  
 جاء من غير الباب فهو سارق قال الله سبحانه وتعالى اليوت من ابوابها  
 وما يدل ايضا على ما قلناه ما رواه المحرم السيد حسن بن بكش في كتابه عن  
 الامام الحسن بن علي عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابيه  
 عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان الله عز وجل اخفنا معاشر آل محمد واخفنا الملائكة المقربين وما اختار  
 الا علمه انهم بنا يمتدون هذا الحديث يدل على الانبياء والملائكة بهم  
 يمتدون ولعلمهم يعلمون ولنورهم يقتبسون وانهم شيعته لهم واتباع ربه  
 عنهم ان اليد العليا خير من اليد السفلى ويد العالم فوق يد العلم وروى من  
 علم شخصا مسألة فقهه ملك فجزاه الله تعالى وآله خير الجزاء عن خلق الله  
 اجمعين روى محمد بن عبد الخالق وابو بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
 يا محمد ان عندنا سرا من سر الله وعلى من علم الله لا يحمله ملك مقرب ولا

نبي مرسل ولا مؤمن الحق الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك  
 الحمد غيرنا ولا استعبده بذلك احدا غيرنا وهذا نص في الباب وما دل  
 على ان محمدا وعليا صلوات الله عليهم وآلهما هما معلى الملائكة واليبيين  
 والرسول وغيرهم ما رواه محمد بن زياد قال سئل بن مهزيب عبد الله بن  
 القاسم في تفسير قوله تعالى وانا نحن الصافون وانا نحن الصافون  
 قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليهم  
 فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم في وجهه وقال رجلا من خلقه  
 تعالى قبل ابيه اذما رابعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن  
 قبل الاب فقال نعم ان الله خلق وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة  
 نوراهم نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل  
 الاشياء فتورها من نوري ونور علي ثم جعلنا من عين العرش ثم خلق  
 الملائكة فجعلنا الملائكة وهلكنا الملائكة وكبرنا فكبرت  
 الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان في علم الله السابق ان لا يخل  
 النار محبتي ولعلي وكذا كان في علمه لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي قوله  
 صلى الله عليه وآله وكل شئ سيج الله وملائكة وكبره بتعليمي وتعليم علي  
 يدل على العمود لسائر الخلق يدخل في الانبياء وغيرهم وهذا الفضل يجري  
 للاحد عشر من الائمة عليهم السلام لما تقدم ان كل ما كان لخدم من الفاضل  
 فلهم مثله الا النبوة والازواج وفي حديث طويل يروي الشيخ المفيد محمد بن

المسجون



محمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوحى الله تعالى  
الى يا محمد اطعمت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فعملت نبيا ثم اطعمت  
ثانيا فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك  
ثم ساق الحديث بتمامه هذا الحديث يدل على ان اعلو المختارين محمد صلى الله  
عليه وآله ثم بعده اعلو المختارين علي عليه السلام من جميع من قد له سكنى الارض  
في علمه سبحانه لان محمدا كائنا وكان آدم بين الماء والطين لما روى عنهم  
عليهم السلام ان الله سبحانه بعث رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في الارض احد  
عليهم العهد والميثاق وهو قوله سبحانه هذا نذير من النذر الاصل فالأختار  
له ولاهل بيته كان من ثم ولقد اخترناهم على علم على العالمين وهذا الفضل  
لمحمد ولاهل بيته كان من ثم لما ثبت اولوا تقدم وما نقله السيوطي عن  
كثير في كتابه عن الشيخ المفيد عن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين عم  
خطب يوم الجمعة فقال اللهم اجعل محمدا وآل محمد اعظم الخلائق كلهم يوم  
القيامة شرفا واقر بهم منك مقعدا واوجههم عندك جاها وافضلهم عندك  
منزلة ونصيبا وقد سئل امير المؤمنين الله سبحانه ودعاؤه لا يرد لمحبه الله  
بما سئل وطلب لهم التفضل على سائر الخلق فجزى لهم ذلك والمحمد لله و  
حده وما يدل على ما قلناه محمد بن يعقوب مرفوعا الى اسمعيل بن جابر عن  
ابي عبد الله عليه السلام انه كتب الى اصحابه المؤمنين بهذه الرسالة منها من سره  
ان يلقى الله وهو مؤمن خفلا فليتوا الى الله ورسوله والذين امنوا وليتوا الى الله

من عدوهم ولما كان بهم لما انتهى اليه من فضلم لان فضلم لا يبلغه ملك  
مقرب ولا ينفي مرسل ولا من دون ذلك امر يسمعون ما ذكر الله من فضل  
اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا وجه من  
فضل وجوه اتباع الائمة فكيف بهم وبفضلهم وان اعلوا احد من خلق الله  
لم يصيب رضا الله الا بطاعة وطاعة رسوله وطاعة ولاة الامر من آل  
محمد صلوات الله عليهم هذا من جعله الله سبحانه لهم على سائر خلقه من  
اول ما خلقهم الى ما شاء الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وما يدل  
على ما اخترناه من تفضيل محمد وآل محمد عليهم السلام ان جميع الانبياء والاولياء  
والمؤمنين عند حوائجهم وضروا بهم يتوسلون بهم الى الله سبحانه فيقضي  
لاجل من توسلوا بهم اليه سبحانه روى ان ادم لما ترك الى الدنيا  
بكى حتى صارت في خديره من الدموع فمران عجاجان فنزل عليه جبريل  
عليه السلام فقال يا ادم تحت ان يتوب الله عليك فقال بلى فقال قل  
اللهم انا نسلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين  
والائمة لما ثبت علينا فقال ها فتاب الله عليها ونجح عم لما ادركه الفرق  
وهو في السفينة توسل الى الله بمحمد وآله الطاهرين فنجى الله التا وعليه  
وسلاما وكذلك سائر الانبياء والاولياء والجميع كانوا يتوسلون الى الله  
تجه في مهماتهم وحوائجهم بمحمد ولاهل بيته ولوعرفوا ان احدا اقرب منهم الى الله



لا تروهم عليهم يدل على ذلك ما رواه السيد حسن بن كيش رحمه الله في كتابه  
عن سليمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يقولان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من كان له اليكم حاجة من  
كبار الحاج لا تجودون بها الا اذا تم على عليكم باحتياط الخلق اليكم تقضونها كرامة  
لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق على واجهم الي وافضلهم لدى محمد واخوه  
على من بعده والائمة الذينهم الوسائل الا فليدعي من اتمته حاجة يريدونها  
او دمه داهية يريد كفت بمحمد وآله الطاهرين اقصيها ما تقضيها  
من تستشفعون اليه باعن الخلق اليه ثم ان سيد اهل الضلال ورئيس  
المصاة ومنتهى ابليس للعين توسل بمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين  
صلوات الله عليهم في قضاء حاجتهم فتقل عن بعض العلماء ان في كتاب  
كشف الغمة عن الامروزي مؤلفه باسناد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
قال ان امرأة من الجن يقال لها عفر كانت تاتي النبي صلى الله عليه وآله  
فتسبح من كلامه فتاتي صالحي الجن فيسلبون على يديها فقصدتها  
النبي صلعم وسئل عنها جبرئيل عليه السلام فقال انها ذوات اختا لها تخيها  
في الله فقال صلى الله عليه وآله للمتجانبين في الله ان الله تبارك وتعالى  
خلق في الجنة عمودا من ياقوته حمراء عليها ستون الف قصر في كل قصر سبعون  
الف غرفة خلقها الله المتجانبين في الله تعالى وجاءت عفر بعد ذلك  
فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عفر اين كنت فقالت ردت

اختا لي في الله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم طوبى للمتجانبين  
في الله والمتراودين يا عفر اى شئ رايت من العجايب قالت رايت عجبا  
كثيرا قال فما عجب ما رايت قالت رايت ابليس في البحر الاخضر على صخرة  
بيضاء ما ذا يديره الى السماء وهو يقول انى ان ابريت فسمك وادخلتني  
ناجيتني فاني اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تخفى  
منها وحشة تخفى عنهم فقلت يا حادث ما هذه الاسماء التي تدعو الله بها  
قال رايتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله عز وجل ادم بسبعة آلاف  
سنة فعلت انما اكرم الخلق على الله فانا اسئلك الله بحقهم فقال النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم والله لو اقسم اهل الارض على الله بهذه الاسماء لاجاء  
الله تعالى وما يدل على ما قلناه من فضل محمد واهل بيته صلوات الله  
عليهم على من سواهم ما جاء في الامار الصحيحة المنقولة عنهم عليهم السلام ان  
الله سبحانه اسبق لمحمد صلى الله عليه وآله اسما من اسمه فانه لمحمد و  
رسوله محمد والله الاعلى وامير المؤمنين على والله فاطر السموات والارض  
والزوال فاطمه والله الحسن وبسط محمد الحسن والله قديم الاحسان و  
احق الحسين يدل على ما قلناه ما رواه محمد بن القباس بن مروان  
في تفسيره ما ترك في محمد وآله عليهم السلام عن احمد بن هود الباهلي عن  
ابراهيم بن اسحق النعماني عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن جعفر  
عن ابيه عن جده عن علي قال قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة



اسرى في السما صرت الى سدرة المنتهى فقال جبريل تقدم يا محمد  
فدعوت دوة والدوة مد البصر فرايت ساطعا خضرت لله ساجدا  
ثم قال يا محمد من خلقت في الارض فقلت يا رب اعد لها واصدقها  
وابرها واسمها علي بن ابي طالب وصني ووارثي وخليفتي في اهل  
فقال قره مني السلم وقل لاهل عزة وعز ورضاه حكما يا محمد اني انا الله  
لا اله الا انا العلي الاعلى ووهبت لاهيك اسما من اسمائي فسميته عليا  
وانا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا الله انا فاطر السموات والارض  
ووهبت لابنك اسما من اسمائي فسميتها فاطمة وانا فاطر كل شيء اني  
انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء ووهبت لسبطك اسما من اسمائي  
فسميتها الحسن والحسين وانا الحسن البلاء فلما حدث النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فرشيا هذا قال قوم ما اوحى الله جل وعز الى محمد شيئا  
منها وانما يتكلم به عن هوا نفسه فانزل الله عز وجل تبين ذلك بفضل  
محمد صلى الله عليه وآله على سائر الخلق وقرتهم منه ونفعهم ومنزلتهم  
عنده انه خضع هؤلاء الخمسة اصحاب الكساء واهل البيت الذين اذهب  
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بامر يؤونه سواهم من اشتقاق  
اسمائهم من اسمائهم في هذا الفضل احد من خلق الله لا نبي  
ولا مرسل ولا صديق ولا ملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم وما يدل على ما قلناه ايضا ما رواه السيد حسن بن كسبي

رحم الله في كتابه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان  
بن يحيى عن شعيب الخزاز عن ضربيل الكناسي قال كنت عند ابي عبد  
الله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال عليه السلام ان داود وورث علم  
الانبياء وان سليمان وارث داود وان محمد صلى الله عليه وآله وارث  
وارث سليمان وانا وارث محمد صاعم وان عندنا صحف ابراهيم و  
الواح موسى فقال ابو بصير ان هذا هو العلم فقال يا محمد ليس هو العلم  
انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة  
هذا الحديث يدل على انهم صلوات الله عليهم ورثوا علوم الانبياء فلما  
استغظها ابو بصير وكبرت في نفسه قال ان هذا هو العلم فاجابه علي بن  
هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار فعمل ما اوتي الانبياء من  
العلم ووصل الى الامم جزءا يسيرا من كثير ما زاده سبحانه محمد وآله الطاهرين  
ما يحدث بالليل والنهار وما رواه السيد حسن بن كسبي في كتابه  
ايضا قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة المشهورة التي رواها الخفاف  
والموالف الا ان العلم الذي هبط به ادم من السماء الى الارض جميع ما  
قضت به النبيون الى خاتم النبيين في عترته خاتم النبيين هذا الكلام  
منه نص على ان كل فضل وعلم كان لادم والانبياء مع محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم فهو لآل محمد والاجماع وقع على ان محمد اوتي من  
الفضل والعلم ما لم يوت النبيون ووصل اليهم كل اوتي النبيون ومحمد



صلى الله عليه وآله وسلم فهم افضل من ساير الانبياء ما عدا محمد صلى  
 الله عليه وآله وسلم لان فضلهم من فضله وعلمهم من علمه قال الله  
 سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فليس سجا  
 ان رفع الخلق بعضهم على بعض بحسب ارتفاع درجاتهم في الايمان وفي  
 العلم فلا يساوي صاحب الدرجة بصاحب الدرجتين هكذا الى اعلى  
 درجة من الايمان والعلم وقد سبق ان اعلال درجات الكمال من  
 العلم وغيره لمحمد صلى الله عليه وآله واهل بيته اطهار صلوات الله  
 عليهم جميعا بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والفضل بعدي لك  
 يا علي والائمة من ولدك وما يدل على تفضيل محمد صلى الله عليه وآله  
 على ساير الانبياء عليهم السلام ما رواه الصدوق محمد بن علي بن بابويه  
 في كتاب علل الشرايع باسناده عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله  
 عليه السلام عن علم الصلوة فان فيها مشغلة الناس عن حوارجهم  
 ومتبعة لهم في ابدانهم قال فيها علل وذلك ان الناس لو تركوا  
 بغير سر ولا تذكر للنبي صلى الله عليه وآله باكثر من الخبر الاول وبقاء  
 الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الاولون فانهم تركوا  
 الخبز وادينا ووضعوا كتبنا ودعوا الناس الى ما هم عليه وتولوا هم على ذلك  
 فدرس امرهم وذهب جين ذهبوا وراه الله سبحانه وتعالى ان يسهم امر  
 محمد صلى الله عليه وآله ففرض عليهم الصلوة يذكرونه في كل يوم خمس

مرات ينادوا باسمه ويعتدوا بالصلوة وذكر الله لئلا يفلتوا عنه وسو  
 فدرس ذكره صدق مولانا الصادق عدا ان الله خلق محمدا واشتق  
 اسمه من اسمه وكذلك علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم  
 وسلامه اشتقا سماء هم من اسمائه وامتن على رسوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم الا يذكر سبحانه الا بذكر محمد معه ولا يقبل ذكره سبحانه الا  
 بالاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله ومعرفته ثم لا يقبل ذلك ويرفعه لا بذكر  
 الله عليهم السلام ان الصلوة على محمد صلعم لا ترفع حتى تكون بانه وتماها  
 الصلوة على آل محمد روى في الحديث عنهم عليهم السلام لما نزلت الله و  
 ملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين امنوا صلوا عليه وسلموا  
 تسليما فقال اصحاب محمد يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف  
 الصلوة عليك قال تقولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على  
 ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد فعمل الصلوة على آل خلا في الصلوة  
 عليه وخبرها منها لانه جاء به في كيفية الصلوة عليه لما سئل عليه السلام  
 كيف الصلوة عليك روى ابو عبد الله محمد بن القاسم بن مروان في  
 الجزء السادس من تأويل ما نزل القرآن في النبي صلى الله عليه وآله اطهار  
 صلوات الله عليهم عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا جعفر بن عيسى  
 عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله محمد بن سعد بن حاتم الهلالي حدثنا  
 محمد بن خالد الضبي عن عبد الله بن شريك العامري عن سالم بن قيس



عن الحسن بن علي قال وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة عليه فقال  
قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد  
مختفنا على كل مسلم ان يصلي علينا مع كل فريضة واجبة من الله ورسوله وقد  
روى في التسليم عليه عن الصادق عليه السلام انه يسلم عليه ويسلم له فيها جاء به  
صلوات الله عليه وآله والصلوة واجبة على الخلق عنه ذكره في الحديث عنه  
عليه السلام من ذكره عند طهر يصل على ابيه الله وروى الصدوق باسناده عن  
الصادق عم قال تجب الصلوة على محمد وآله على كل حال وعند العطاس وعند  
الدخنة وكذا رواه بطريقه عن الرضا عليه السلام في ان يظهر فاعله عم من علة  
الصلوة التذكير بمحمد وآله صلوات الله عليهم انه لا ينس ذكره كانه عنده و  
درس اذ في ذكره حياة العلم وموت الجمل وفي نسيانه حيات الجمل وفي نسيان  
حيات الجمل وموت العلم وياي الله الان يتم نوره ولو كره المشركون ولقد ظهر  
مما علقه الصادق عليه السلام من ذكر محمد في الصلوة عيانا من ذلك ذكره في الاداء  
والاقامة عند كل صلوة فريضة وفي التوجه وفي الركوع وفي السجود وفي  
الشهادة وفي القنوت وفي التقيب وهو اكثر من ان يحصى في كل هذه المواطن  
يذكر فيها اسم محمد صلى الله عليه وآله عند ذكر اسم الله سبحانه واذا ذكر اسم محمد  
وصلى عليه فلا بد ان يصلي عليه وآله لترفع صلواته ثمانية وقد روى في الحديث  
ان اقل ما يعرض من اعمال العبد صلواته فان قبلت قبل ما سواها لانها تتضمن  
ذكر محمد وذكر آله حتما فمن صلى وهو يعرف حق محمد وآله قبل ما سواها بمعرفة

حتمهم ولا ملامته على الصلوة عليهم وان ردت لتقصيره في شأنهم وذكرهم والصلوة  
عليهم ردة عليه سائر عمله اذ هم صراط الله وميزان الاعمال بهم تقبل بهم نزد  
وقد جاء في الحديث عن الصادق عليه السلام ان كل ظاهري في القرآن له باطن  
ويجب العمل بالظاهر والباطن فظاهر الصلوة ما عرف من الشريعة والصلوة  
الباطنة هي معرفة آل محمد صلوات الله عليهم اذ لو لا الاعتراف بهم ومعرفة  
والاقرار بفضلهم والصلوة عليهم لم تقبل الصلوة الظاهرة اذ هي فرع الاصل  
ولا يقبل النفع من دون الاصل ويدل على ما قلناه ما رواه السيد الجليل  
حسن بن بكش رحمه الله في كتابه عن الصدوق بن بابويه يرفع باسناده  
عن جعفر بن محمد عليه السلام انه كتب الى بعض اوليائه جواب كتاب له ان الله  
لا يقبل من العباد العمل بالفرائض الا عمل بعد معرفة من جاء بها من عنده  
ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعاهم اليه هو الله تعالى الذي لا اله الا هو  
وتوحيده والاقرار برؤيته ومعرفة الرسول الذي بلغ عنه وقبول  
ما جاء به ثم معرفة الائمة بعد الرسل الذين اقرض الله طاعتهم في العمل بما  
اقرض الله على العباد من الطاعات ظاهرا وباطنا واختاب ما حرم الله  
تعالى عليهم وتخبرهم بظواهرها وباطنا وانما حرم الظاهر بالباطن والباطن  
بالظاهر والاصل بالفرع فباطن الحرام حرام كظاهره ولا ينع تجليل احد  
ولا يجوز اباحة شيء منه وكذلك الطاعات مفروضة على العباد اقامتها ظاهرا  
وباطنها لا يخفى اقامتها ظاهرا منها دون باطن ولا باطن دون ظاهرها ولا يجوز



صلوة الظاهر مع فوات صلوة الباطن لا صلوة الباطن مع ترك صلوة  
للظاهر وروى ان مثل هذه الصلوة مثل عمود الجيمة اذا سقط العمود سقطت  
الجيمة لان معرفة محمد وآله صلوات الله عليهم تتم الصلوة فاذا لم يعمل المصلي  
معرفة محمد ولا جهته ولا الصلوة عليهم سقط عمود صلاته ولا بقا الجيمة واستقام  
بغير عمود فان ما قاله عمر من ان علة الامر يا صلوة اليهم الخ لا يجمعون  
به محمد ولا يسونه ليلهم وفادهم في اوقات الصلوة وعند ذكره وعلى كل حال  
وعند جهنهم وعند المطاس وعند دعائهم روى ان رجلا قال يا رسول الله  
ان على ديننا فعلني ما ادعوا به قال صلى الله عليه وآله قل عقيب المكتوبة  
الله صل على محمد وآل محمد واقتض عن دين الدنيا ودين الآخرة فقال الرجل قد  
عرفت دين الدنيا فما دين الآخرة قال الحج فالرجل مثل رسول الله واستنصحه  
في دفع ما كاده والمتشار مؤتمن فلم يجد افضل من الصلوة عليه وعلى آله  
صلوات الله فسمعه النسيحة وبالحمد صلى الله عليه وآله في الاحسان اليه وروى  
ان رجلا قال لباقر عليه السلام ما افضل الاعمال يوم الجمعة قال لا اعلم عملا افضل  
من الصلوة على محمد وآله وفي هذا بلاغ والحمد لله وحده ومنها ايضا عن  
الصدوق محمد بن بابويه برضع الاسناد عن الحرث قال دخلت على امير المؤمنين  
علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يسبح حتى يحس على محسه وارتفع صوته  
بالكاء فقلنا يا امير المؤمنين لغد ومضنا بك اوك وامضنا واشجانا ويا  
رايتك فعلت مثل هذا الفعل قط قال كنت ساجدا ادعوا ربك بدعاء الجيرة

في سجدي فغلبني عني فوايت رؤياها التي واقصفتني رايت النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت  
الى رؤيتك وقد الجرتي ربي ما وعدت فيك قلت يا رسول الله ما الذي اجز  
لك في قال الجز فيك وفي زوجك واسك وذريتك انكر في الدرجات العلى  
من عليين قلت يا باي ات وامي يا رسول الله فشيقتنا قال شيقتنا معنا قصو  
بجذآ قصونا ومنزلهم مقابلنا قلت يا رسول الله فاشيقت في الله  
قال الاسن والعافية قلت فمالهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمن  
ملك الموت بطاعته وامي موته شاء ما نها وان شيقتنا لموتون على قدر  
حجم لنا قلت يا رسول الله فالذلك حد يعرف قال بل اننا شديقتنا لنا  
يكون خروج نفسه عنه كثرت احكم في اليوم الطايف الماء البارد الذي  
ينقع منه القلب وان سايرهم لم يموت كما يفظ احدكم على فراشه كما قرأنا  
عنه لموته يقول عبد الله ومحبهم وشافي عذوقهم ومنعهم حسن بن سليمان  
الحديث يدل ما قلناه من تفضيل محمد وآله صلوات الله عليهم على سائر الانبياء  
من غير استثناء لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد الجرتي ربي ما وعدت  
فيك وفي زوجك وابنيك وذريتك انكم في الدرجات العلى من عليين وليس  
فوق عليين درجة ترتقي ولا منزلة ترتقي فليكون درجة محمد وآله الطاهرين  
وبعد هذا درجة شيعتهم كما تقدم في حديث الوسيلة وفي الحديث ايضا ولا  
على ما قلناه من ان الانبياء عليهم السلام من جملة شيعة آل محمد صلوات الله عليهم



والحمد لله ما هذا اليه ودلنا عليه واخذ بنواصينا الى معرفة وما يكمن من نعمة  
فمن الله وما توفيقي الا بالله ومن الكتاب المذكور ايضا مرفوعا الى عدة من  
الرجال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جابر بن عبد الله الانصاري  
وابو سعيد الخدري وعبد الصمد بن ابي امير وعمر بن ابي سلمة وغيرهم حدثوا  
محدث اهل الجران قال لما فتح الله للنبي صلى الله عليه وآله مكة ارسل رسلا  
الى كسرى وقبصر يدعوها الى الاسلام والجزية واذا بنا بالحرب ففرغ القوم  
الى بيعتهم المظلمة واتفقوا على المسير الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتمسوا  
عليه باجمعهم وكان قد حضر منهم ابو حنيفة حصن بن علقمة سقهم الاول  
دعا بعصاة فرفع بها حاجبيه عن عينيه وقد بلغ يومئذ مائة وعشرين سنة  
وكان يؤمن بالنبي واليحيى عليهما السلام او يكتم ذلك عن كفرة قومه فقام على عصا  
وخطبهم ووخطبهم وقال قد علمتم من قول عيسى روح الله ما هو حيث عند  
بالجامعة الكبرى التي ورثا شئت ففتح طرفها واستخرج صحيفة شئت الذي  
ورثها من ابي ادم عليه السلام فالتوا في المسباح الثاني من فواصلها بسم الله  
الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفواصل الامور  
شئت بمشيئتي الاشياء وذلك بقدرتي الصفات واقفا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم  
ارحم واثوم وسبقت رحمتي عنفي وعقوبتي خلقتي عبادي لعبادتي  
والزمتهم حتى الاتوا باعت فيهم رسل ومرض عليهم كتبني ابرم ذلك من لدن اول  
مذكور من بشر الى احمد بنى ووالى ذلك الذي اجعل صلواتي ورحمتي واسمك

وكتب ايضا الى انصار بن خنيس

في قلبه بركا في اكل انبيائي ونذري قال ادم عم النبي من هؤلاء الرسل ومن احد  
هذا الذي رفعت وشرفت قال كل من ذريتك واحدا عاقبهم وظارهم قال يا ابا  
بما انت باعنتهم ومرسلهم قال بتوجيهي ثم اتقى ذلك ثلثمائة وثلاثين شرعية  
انظمتها واكملها لاحد جميعا فاذا من جاني بشرية منها مع الايمان في ورسلي  
ان ادخله الجنة قال قال ادم عم حتى من عرفك يا النبي نعمت ان لا يعصيت بها  
ولن علم سعة رحمتك ومغفرتك لا يبين منها قال يا ادم اتحت ان اريك البنا  
هؤلاء الذين كرمتهم واصطفيتهم على العالمين قال نعم اي رب فقل لهم الله تبارك  
ونعالى على قدر منزلتهم ومكانتهم من فضله عليهم ونعمته ثم عرضهم عليه انبا  
في ذرياتهم وخاص اتباعهم من امم وعالمهم فظفر اليهم ادم وبعضهم اعظم نورا  
بعض واذا فضل انوار الجنة اصحاب المقامات والشرائع من الانبياء افضل للنور  
ليلة البدن على ساير الكواكب وفضل العاقب محمد صلى الله عليه وآله في عظم نوره  
على الجنة كفضل الجنة على الانبياء جميعا فظفر فاذا احاطة كل نبي وخاصة  
من قومه ودهطه اخرون بحجة ذلك النبي من بين يديه ومن خلفه وعن  
يمينه وشماله تلالا وجوههم وفتن في جباههم نورا وذلك بحسب منزلة  
ذلك النبي من ربه وقدر منزلة كل واحد من بينه فسل ادم من ربه لما نظر  
الى نور قد بلغ لمع فسدا لحو الخرق واخذ بالمطالع من المشارق سري حتى  
الغارب ثم سار حتى بلغ ملكوت السماء فاذا الاكاف قد تقوسعت طيبا واذا  
انوار البقعة قد اكفنته عن يمينه وشماله ومن خلفه واما من اشرافا ونورا ثلثوها



انوار من بعد ما يستمد منها واذا هي شبيه بها في جنباتها وعظمها ونورها في  
دوت منها فتكملت عليها وحقت بها ونظر فاذا انوار من بعد ذلك في مثل عدد  
الكواكب ودون منازل الاوائل حدا وبعدها من بعض هذه اضم من بعض <sup>لك</sup> وهم في  
متنا وتون حدا ثم طبع عليه سواد كالل وكالليل سلون من كل وجه و  
اوب فاقبلوا حتى ملأوا البقاع والاكوا واذا هم اقبح شئ هيته وصوراته  
ريحا فصر ادم عم ما راي من ذلك فقال يا عالم الغيوب ويا غافر الذنوب  
يا ذا القدرة الباهرة والمشيئة العالیه من هذا السعيد الذي كرمته ورفعت  
على العالمين ومن هذه الانوار المنيرة المكشوفة فاوحى الله عز وجل اليها ادم  
هؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلق هؤلاء السابقون المبرورون  
الشافعون والمشفعون وهذا احد سيدهم وسيد برقي اخترهم بعلي واشتقت  
اسم من اسمي فانا الحمد وهذا احد وهذا صنوه ووضيه ووارثه وجعلت بركا  
وتطهير في عقبه وهي سيدة اماني والقبه في علمي من احد بني وهذا ان  
الشيطان والخلفان لهم وهذه الاعيان المضارع نودها انوارهم بقية انهم  
الان كذا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت وترجمت وكلا بعلي جعلت  
قدوه عبادي ونور بلادي ونظر الى شيخ في اخرهم نوره في ذلك الصبح كما  
يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال تبارك وتعالى ويعبدني هذا السعيد  
افك عن عبادي الاغلال واسمع عنهم الاصار واملا الارض حنا ورافة  
وعدا كما ملك من قبله قسوة وشهوة وجور قال ادم يا رب ان الكبرياء والكرام

من كرمته وان الشريف كل الشريف من شرفت وحق يا الهي لما رفعت واعلت  
ان يكون كذلك فياذا النعم التي لا ينقطع والاحسان الذي لا ينقضي بلغ <sup>لك</sup>  
هؤلاء العالمون هذه المنزلة من شرف عطاياك وعظيم فضلك وحنا  
وكذلك من كرمته من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى في انا  
لا اله الا انا الرحمن الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب ومضرات القلوب علم  
ما لم تكن ما يكون كيف يكون وما لا يكون كيف لو لا كان يكون والي  
اطلعت يا عبادي في علمي على قلوب عبادي فلم ارفهم روعي وكنتي والزم  
عجب حقي واصطفيتهم على البرايا برسالتى ووحيتي ثم انيت مكاناتهم تلك  
في منازلهم قلوب حوامهم واوصياهم من بعد فالحقهم بانبيائي ورسلي  
وجعلتهم من بعدهم وداع حجتى والاشارة في برقي لاجرمهم كسر عبادي  
واقم به اودهم ذلك الى هم وبقلوبهم لطيف خبير ثم اطلعت على قلوب المصطفين  
من رسلي فلم اجدهم اطوع ولا انصع خلق من محمد خيقي وخالصني فاختار  
على علمي ووضعت ذكره الى ذكرى ثم وجدت كذلك قلوب حاشية الالى  
من بعده على صفته قلبه فالحقهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيتي واركان  
حكمتي ونوري وآيتي لا عذب بناري من لقيتني معصيا بتوحيدى وحل  
مودتهم ابدى قال ادم علي السلام فاهان ان الثنائان العظيمان قال الله تعالى  
اسمهم هؤلاء معصون صلى الله عليه وآله ادرت فيها في علمه فاستت به وابتعت  
فالبستها نوراً من نوري في الذين يلونهم كذلك حتى ارث الارض ومن عليها



فيما قسمت لهم من فضلي ورحمتي منازل شتى فافضلهم سابقهم اذا كانا علم  
واعلم بطاعتي وهذه النلة العظاء التي ملأت بياضها وسوادها انبي  
فهم خائب خلقى واشرا عبيدى وهم الذين يدركون محمدا خيري وسيد  
فيكون صادقا ويحرفونه امنا وبصونه روبا وهم يعرفونه والنور الذي انبغ  
به يظاهرون على اخرجيه من ارضه ويتظاهرون على قتاله وعداوته  
التوايين بالقسط من بعد هذا وهم لم حنة حق على الاصلين عذابهم قولا  
نارا لا يشارفهم لا يحتملهم بعدنى الذي خلده وذريته اولى من دوني وذو  
اولياي اجل ثم لا تتبعهم من تافى منهم من بعدهم انتقم منهم وانا غير ظا  
لم ولكن مستر شوب من عذلي فقد هوى وعندا نقضاء مناجاة ادم ربه  
خر ساجدا فاهوى وحى الله عز وجل اليه وهو اعلم به ويقلب ما سجودك هذا  
تعبا لك يا الهى وحدك وتعظيما لا اوليا لك هؤلاء الذين كرمت وكرم  
وكانت اول سجده سجدتها مخلوق فثكر الله عز وجل ذلك له فاسجد له  
ملائكته واباحه جنة وادى اليها ما الى مخزهم من صلبك وجاعلم في ذلك  
فلما تافوا اذم الخطيئة واخرج من الجنة وتوسل الى الله وهو ساجد محمد  
صلى الله عليه وآله وحاضره واهل بيته هؤلاء فغفر الله له خطيئته وجعله  
الخليفة في ارضه فلما اتى القوم على باقى المساج الثاني من ذكر النبي صلوات  
عليه وآله وذكر اهل بيته عليهم السلام امرهم ابوحارثه ان يصيروا الى صحيفة نشت  
الكبرى التي ييرانها الى ادرين عليه السلام وكان كتابتها بالعلم السريانى القديم

فيكونونه

وهو الذي كتب به من بعد نوح عليهم ملوك الباطلة التماودة فاقض القوم  
الصحيفة فاقضوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادرين عليهم قومه وشحا  
وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخيرهم بما اقض عليهم قال ان  
نبي ابيكم ادم عليهم لصلبه وبني بينه وذريته اجتمعوا فيما بينهم وقالوا الى الخلق  
عندكم ك اكرموا على الله عز وجل وارفع لذيكم مكانا واقرب منه منزله فقال  
بعضهم بؤكم ادم خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته وجعله الخليفة  
في ارضه وسجد له جميع خلقه وقال الخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل  
وقال بعضهم لابل حلة العرش الثانية العظاء من الملائكة المقربين وقال  
بعضهم لابل رؤساء الملائكة المقربين جبريل واسرافيل وميكائيل عليا السلام  
وقال بعضهم لابل الامين جبريل عليه السلام فانطلقوا الى ادم عليهم فذكروا له  
الذي قالوا واخضعوا فيه فقال يا بني اني اخبركم باكرم الخلق عند الله عز وجل  
جميعا ثم انه والله ما عدان نفخ في الرمح حتى استويت جالسا فيزول  
الى العرش العظيم فظنرت فاذا فيه لا اله الا الله محمد خيرة الله عز وجل ثم  
ذكر هذه اسماء الائمة صلوات الله عليهم مقرونة بمجى صلوات الله عليه وآله  
قال ادم ثم ارا في السماء موضع اذى اوقال صفح منها الا وفيه مكتوب لا اله  
الا الله وما من موضع مكتوب فيه لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا  
محمد رسول الله وما من موضع فيه مكتوب محمد رسول الله الا وفيه مكتوب  
على خيرة الحسن صفوة الله الحسين امين الله عز وجل وذكر الائمة من اهل



بنيته عليهم السلام واحدا بعد واحد الى القائم بامر الله قال ادم فمجد صلوات  
الله عليه وآله ومن خط من اسما اهل بيته اكرام الخ لا يبق على الله فلا انتهى القول  
الى اخر ما في صحيفة ادريس في اوصاف ائمة الزهراء وفيها معنى ما تقدم بعينه <sup>نقصوا</sup>  
يقول عبد الله محب سادته آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه العجيب كالحبيب  
لمن يفضل على آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه غيرهم من الانبياء والرسل  
واولى الغر عليهم السلام وقد اجمع اهل الاسلام على خروج رجل من ولد فاطمة  
بنت محمد صلوات الله عليه وآله وعليه السلام او على نزول عيسى بن مريم على نبيها  
والآل وعليه السلام ووصالته خلقه مؤتمرا به لا ينكث احد منهم في هذا ما اتفق  
الامامية خصمهم الله سبحانه بعرفة ودرساوى بينهم وبين غيرهم هو الحق بان  
الحسن بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه اجمعوا ان عيسى بن مريم ينزل ويحيى  
خلفه وياتممه والامام افضل من المؤتمر لانه تابع له وسابعا ويدا المتبوع  
العليا وبدا التابع الشفلى قال الصادق عليه السلام اليد العليا خير من اليد  
السفلى وعيسى احد اولى الغر عليهم السلام احد الائمة الاثني عشر عليهم السلام  
اذا ثبت ان واحدا من اولى الغر متابعا ومتابعا لواحد من الائمة وانه  
افضل منه ثبت هذا الفضل لسائر الائمة لما تقدم من قول الصادق عليه السلام  
فضلنا واحدا وعلمنا واحد ونحن شئ واحد وبغيره ظفرت ان كل واحد  
من الائمة الاثني عشر افضل من عيسى بن مريم عم واذا ثبت تفضيلهم عليه ثبت

تفضيلهم على اولى الغر اجمعين ما خلا محمد صلى الله عليه وآله لعدم القائل  
بالفرق بين عيسى ونوح وابراهيم وموسى عليهم السلام فثبت ما قلناه من تفضيل  
آل محمد على سائر اولى الغر بالاجماع من سائر الائمة نصا والزاما وصح ايضا  
ان عيسى من شيعة آل محمد اصالته ومناقبه للمقيام من آل محمد صلوات الله  
عليهم وبركته استعمال نبوته ورسالته مع القايم عليه السلام فهو من ائمة شيعة  
ورعيته يا تتر بامرهم وينتهي عن هدية لانبوتة تحت محمد صلى الله عليه وآله المبعوث  
اليهم وصار في دولة القايم احد رعيته وشيعته قال الله هو سبحانه وما  
ارسلناك الا كافة للناس فمن كان في زمن القايم عليهم السلام وهو من ائمة محمد  
صلى الله عليه وآله المبعوث اليهم ومن بعث اليهم محمد فوصيه محمدي حكمه عليه  
فيعسى عليهم حينئذ من شيعة وكذلك باقي اولى الغر لعدم الفرق بينهم  
في هذا الحكم وقال سبحانه هذا نذير من النذر الاولى وقد تقدم في الفضل  
ان الله ارسل محمدا في الذل الى الانبياء ورحمهم الى ارواحهم فاسمهم وبناتهم فهم  
امته يجب عليهم طاعته لقوله سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
عنه فانتهوا فمن كان محمد بن عبد الله فقلنا ما امره والاحدى عشرة ائمة لقول النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله انت وصي  
وخليفتي في امتي وهو عام وقد مضى الصداق عليهم السلام في حديث الفضل  
بن عمر ومن تقدم ومن كتاب التنبيه للحيرة من الفضل بن شاذان  
النيشابوري رحمه الله روى ابو يوسف عن مجاهد عن الشعبي عن عمار بن ابي



بصيفته قد كتبت فيها التوراة بالعربية فقرأ ما عليهم نعرف القسط  
 في حقهم فقال عود بالله وبرسوله من خطه فقال النبي صلى الله عليه وآله  
 لا تشكوا أهل الذكر الكتاب عن شيء فأنتم لا يدعونكم وقد ضلوا وصحان يديهم  
 يبطل فتصدقهم وأبحق فيكذبهم فلو كان موسى عليهما السلام يظنكم بما حاله  
 إلا أن لسمي فعلى هذا لو كان موسى عليهما السلام في زمن محمد صلعم  
 وسلم لما وسعه إلا اتباعا وكان من أمته ووجب عليه طاعته وصيابه  
 المؤمنين عليه السلام وكان خليفة الله ورسوله وحجتها عليه في حق الرسول  
 وبعد وفاته وكذلك الحسن والحسين والنسعة من ذرية الحسين صلوات  
 الله عليهم من أدرك منهم وحب على موسى ولايته من فرض طاعته كما لم يفر  
 التائب بأمر الله عم وعيسى بن مريم عم وإتيانهم به وصالته خلفه لكونه  
 من وعيته وأهل ولايته فثبت تفضيل آل محمد صلوات الله عليهم جميعين  
 على موسى وعيسى عليهما السلام لعدم القابل بالفرق واحمد الله وحده ومن الكتاب  
 المذكور أيضا جذف الاسناد عن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام وعلى ذريته  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد الأولين والآخرين وأنت يا علي  
 سيد الخلائق بعدى أولنا وآخرنا وأولنا وأولنا وما رواه محمد بن العباس  
 بن مروان في تفسير ما ترك في محمد وآله صلوات الله عليهم باسناد  
 عن محمد بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 أنا سيد الناس ولا تخزوني سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

فقال رجل من قريش والله ما بالوا أن يطري ابن عمه فانزل الله عز وجل  
 والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى  
 ما هذا الذي بقوله بهواه في ابن عمه لأن هو الأول وأخي يوحى عليه السلام  
 القوي قوله صلى الله عليه وآله وعلى سيد المؤمنين الألف واللام في  
 المؤمنين للمجنس نعم سائر المؤمنين من أول الدهر إلى آخره فمن خصه  
 بأمر دون أمته ويقوم دون قوم فعلية البرهان ولا يجوز التخصيص بغير  
 دليل فيدخل فيه كل مؤمن من ملك وبنو ورسول فكل من التبع عليه شيئا  
 فلو صير عليه سيادة من أول العالم إلى آخره ومن الكتاب المذكور أيضا  
 عن الحرث وسعيد بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله أنا وأردكم على الحوض وأنت يا علي السائق للحسن  
 الزايد والحسين الأمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي التاشرو  
 جعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصى الحسين والمبغضين و  
 قاص المناقبين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل  
 أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته وخرجهم الحوذة  
 والحسين بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والهادي ليوم القيمة  
 حيث لا ياذن إلا لمن يشاء ويفرضي هذا فضل من الغيث الوهاب لم يشرككم  
 فيخلق غيرهم لا بنى ولا وصي ولا ملك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 والله ذو الفضل العظيم ومن كتاب المرحوم السيد حسن بن علي أيضا

المهدي شفيعهم



عن ابي سليمان داعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلية اسرى في الى السماء الى الجليل  
جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت  
يا محمد خلقت في امك خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب  
يا محمد في اطلمت الى الارض فاخترت منها فشقت لك اسما من  
فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فاننا الحمد ووانت تحملم اطلمت انك  
فاخترت منها علينا وشقت لك اسما من اسمائنا فاننا الاعلى وهو علي يا محمد  
انني خلقتك وخلقنا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولدك  
من شجرة نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن  
قبلها كان عندي من المؤمنين ومن بعدها كان عندي من الكافرين  
يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى يقطع او يصير كالشركاء  
ثم اني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقربوا اليكم يا محمد خبان تراء  
قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي و  
فاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن  
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن  
بن علي والنجدة المهدي في صحصحاح من نور قيا موصولون وفي وسطهم  
يمني المهدي كانه دري فقال يا محمد هؤلاء النجدة وهو النائم من تلك  
وعزني وجلالي انه النجدة الواجبة لاوليائي والمنتم من اعدائي واعلم

هناك اتفاق الحديث تضمن اول ان الله سبحانه قال يا محمد من خلقت  
في امك قال علي ثم في الحديث انه راى عمه عليا وفاطمة والحسن والحسين  
والسعة من ذرية عند العرش يصلون فقد راى عند العرش وقد كان  
خلف بعضهم في الارض فلما اكل هذا علي بعض من يسمعه يقول قال الصا  
عليه السلام لا تقدر عظمة الله تعالى على قدر عقلمك فتملك وقال صلى الله عليه  
 وآله وسلم امرنا صعب مستصعب لا يجمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا  
 مؤمن استحق الله قلبه الايمان فمن رام ان يقدر قدرة الله على قدر عقلمه بما  
 لزمه الكفر ببعضها المرسع الى ما قصده الله في كتابه العزيز من احضار وصي سليمان  
 بن داود عرش بلقيس من المكان البعيد وهو جالس في مجلسه لم ينتقل  
 عنه في طبق جن على جن وهو رجل من محبي محمد وآل محمد وبهم توسل  
 الى الله سبحانه فادرك ما امل فاعله سبحانه لما اراد ان يمن على رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ويريد اهل بيته الذين هم صفوته من خلقه تقاهم من  
 سبحانه الى عرشه ليريه هذه الآية الكبرى كما نقل العرش الى عند سليمان  
 يتوسل اصف بمحمد واهل بيته وهذا مثل ما روى ان رجلا من الجليل جاء  
 الى الصادق عليه السلام فقال له ما فعلت فلانة يعني زوجة الرجل قال تركتها  
 في المنزل بمهودة فظفر عليه السلام الى الارض ثم رفع راسه وقال امض اليها  
 فانك تجدها جالسة رجا ريتها السكر فتعجب الرجل ومضى فوجدها  
 كما قال فقال لها ما هذا قالت دخل علي الصادق عم وعليه مائون مصلون



فأشارت في ذات هذا من بعض معجزة عليهم وهو ما نل حضور عرش  
بليقيس عند سليمان عم ويا نل رويته محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
ملياً وفلحة والحسن والحسين عند العرش وقد تركم في الأرض وقد  
جاء في جاء في الحديث عن الصادق عم أن الله سبحانه خلق اثني عشر ألف  
عالم كل عالم أكبر من السموات والأرض لا يعلم كل عالم أنه خلق غير  
وإني أحتج عليهم ولا يكون عم حجة عليهم إلا وهو يرى عوالمهم ويا سر فيها  
شيء كما أمره الله فلو كان عم تحتاج في ذلك إلى قطع مسافة إلى هذا  
الموضع المقدسة المتابعة لا تمنع حضوره معهم كل حين لكن قدوة الله  
لا تقدر على عقول البشر ومن قدرها على قدر عقله أنكرها وكفروا  
على كتاب لبعض الشيعة قد سئل عن الحديث الذي روي أن الجواد  
عم سار من المدينة غسل أباه الرضا عم بطوس هذا لا يمكن لا  
الجسم الكيف والبعيد في هذا الزمان أن قلنا أن الله  
تبارك وتعالى أثبت حين ما كن قد روي على نفسه وقال الطبري  
أيضاً لا يصل إلى هذا ويقول أن الله أعده بالمدينة وأوحده بطوس  
والأمر يمكن هذا وهذا وهذا الكلام غير صحيح ولا مستقيم بما ذكره  
الله سبحانه من قصة عرش بليقيس وحضور الجواد عند أبيه عليهم  
السلام من حضور العرش عند سليمان لأنه قد روي أن الإمام  
لا يفصله الإمام ولا يتبين حضور ولده الإمام عنده لفصله وهو

خير منه على ما جاءهم عليهم السلام أو لعل الذي هو خير منه النبي أو الوصي  
ويفعل الله ما يشاء قوله أو بعده الله بالمدينة ويوحده بطوس  
ليس بشيء وهو في ألف ما نفع علياً هل عليهم السلام من أن  
الأرض تخلو وطرفة عين والآلات طرفة عين مثل الإمام  
والأرض كما في العقد لو جذب لها فت وان الحجة مع الخلق  
الاتقاد من أول الخلق إلى آخره فلو أعده الله على هذا لهلك  
العالم لأنه هو الحجة بعد أبيه الرضا عليهم السلام فبطل ما تناوله وكيف  
يستصعب هذا ويكره وقد سري بالنبي صلى الله عليه وآله من  
مكة إلى بيت الله المقدس إلى عرش الله سبحانه مسيرة خمس مائة ألف  
عام ورجع أقل من ثبث ليلة هكذا روي عنهم صلوات الله عليهم وقد  
قال الله سبحانه وكان الله على كل شيء قدراً وقال والله على كل شيء قدير  
وهذا شيء غير متخيل قد جاء به الأثر فلا يجوز ذكره ببعض العلماء  
أن في كتاب الجامع للحكمة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن حماد  
عن أسود بن سعيد قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام وهو يقول شيئاً  
من غير أن أسأله عن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله  
نحن قائل الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة أمر الله في عباده  
ثم قال يا أسعد بن سعيد إن بين كل أرض نزع مثل نزع  
البناء فإذن أمرنا في أرض الله جذبتنا ذلك الثروة فاقبلت الدنيا



بأهلها واسواقها ودورها حتى ينفذ فيها ما تؤمر من امر الله تعالى  
 وروى الصدوق في عيون الاحبار باساده عن ابي الحسن الرضا عن  
 ابيه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله سبحانه ينحى  
 الى البراق وهي دابة من دواب الجنة ليت بالقصر ولا بالطويل فلما  
 الله تعالى اذن لها لمالك الدنيا والآخرة جولة جرة واحدة وهي جو  
 احسن الدواب هذا الفضل لدابة يركبها محمد فاطمك بال محمد  
 الذين قرنهم بفضله والحقهم به ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ص  
 فقال انفعني حب علي بن ابي طالب فقال لا اعلم حتى اسأل جبرئيل  
 ع فاناه جبرئيل في سرعة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل  
 انفع هذا الرجل حب علي بن ابي طالب فقال لا اعلم حتى اسأل اسرافيل  
 فارفع فقال لا اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي اسرافيل فلجبرئيل  
 يقوى محمد السليم ويقول له انت من حيث شئت وانا وعلى منك حيث  
 انت مني وحجوا على مني حيث على منك عن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق نبيا  
 نعيم ما استقر الكرسي ولا العرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات  
 والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين  
 وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء اختصني بالطف نداء  
 فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال انا المحمود وانت محمد

سقت من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانضبا خاك عليا عليا  
 لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين  
 فمن تاتر عليه لعنته ومن خالفه عذبت ومن اطاعه قرنته يا محمد اني  
 قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه خزيته ومن عصاه  
 اسحقته ان عليا سيدا لوصيين وقائد الفر المحجلين وحجتي على الخلافة  
 اجمعين وبها يحج القبايل بتفضيل الانبياء كافة اولى الغر على امير  
 المؤمنين وذريته صلوات الله عليهم وسلامه بقول النبي صلى الله عليه  
 وآله انا سيد الانبياء وعلى سيدا لوصياء وقد جاء هذا كثيرا في الآحاد  
 فيهم منه ان امير المؤمنين سيدا لوصياء خاصة دون الاوصياء  
 ساء في تخصيصه بالوصيين قائد الجوابان دليل المفهوم عند العلماء  
 ضئيف لا يصلح ان يكون حجة يحتج به لخصوصا في هذا المقام  
 العظيم الجليل الذي رويت الشيعة الامامية في تفضيل محمد وتفضيل  
 آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين على سائر خلق الله ما لا يحصى وعنده  
 النصوص لا تقابل بهذا المفهوم غير ما تروعه عليهم السلام مع انه  
 لا يلزم من كونه سيدا لوصياء ان لا يكون سيدا لانبيا بعد محمد  
 صلى الله عليه وآله وسلم فان تخصيص بالذكرا لا يدل على نفيه عما سوا  
 وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحن معاشر  
 الانبياء بعثنا فاطب الناس على قدر عقولهم فاكثر الخلق لا قبل عقولهم



فاكثر الخلق لا تقبل عقولهم تفضل امير المؤمنين عم على الانبياء  
بل ان اقروا بفضلهم على الاوصياء واعتزوا له بذلك يكون خيرا كثيرا  
الا ترى ان الله سبحانه لما مثل امير المؤمنين عم بعيسى بن مريم في  
قوله سبحانه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون انكر  
ذلك المنافقون وقالوا ما راى محمد من نسبة ابن عمه ليعيسى بن مريم  
وقد جاء عن مولانا زين العابدين عليه السلام واياك ان تتكلم بما سقى  
الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من سمعه  
نكرا يملك ان توسعه عذرا وقد جاء عنهم ايضا ما كل ما يعلم  
يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضرا اهله  
فحمدوا له سادة اهل الحكمة فهم يقدرون الناس على قدر ما احتمله  
عقولهم فمن احتمل عقله شيئا من سرهم زادوه ومن وقف عند اعنوه  
وتزكوه وهذا شاة الحكيم الربا في صلح الامير المؤمنين  
عليه السلام كثيرا ما ياتي على ما منه عند اصحابه بالبيعة منهم ويقول  
انكم بايعتموني طابعين فليس لكم ان تنقضوا بيعتي وكان  
مخاطبهم على ما كانوا يمتدكون به من البيعة وجوب الوفاء بها  
لا يجوز نقضها ولحق ان البيعة لا اثر لها وانما ما منه وحكمه من الله و  
رسوله لا عن سعة ولا عن تراض به وكان صلى الله عليه وآله عليه  
عليه يمتد بهم وما تقبله عقولهم وكذا لك ما جاء عن النبي صلى الله

عليه وآله من قوله انا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء اثبت به  
وصيته وليستقر في الانفس له وجوب الطاعة بعد النبي صلى الله عليه  
وآله واثبت انه عم سيد الاوصياء اجمع فاذا عرفوا ذلك واستقروا في قلوبهم  
نقلهم صلحهم الى درجة اعلى منها وهو انه كما اثبت من الفضل للنبي صلى الله عليه  
وآله ثبت لعلى واهل بيته عليهم السلام مثله بما تقدم من الادلة العظيمة والثابتة  
وما ياتي ان شاء الله ومن ذلك ما رواه السيد الجليل حسن بن كثير كشي في  
كتابهم بحذف الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وانا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدى اولنا  
كأخونا واخيرا كما ولا يدل على ما قلناه من ان امير المؤمنين عليه السلام سيد كل مؤمن  
من نبي ورسول وملك وغيرهم قول النبي صلى الله عليه وآله هذا من ولداي  
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوها خير منهما وقد ثبت ان اهل  
الجنة كلهم سباب سوى ابيهم الخليل عليه السلام فيكونان عليها السلام سيدين  
لسائر اهل الجنة فدخل الانبياء والرسل وكل مؤمن وقوله صلى الله عليه وآله و  
ابوها خير منهما ثبت النيابة له صلى الله عليه وآله ولا مير المؤمنين لقوله صلح  
انا وانت يا علي ابوهذه الامة والحسن والحسين عليهما السلام الامة فرسول الله  
صا اب تام حقيقة لما لا يجازي لقوله سبحانه في انزال التوراة وحلائل ابناء كمال الدين  
من اصلاكم فروجني الحسن والحسين محرماتان على الرسول اجمعا وعليه كونهما  
ولذلك له نصبه حقيقة ولو لا ذلك لم يجز ان عليه صلى الله عليه وآله وكذلك



امير المؤمنين اب تمام وقد قال صلى الله عليه وآله وابوهما خير منهما والابوة  
صادقة على كل واحد منهما بانفاده على حدة صلعم ثبت ان النبي والوصي صلى  
الله عليه وآله سيد اهل الجنة والام يكن ابوهما خيرا منهما فثبت البيادة  
للابيع صلى الله عليه وسلم بقول الرسول صلى الله عليه وآله على اهل الجنة اجمع فثبت  
ثبت البيادة لهم على جميع اهل الدنيا من اول الدهر الى آخره لان سيادة اهل  
الجنة فرع على سيادة الدنيا لان تلك سحنة العمل في الدنيا وثواب جزاؤه فاذا  
صح القرع وتحقق حصوله دل على ثبوت الاصل وتوقعه فلما ثبت البيادة  
للابيع صلوات الله عليهم جميع اهل الدنيا وعلى اهل الآخرة ثبت هذا الفضل  
بكمال باقي الائمة التسعة عليهم السلام لما قد تقدم وصح عن النبي صلى الله عليه وآله  
لما قال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا عبد الله انت افضل مني فقال يا ابا عبد الله  
تعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني خاصة على سائر  
النبيين والفضل بعدى لك يا علي وللائمة من ولدك ولقول الصادق ع  
نحن في العلم والفضل سواء ولغيره من الادلة المتقدمة ايضا وانما فضل  
صلى الله عليه وآله في البيادة وجعل لنفسه سيادة الناس ولو وصيه ولاخيه  
سيادة المؤمنين وقد ثبتت وجبت له البيادة والولاية على سائر المرسلين على  
سائر الخلق اذ هو القابم مقام المبلغ عن الله سبحانه وعنه سائر البرية  
وفضله فضله وعلمه لقوله سبحانه وانفسا فجعله صلى الله عليه وآله  
نفسه وليس لها سببا واحدا في الشخص والعين فبقى ان يكونا شريكا في العلم

والفضل لا ينفرد الا في النبوة والارواح كما روى عنهم عليهم السلام ففرق صلعم  
في الحديث بين السادتين لب لا يمتحه الاسماع وتنفذ القلوب لان لما  
يقدر امير المؤمنين عليه السلام لا يلحقه بالفضل في الرسول صلى الله عليه وآله  
والشفقة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء بعثنا  
الناس على قدر عقولهم يهدي الله لنوره من يشاء وتلك الامثال تضر بها  
للناس وما الا لعالمون وحديث تدرى خير في الف حديث ترويه لان رواية  
الحديث كثير ودراته قليل ومن الكتاب ايضا عن ابي ذر رضوان الله عليه قال  
نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال هذا خير الاولين  
واخير الآخرين من اهل السموات واهل الارضين هذا سيدا الصديقين وسيد  
الوصيتين الى تمام الحديث فقوله صلى الله عليه وآله انه سيد الوصيين لم يمنع  
من انه خير الاولين والآخرين بل قد جاء في حديث واحد والحمد لله وما يدل  
على تفضيل آل محمد على جميع اهل الدنيا كافة من الكتاب ايضا عن عبد الله  
بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب  
يا علي ان جبريل اخبرني عنك بما مرتوت به عيني وفرح به قلبي قال يا محمد ان  
الله تعالى قال له اقرا محمد ما مني السلام واعلم ان عليا امام الهدى ومصاب  
الدحي والنجاة على اهل الدنيا وانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم والي آت  
وعزتي وجلالي لا اهل اهل النار واحدا تولاه وسلم له ولا وصيا من بعد  
حق القول في لاملان محتم واطباها من اعدائه ولا ملان الجنة من اوليا



وشيعته قوله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله ان عليا الخجة على اهل الدنيا  
يعم من ابتناها الى متناها هو الخجة على كل من سكنها من اول الدهر الى اخره لان  
جميع الامم متعبدون بالاقرار المحمدي صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعل ولاهل بيته  
بالامامة غير معدولين في تركه ولا مخصص لهم فيه وهذا عام له ولذرية لما تقدم  
من ان فضلهم واحد ويعيم الانبياء والرسل عليهم السلام روى الشيخ ابو جعفر  
الطوسي رحمه الله في المصباح عن الصادق عليه السلام الصلوة على محمد وآله  
يوم الجمعة بعد صلوة العصر اللهم صل ان محمدا صلى الله عليه وآله كما وصفته  
في كتابك حيث تقول لقد جاءكم رسول من انفسكم عزز عليه ما عظم حرص  
عليكم يا المؤمنين رؤف رحيم ثم ساق الكلام الى ان قال علي محمد بن عبد الله سيد  
المرسلين وخاتم النبيين وامام المتقين ومولى المؤمنين ومولى المسلمين و  
قائد الفرسان المجاهدين ورسول الله رب العالمين الى الجن والانس والاعجمين قوله  
عم سيد المرسلين السيد هو المطاع الذي تجب طاعته وتحرر مخالفتة ومعصيته  
فاذا ثبت ان محمدا صلى الله عليه وآله سيد المرسلين كافة لمكان الالف واللام  
ثبت ذلك لولانا امير المؤمنين ولذرية الميامين صلوات الله عليهم جميعين  
لما تقدم من الادلة الصحيحة ان كل ما كان لهم صلى الله عليه وآله كان لعل وذرية  
مثله الا النبوة والازواج وغيره ايضا من الادلة مثل قوله والفضل بعد  
لك ولذرية من ولدك وقوله ورسول رب العالمين الى الجن والانس والاعجمين  
كل اعجم ليس لسان يفهم به الكلام دخل في هذا ما عد الجن والانس من ساير

المخلوقات من دابة وطير وحمار وغير ذلك فقد روى عنهم عليهم السلام ان ولا  
عرضت على ساير المخلوقات فما قبلها طاب وما لم يخبث وفي الحديث ايضا  
عادانا من كل شئ شئ من الالباب يوم الاربعاء وقد جاء ايضا ان طاعتهم ولا  
عرضت على السموات والارض والجن والانس ما مكفئة بها وقول من قال  
انما لا تجوز ان تكون مكفئة لانها لا عقل لها ليس بشئ ويعارض بالهدى  
وسليمان بن داود لما تقدم الهدى وتوعد بالعذاب للثبوت وهو  
معصوم لا يعذب غير المكلف الذي خالف امر الله وغير المستحق للعذاب فان  
قل هذا خاص بالهدى وسليمان حيث كلف الله بطاعته قلنا اذا صح  
تكليف واحد من الحيوانات ما كان ان يكون غيرها مكلفا ايضا وان لم يعلم  
وكيف لا يكون مكفئة والنبى صلى الله عليه وآله يوم ينصف للجهنم من النار  
وهذا صحيح حقيقة ولا يجوز حمله على المجاز لغير ضرورة شرعية وقد جاء في الكتاب  
العزيز ان جميع الحيوانات من الدواب والطيور يحترقون يوم القيمة وهو قوله سبحانه  
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير يطير يخاضعوا لامم امثالكم ما فرطنا في الكتاب  
من شئ ثم الى يوم نحشرهم واذا حشر الله سبحانه خلقه يوم الفصل فصل بينهم  
بالعدل ولا يجوز ظلم ظالم ومن هذا قول النبى صلى الله عليه وآله هو  
ويسئل العود للعود وهو حقيقة لاحاديث عنهم صلوات الله عليهم  
بشره جبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبعوث الى كل خليفة وعرضت  
ولايتهم ولايتهم اهل بيته على ساير المخلوقات فما قبلها كان طيبا مباركا



اياهما ولم يؤمن بها كان خيئنا نكدا واذا ثبت لهم صلى الله عليه وآله وسلم  
هذا الفضل ثبت الوصية وذرية عليهم السلام لما تقدم هذا فضل انخص به محمد وآله  
صلوات الله عليهم دون الانبياء لان اولي الغرهم كل واحد منهم ارسل الى قوم  
مخصوصين لا غير فان كل نبي من الانبياء ارسل الى قبيلة معينة بعينها ومحمد  
صلى الله عليه وآله وسلم ارسل كافة وحكمه جار من قبل الله سبحانه على سائر  
المخلوقات حيوانها وجمادها وهي مكلفة بطاعته واذا ثبت الفضل لثبته  
لاهل الانبياء اولي الغرهم وغيرهم التي صلى الله عليه وآله من كنت له  
فعلى مولاه اى من كنت اولى من نفسه به فعلى اولى به من نفسه فعلى الولاية  
على سائر الخلق والشرف والكرامة ما يعظم به الملائكة المقربون والنبون  
والمرسلون والخلق اجمعون الغبطة هي ان تبقى الادنى مثل ما اعطى الاعلى  
فتقد سئل الصادق عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله الوسيلة وهي درجة في الجنة  
وقد تقدم وصفها من المؤمنين صلى الله عليه وآله عليه لها وابن محل محمد منها وابن محل  
علي منها وابن محل الشيعنة والانبياء عليهم جميعا وفي حديث الوسيلة شفا  
لما في ابشره جده وما يعقلها الا العالمون فيتمنى مقرى الخليفة من الملائكة  
والمرسلين والنبين لمنزلة محمد وآله وغياهم لهم بها دليل على انها امر عظيم  
عجيب غريب قريب خفيتم الله بها دون سائر خلقه وانها لم يكن لاحد سؤلهم  
ولا ينالها غيرهم ولا يخلق ثم قال وتقبل شفاعته والشفاعة لمحمد صلى الله عليه  
والآله خاصة وهو ينفع في امته وعبيدها من الامم فلعلى اهل بيته عليهم السلام مثل

ذلك

ذلك لما تقدم من الدلالة وقد روى ان احدا من لا يستغنى عن محمد واهل بيته  
بيوم القيمة وسيا في حديثه بعده ثم قال واوردنا حوصه واسفا بكانه  
فالخوض غرقا لله به محمد وخصصه دون سائر الخلق والذي يسقى عليه على امير  
المؤمنين وكل الخلق مضطرون محتاجون الى الشرب من ذلك الخوض الذي  
هو محمد سيد على لا غير وهذا فضل حص الله سبحانه به محمد وعلينا وابان  
فضلهم على العالمين كما يعطى سبحانه محمدنا مفايح الجنة ومقاليذ النار ويامر ان  
يدفعها الى على بن ابي طالب صلوات الله عليها فهو قيم الجنة والثاوى  
يقيم الجنة سبها ونقسم لك ان يفسبها ثم لا يدخل الجنة من سائر الخلق  
الا براءة من امير المؤمنين عليه السلام واذا استقر اهل الجنة اليه خاص به دون  
من سواه ودخل الجنة محمد على سائر الخلق من بنى ووصى ومؤمن حتى  
يدخلها النبي والوصى مائة حاصل لواه وشيعته عن يمينه وشماله وذريته  
خلفه هذا جاء في الحديث والانبياء عليهم السلام من شيعته واهل بيته صلوات  
الله عليهم قال الله سبحانه وان من شيعته لابرهم وروى عن الصادق عليه السلام  
اى من شيعته على والانبياء ليسوا بمتقدمين في دخول الجنة محمد وعلينا ايلو  
متأخرين في دخولها عن الشيعنة والذرية مع عامة الامم فهم من قبل الشيعنة  
لان درجاتهم ومنزلتهم السبق لا التاخر لانهم المقربون والله سبحانه يقول والسا  
السا بقون اولئك المقربون وكل ما ذكرناه فنقدرونا عنهم عليهم السلام ثم قال  
عليهم السلام حتى لا يعطى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مصطفى الا دون ما







جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ان ربك السلم ويقول لك تدري كيف فمت  
ذكرتك قال لا ادري قال اذا اوكلت ذكرت ذكرت معي ومن احب من محمد النوفلي  
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع  
لكن ذكرتك قال تذكر معي اذا ذكرت وهذا فضل لا يعلم كنهه ولا شوقه الا الله  
الوقاب روى انه وجد بخط مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام  
ما صورته قد سعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية ونورنا سبع طرائق  
باعلام الفتوة والهداية فخن لوث الوغا وغبوت الوري وطعان الذي فينا  
السيف والقم في العاجل ولواء الحمد والعلم في الآجل واسباطنا خلفاء الدين  
وخلفاء اليقين ومصايح الامم ومفاتيح الكرم والكلم البس طله الاصطفاء لما  
عهدنا منه الوفاء وروح القدس فجنان الصامدة ذاق من حداثتنا  
الباكورة وشيعتنا الفتن الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردا وصوتا  
وعلى الظلمة الماوعونا وسنجد لهم ينابيع الحيوان بعدلظي النيران لنا المر  
وطه والطوايين من السنين وهذا الكتاب درة من جبل الرحمة وقطرة  
من بحر الحكمة وكتب الحسن بن علي العسكري في سنه اربع وخمسين ومائتين  
وروى انه وجد بخط يده ايضا عهدنا الله من قوم حذقوا محكمات الكتاب  
ونسوا الله رب الارباب والنبى وساقى الكؤثر في مواقف الحسار والظلي  
الطامة الكبرى ونعيم دار الثواب فخن السام الاعظم وفيها النبوة والامامة  
والكرم ونحن مناد الهدى والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا

ويتفقون من انوارنا وسيظهر حجة الله على الخلق والسيف الملوكة لظها الحق  
وهذا خط الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
علي امير المؤمنين قال مولا العسكري عليه السلام في الحديث الاول في الحكيم  
اليس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء هذا اشارة الى ما اخذ الله سبحانه  
على الانبياء والرسل من الاقرار سبحانه بالربوبية ولحم صلى الله عليه وآله بالنبوة  
ولا امير المؤمنين وذريته عليهم السلام بالامامة فكان درجات فضيلتهم عليهم السلام  
على قدر معرفتهم بهم وحجهم لهم وسبقهم الاعتراف والاقرار لهم بفضيلتهم كما  
روى الصدوق باسناده في كتاب علل الشرايع عن الصادق عليه السلام  
حلة اخذ الله ابراهيم خيل لا انه كان كثيرا الصلوة على محمد وآله وعله اختصا  
الحج الاسود باستبداع موافق العباد الذي اخذها الله سبحانه على الخلق  
في الدنيا قال لهم الست بربكم ومحمد نبيكم وعلى ما مكم والائمة من ذريته ا  
قالوا بلى وكان ملكا في صورة جوهرة في الجنة انما خضع الله بهذه الكرامة  
دون غيره من الملائكة لان مكان شديدا لخدمته واهل بيته صلوات الله  
عليهم اجمعين فموسى على نبينا وصم لما عهد محمد وآله منه الوفاء بالعهد  
لهم الذي اخذه الله سبحانه عليه وعلى الانبياء في الذم البس حلة الاصطفاء  
قوله عليه السلام وروح القدس في جنان الصامدة ذاق من حداثتنا الباكورة  
صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وروى المفضل بن عمر عن الصادق ع  
قال قلت له ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارض قال كنا انوارا نسيج الله تعالى



ونقدسه حتى خلق الله الملائكة فقال لهم الله عز وجل سبحوا فقالوا ربنا  
 لا علم لنا فقال لنا سبحوا ففتحنا ففتحنا الملائكة بتسبيحنا ففرحوا القديس ١٤  
 ذاق من علوم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين الباكورة وهي علومهم التي خرجت إلى  
 الخليقة المطفأة المصطفاة ووسم علومهم بالحدائق لأن الحدائق تتضمن ثمرات  
 الفواكه أيضا اجناسا وانواعا وقوله عليه السلام في الحديث الثاني والانبيا  
 كانوا يقتسمون من انوارنا ويتفتنون انوارنا قد صح الحديث عنهم انهم خزان علم  
 الله ولا يوجد العلم عندهم ولا يوشك الاثم فواصل إلى الملائكة والانبيا و  
 الاوصياء من علمهم من عند محمد وآله صلوات الله عليهم وقد قال النبي صلى الله  
 عليه وآله انا مدينة العلم على بابها فمن اراد المدينة فليسا منها من بابها والاف  
 والادام في العلم الجنس يعلم كل العلم الذي خرج منه سبحانه إلى خلقه فخارج محمد  
 وبابه على وهو عام لسائر الازمنة وسائر الخلائق فلهذا قال علم يقتسمون من  
 انوارنا اي من علومنا ويتفتنون انوارنا اي يتبعون سنتهم وطريقهم ويتخذون  
 مثالهم وقد صح عنهم عليهم السلام الخلق الاول وكانوا يعبدون الله قبل خروجهم  
 إلى الدنيا وقد صح ان الارواح خلقت قبل الابدان بالف عام فالانبيا يعلمون  
 من علومهم واقدوا باعمالهم قبل خروجهم إلى الدنيا قال الله سبحانه هذا نذير  
 من النذر الاولى قال الصادق عليه السلام ان الله سبحانه ارسل محمدا نبيا ونبيا  
 إلى الخلق في النذر وانذارهم وحذرهم من هناك وجب على الخلق طاعة  
 وطاعة وصية لانه يقوم مقامهم في جميع ما امر به وجب طاعته على من بعث

اليه محمد صلى الله عليه وآله لقول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي  
 مولاه ومن كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وهذا الحكم جار لهم  
 فيما مضى من الدهور وثابت لهم فيما بقي ومن هذا المعنى ما تقدم من قول النبي  
 صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله الا الله  
 ولنت ولا عرفك الا الله فالعروة التي عرف الله بها محمد وعلي صلوات الله  
 عليهما لم يتصف بهما سواهما ولم يلينهما ملك ولا نبي ولا رسول ولا خلق من  
 خلق الله سواهما بل عرفهما الأئمة الاحدى عشر عليهم السلام لما روي عن الصادق  
 عليه السلام انه قال علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد وقال  
 كلما كان لمحمد قلنا مثله الا النبوة والازواج ففتح انهم يعرفون محمد وعليهما  
 ويعرفون انفسهم ايضا وانما جاء انهم لا يعرفهم سواهم لاكمل الموجودات  
 علما وكيف يحيط اننا قصير بالكمال وكيف يعرف الجاهل العالم ومنه قوله  
 سبحانه ولا يحيطون به علما وانما اراد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما عرف  
 الله الا انا وانت اي المعرفة التي يمكن ان يعرف بها خلقه باكمل المعارف التي  
 عرف سبحانه بها التي اخرجها إلى خلقه واذن لم فيها ونشرهم بها عن محمد  
 وعلي والائمة لانها عرفوا الكيفية لانه سبحانه ليس له كيف ولا لسا لعل عنها جوت  
 ولا في طلبها تعظيم لجلال قدره ففتح لا اعلم في الموجودات من محمد وآله محمد  
 ولا مساوهم في العلم وجب ان لا يعرفهم على ما هم عليه احد من الخلق فظهر  
 ما قاله صلى الله عليه وآله ومن هذا المعنى قولهم عليهم السلام انما صعب



لا يَحْتَمِلُهُ سَلَكٌ مَقْرَبٌ وَلَا يَنْبَغِي مَرَسَلٌ وَلَا عِبَادَةٌ تَحْتَ رَأْيِ اللَّهِ قَلْبُهُ لِلدِّينِ لِأَنَّ اللَّهَ  
الْمَذْكُورَةَ لَمْ يَعْطُوا أَمْرَهُ الْعَالَمَ مَا أَعْطَى مُحَمَّدًا وَآلَهُ فَكَيْفَ يَحْتَمِلُونَ أَمْرَهُ وَمَا يَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ يَعْلَمُ بَيُوتَرُ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ هَلْ هَذَا إِلَّا  
لَكُونَهُ لَا يَحْتَمِلُهُ عَلَيْهِ الَّذِي خُصَّ بِهِ الْأَثَرُ إِلَى مُوسَى وَنَحْنُ عَلَى بَنِيهِ وَعَلَيْهِمْ  
لَمَّا رَأَى مِنَ الْخَضِرِ عَمَّ مَا لَا يَعْلَمُهُ لِيَحْتَمِلَهُ بَلْ كَثُرَ عَلَيْهِ وَعَانِيَتْهُ وَلَمْ يَطِقْ جَمْلَةً  
لِأَنَّ عِلْمَ الْعَالَمِ لَا يَطِيقُهُ غَيْرُ الْعَالَمِيِّ رَوَى عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ  
بَيْنَ مُوسَى وَالْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ سَهْلًا لَأَنَّهُمَا أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَلَمْ يُعْطِيَا  
عِلْمَ مَا يَكُونُ وَأَنَا أُعْطِيتُ عِلْمَ مَا كَانَ وَيَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَا يَدُلُّ عَلَى  
تَفْصِيلِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ  
فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنِ الصَّادِقِ عَمَّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ سَجَّادٌ وَآذَانُ الْغَدَّادِ بَيْنَ نَبِيِّ  
أَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ السَّتُّ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى إِنَّ اللَّهَ  
أَخَذَ عَلَى النَّاسِ الْمِيثَاقَ بِالرَّبُّوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبُيُوتَةِ وَالْأَثَرِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْأُمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْأَمَانَةِ فَقَالَ السَّتُّ بِرَبِّكُمْ وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ  
وَعَلَى أَمَامِكُمْ وَالْأُمَّةُ الْهَادِيْنَ أُولَئِكَ قَالُوا بَلَى مِنْهُمْ مَنْ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ خَاصَّةً  
وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ وَصَدَقَ قَلْبُهُ فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا كُنَّا  
عَنْ هَذَا غَائِلِينَ فَاصْبِرْ فِي الذَّرِّينَ لِلْجَسَدِ مَا أَصَابَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَمَنْ لَمْ يَصِدْقْ  
فِي الذَّنْبِ قَبْلَهُ بَلْ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِي الدُّنْيَا تَقْبَلُهُ أَيْضًا وَالْأَدْلِيلُ عَلَى ذَلِكَ تَقُولُ  
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِمَا كَذَّبُوا بِهِمْ مِنْ قَبْلِ الْإِنِّ الْحُجَّةَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ

قَبْلُ هُنَاكَ أَعْظَمُ لِأَنَّ الْأَمْرَ فِي الذَّنِّ كَانَ مِثْلَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ  
عَلَى النَّاسِ اللَّهُ بِالرَّبُّوبِيَّةِ وَلِرَسُولِهِ بِالْبُيُوتَةِ وَالْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأُمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
بِالْأَمَانَةِ وَهَذَا يَشْمَلُ كُلَّ النَّاسِ أَدَمَ وَوَلَدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَدْخُلُ فِيهِ سَائِرُ  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ فَالْجَمِيعُ مُتَعَبِدُونَ بِالْأَقْرَابِ سَجَّادٌ بِالرَّبُّوبِيَّةِ وَ  
يَقْبَلُ هَذَا مِنْهُمْ إِلَّا بِالْأَقْرَابِ لِمُحَمَّدٍ بِالْبُيُوتَةِ وَلَا يَقْبَلُ هَذَا مِنْهُمْ إِلَّا بِالْأَقْرَابِ لَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ بِالْأَمَانَةِ بِاللِّسَانِ مِنْهُمْ وَالْقَلْبُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ  
سَجَّادٌ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ مِنْذَرًا لِلنَّاسِ فِي الذَّنِّ وَهُوَ قَوْلُهُ سَجَّادٌ  
هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذَرِ الْأَوَّلِ هَذَا فَضَّلَ خُصَّ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا وَاهْلَ بَيْتِهِ دُونَ خَلْقِهِ  
لَمْ يَشْرِكْ لَهُمْ فِيهِ نَبِيٌّ وَلَا وَصِيٌّ وَلَا غَيْرُهُمْ أَذَلَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ مِنَ الذَّنِّ لِمَا لَمْ يَرْتِ اللَّهُ  
الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَكْتَفُونَ بِالْأَقْرَابِ بِمُوجِبِ الطَّاعَةِ وَالْبُيُوتَةِ وَالْأَمَانَةِ  
كَمَا أَمَرُوا بِالْأَقْرَابِ لِلَّهِ سَجَّادٌ بِالرَّبُّوبِيَّةِ سَوَاءً قَالَهُ اللَّهُ سَجَّادٌ مِنْ يَطْعُ الرَّسُولَ  
فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَدْ رَوَى فِي الدُّعَاءِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْإِفْرَاقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا  
أَنْتُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ أَيْ فِي وَجُوبِ الطَّاعَةِ وَقَدْ رَوَى فِي آيَاتِ حَدِيثِ  
الذَّنِّ وَتَصَحُّحِ آيَاتٍ كَثِيرَةٍ صَحِيحَةٍ لَا شَكَّ فِيهَا وَلَا رَيْبَ وَفِيهَا الدَّلَالَةُ  
عَلَى تَفْصِيلِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ بَغْيًا رِشَاءً وَسَدًّا  
بَعْضُهَا أَنَّ اللَّهَ وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا مِنْ تَفْصِيلِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ مَا رَوَاهُ السَّيِّدُ الرَّحْمَنُ حَسَنُ بْنُ كَيْسَرٍ كَرِشٍ  
فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ



فقال هذا خير الاولين وخير الاخرين من اهل السموات واهل الارضين هذا  
سيد الصديقين وسيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين افاكان  
يوم القيمة جاء على ناقه من نور الجنة قد اضاءت القيمة من ضوءها على راسه  
تاج مريض بالزبرجد واليا قوت فقول للملائكة هذا ملك مقرب ويقول  
النبيون هذا نبي مرسل فينادى مناد من تحت العرش بطنان هذا الصديق  
الأكبر هذا وصي جيب الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على متن جهم فيخرج منها  
من يحب ويدخل فيها من لا يحب ويأتي الجنة فيدخل فيها اوليائه فيخرج  
ومن ايضا عن ابي ابي عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله قال  
قال لي جبرئيل عمي يا محمد علي خير البشر من ابي فقد كفر ومنه عن اسمعيل بن علي  
الدهلي عن ابيه قال حدثني الرضا عم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله لعلي بن ابي طالب عليكم يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر  
هذا الحديث صحيح بان من شك في افضلية امير المؤمنين علي بن ابي  
الفرخ وغيرهم من ساير خلق الله فقد كفر خرج عن هذا العموم محمد صلى الله  
عليه وآله بالاجماع لانه اصله وهو فرع وفضله من فضله وعلمه نقي  
ما سواه داخل في العموم ومنه عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وآله يقول علي بن ابي طالب خير البشر من ابي فقد كفر فيقول له الم حار  
منه فقالت والله ما حارته من ذات نفسي وما حملتني عليه الا ظلمة والزبر  
الاف واللام في هذه الاحاديث الجنس لا المهديم ساير البشر لا يخرج عنه لا

محمد صلى الله عليه وآله وما سواه داخل في العموم ومنه من المقتضب بسند  
قال لما اسلم الحارود وكان نصرانيا بعد كلام طويل ثم قلت يا رسول الله انني  
ابنك الله بخير عن هذه الاسماء التي لم تشهد لها واشهد ناقص ذكرها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله يا حارود ليلة اسرى بي الى السماء اوحى الله  
عز وجل الى سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثنا فقلت على ما  
بعثتم قالوا على ما بنوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منك اثم اوحى الله  
الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي  
ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي صلوات الله عليهم  
في ضحاح من نور يصاؤون فقال الرب تعالى هؤلاء الحجة اوليائي و  
هذا المنقسم من اعدائي فقال يا حارود هؤلاء المذكورون في التوراة  
والانجيل والزبور ومنه من المقتضب بسند الى سلمان الفارسي قال  
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظرت الي قال يا سلمان ان  
الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيباً قال قلت  
يا رسول الله فدخلت هذا من الكتابين قال يا سلمان فدخلت نقيباً  
الاثنا عشر الذين اخذهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله  
اعلم قال يا سلمان خلقتني الله من صفاء نوره فدعاني فاطمة وخلق من نوري ونور  
علي فاطمة فدعاهما فاطمة وخلق مني ومن علي فاطمة الحسن و



الحسين فدعاهما الى طاعة فاطمة اهما فاما الله بحجة اسماء من اسماء  
 فانه المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطم وهذه فاطمة  
 والله الاحسان وهذا حسن والله الحسن وهذا الحسين ثم خلق  
 من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطمة قبل ان يخلق الله سما  
 مبنية اوارضا مدجبة وهواء او ماء او ملكا او نبيا وكنا بعلمنا انوار  
 شجرة ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله باي اتي وامي  
 ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم  
 فوالى ولهم وتبرأ من اعدائهم فهو والله منابر وحيث يرد ويسكن  
 حيث يسكن قلت يا رسول الله يكون ايماننا بهم بغير معرفتهم باسمائهم  
 وانسابهم قال لا يا سلمان قلت يا رسول الله فاني فيهم قل قد عرفت  
 الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم  
 الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد الصادق  
 ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظة صلي في الله ثم علي بن موسى الرضا الامام الله  
 ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن  
 بن علي الصامت الامين على سنن الله ثم فاطم وسماء باسم بن الحسن  
 الهادي الناطق القاطن في الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله  
 فاني لسلمان بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم واما لك ومن ولاهم  
 بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله اني

موجب الى عدمهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعدا وليها بعنا عليهم  
 عباد لنا اولى باس شديد فاجاسوا خلال الديار وكان وعدا منقول  
 فرددنا لكم الكربة عليهم وامدناكم باموال وبين وجعلنا لكم الكثر  
 نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد  
 منك فقال لي والذي ارسل محمدا انه بعهد مني وبعلي وفاطمة والحسن  
 والحسين وتسعة ائمة وكل مؤمن ومظلوم فينا اي والله يا سلمان  
 ثم لخصت ابيس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر  
 محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والترات ولا ينظم ربات احدا  
 ونحن ناول هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض  
 ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونملكهم في الارض ونرى فرعون وهامان  
 وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون فقال سلمان فمقت من بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وما يبالي سلمان منزلي الموت اولقيه  
 منه عن الصدوق محمد بن بابويه عن عبد الخالق بن محمد بن عبد الله  
 النشا بوري العطار رضي الله عنه قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن حماد  
 بن سلمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام  
 اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوي ما كانت فقد اختلف الناس  
 فيما بينهم من يروي انها الخطة ومنهم من يروي انها العبد ومنهم من  
 يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت ما معنى هذه الشجرة



على اختلافها فقال يا ابا الصلت انها شجرة تحمل انواعا فكانت  
شجرة الخطة وفيها عنب وليست شجرة الدنيا وان ادم عليه السلام  
اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكة له وبادخاله الجنة قال في نفسه  
هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه الله  
عز وجل ارفع رأسك يا ادم فانظر الى ساق العرش فرفع ادم رأسه  
فانظر الى ساق العرش فرفع ادم رأسه فانظر الى ساق العرش فوجد  
عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابي طالب ميراثا  
واوحيته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب  
اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال الله عز وجل هؤلاء  
من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا  
خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعد  
الحسد فاخرجك عن جوارى فنظر اليهم بعين الحسد ونفى منزلتهم  
فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على  
حوالظوها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم  
فاخرجها الله عز وجل من الجنة واهبطها في جوارحه الى الارض وقد نفدت  
تاويل الحسد من ادم وحواله عليها السلام بالغبطة في حديثه للفضل  
ابن عمر وايضا فلعلها نومة انهما انما عنى الحسد الحقيقي وهو زوال  
الثقة عن المحسود وانتقالها الى الحاسد ولم ينهيا عنه عن مجاز

الحسد وهو القبضة للباحة وكان نهي الله عز وجل قد نشأ والحسد  
بمعنيين فان الانبياء والخلفاء والاصياء معصومون منزّهون  
عن معاصي الله ومحالفة والدخول في نهيهم وقد سئل الرضا عليه السلام  
عن معصية ادم فقال هذا كان قبل النبوة وقيل نزوله الى الارض  
فلما تاب الله عليه عصمة واختباه ومنه روى عن الامام الحسن بن  
علي عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابيه عليه السلام  
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار  
معاشرا لمحمد واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا لعل انهم ينشأ  
يبتلون ومنه عن محمد بن يعقوب عن عدة عن احمد بن محمد بن الحسين  
بن سعيد عن عبد الله بن الحسن عن ابن مسكان عن عبد الرحمن عن  
ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
الاخوة كرسول الله صلوات الله عليه وآله لا انهم ليسوا بابياء ولا اخوة  
ما يحل من النساء للنبي ص فاما ما خلا ذلك فممنزله رسول الله صلى  
الله عليه وآله من بعض ما خص الله سبحانه به محمد صلى الله عليه وآله  
انه لم يجعل له في النساء حدا اذا بلغه حرمة عليه ما زاد وان ازواجه  
لم يحل لاحد من بعده وان المرأة اذا وهبت نفسها لم حلت لغيرها  
الزوج وتبين لبغير لفظ الطلاق والائمة صلوات الله عليهم حكيم  
في هذه الاشياء حكم الائمة والله اعلم ومنه مرفوعا الى معاوية بن عمار عن

ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل والله الاسماء  
 الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى الذين لا يقبل الله  
 عملا من العباد الا بغير فتا ولا يردون الا ما جاء مثل هذا المفضل العظيم  
 اسواهم لابي ولا رسول ولا ملك روى ابن مروان بن الصباح قال قال  
 ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن  
 صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبطنة  
 على عبادته بالرافة والرحمة ووجه الذي يؤتى منه وبالي الذي يدل عليه  
 وخزانه في سمواته وارضه وبنا اغترت الاشجار وانبتت الثمار وجرت الانهار  
 وبنا ينزل الغيث من السماء وينبت عشب الارض ويعبدون الله  
 ولولا نحن ما عبد الله قوله عم ولولا نحن ما عبد الله هذا اشار الى  
 ما روى عن الصادق عليه السلام ان الملائكة لما خلقهم الله سبحانه قال  
 لهم سجوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال سبحانه فمحيها فمحيها فمحيها  
 وقد تقدم الحديث بروايته ومنا ايضا عن المفضل بن عمر قال قال ابو  
 عبد الله عليه السلام ما جاء به على عليه السلام حذير وما غني عنه فانه عنه  
 جرى له من الفضل مثل ما جرى للمحمد والمحمد الفضل على جميع من خلق الله  
 عز وجل والمفضل عليه في شيء من احكامه كالمتقرب على الله ورسوله  
 والراى عليه في صفة او كية على حسد النبت بالله وكان امير المؤمنين  
 باجبا لله الذي لا يؤتى منه وسيله الذي من سلك يغيره يهلك و

كذلك

كذلك يجزي للائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله عز وجل اركان  
 الارض ان يمتد باهلها ومجته بالافعة على من فوق الارض ومن تحت التراب  
 وكان امير المؤمنين عليه السلام كثير ما يقول انا قيم الله بين الجنة والنار  
 وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميم ولقد اقرت لي جميع الملائكة  
 والروح والوترل مثل ما اقر والمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على  
 مثل حمولة وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فكبي  
 وادعى فاكسي ويستطق فينطق واستطق فانطق على حده منطقة ولقد اعطيت  
 حصالا ما سبقني اليها احد قبل علمت الناياب والبلايا والاسباب وفصل  
 الخطاب فلم يعنى فاستعني ولم يعرف عني فاهاب عني الشرايين الله واودى  
 عنه كل ذلك من الله مكفى فيه بعلمه ومنه رفوعا الى محمد بن عبد الحاق  
 والى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عبد الله ان عندنا سر من سر  
 الله وعلم من علم الله لا يجتمعه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن استخفى  
 الله قلبه للايمان والله ما كلف احدا من تلك الحمل غيرنا ولا استعبدت  
 احدا غيرنا وان عندنا سر من سر الله وعلم من علم الله امرنا الله تبليغه  
 فلم يجد له موضعا ولا املا ولا حيلة يعملونه حتى خلق الله عز وجل لذلك  
 اقواما خلقوا من طينه خلق منها محمد صلى الله عليه وآله وذريته من  
 نور خلق الله منه محمد صلى الله عليه وآله وذريته وضعهم بفضل صنع ربه  
 الله صنع منها محمد صلى الله عليه وآله فبلغناهم عن الله عز وجل ما امرنا



فقبلوه واحتملوا ذلك وبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا  
فالت قلوبهم الى معرفتنا وحد شئنا فلو انهم خلقوا من هذا ما كانوا كذا  
ولا ما الله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوما لجهنم والنار فامرنا ان  
نبلغهم كما بلغناهم ونمازوا من ذلك وتقوت قلوبهم وردع علينا ولم يحتملوا  
وكذبوا به وقالوا ساكر كذاب فطبع الله على قلوبهم واساهم ذلك ثم اطلق  
الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن  
اوليائهم واهل طاعته ولو لا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم  
والستر والكتمان فاكتموا عن امر الله بالكف واشتروا عن امر الله بالستر  
الكتمان منهم قال ثم دفع يده وبكا وقال اللهم ان هؤلاء لشدة قلوبهم فاجعل  
محياهم محيا ناوما وتم ماتا ولا تسلط عليهم عدو لك فتجمعنا بهم فانك ان  
فجعتنا بهم لم تقبدا ابدا في ارضك وصلى الله على محمد وآله ومنه مرفوعا الى  
عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي حقا قط الا بعثه  
حقا وتقصيدا على ما سوانا ومنه ايضا وفي رواية جابر عن ابي عبد الله عم  
ان قال اذا كان يوم القيمة يجمع الله الاولين والاخرين افضل الخطاب دعا  
رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا بامير المؤمنين فيكسى رسول الله حلة  
خضراء نقى ما بين المشرق والمغرب ويكسى على عم مثلها ويكسى رسول الله  
صلى الله عليه وآله حلة وردية يضي لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى  
على مثلها ثم ينادى فادفع اليها حساب الناس فخنق الله يدخل اهل الجنة

الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالبين عليهم لم يقيمون صنفين عندهم  
الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل الجنة اهل الجنة واهل  
النار النار بعث الله رب القرة تبارك وتعالى عليا فانزلهم منازلهم  
من الجنة وزوجهم على فعلى والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما  
ذلك الى احد غير كرامة من الله عز ذكره وفضله به ومن به عليه وهو الله  
الذي يعلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب  
النار اليه صدق الله ورسوله وصدق اهل بيت رسول صلوات الله عليهم  
وسلامه لو لم يكن الذي نحن بصدده من الادلة الا هذا الحديث لكفى من الدلائل  
على فضل آل محمد صلوات الله عليهم على سائر خلق الله من نبي ورسول وغيره  
واحمد لله على شدة عبادته الى صراطه المستقيم ومنه مرفوعا الى يوسف بن ابي  
سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عم ذات يوم فقال لما اذا كان يوم القيمة  
وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلعم اول من يدعى فيقال  
هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وآله  
فيخرج نوح فيخطب الناس حتى ياتي الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على  
كث المسك ومعه على عم وهو قوله تعالى فَمَا رَأَوْهُ فَلَمَّ سَيْتٌ وَجُوهُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ فيقول نوح الحمد لله  
يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من  
يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذما فاشهدا انه قد بلغ وق

ابو عبد الله عليه السلام جعفر وعمر بن الخطاب والاشيااء عليهم السلام بالقبول  
فقلت جعلت فداك فعلى ما بين هو فقال هو اعظم منزله من ذلك ومنه  
مرفوعا الى محمد بن النعمان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال خطب امير  
المؤمنين عليه السلام في يوم الجمعة فاطور خطبته الى ان قال اللهم اعط محمد  
الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة الكريمة اللهم اجعل محمد وآل محمد  
افضلهم اعظم الخلق كلهم يوم القيمة شرفا وافرهم عندك مقعدا واجمهم  
عندك جاها وافضلهم عندك منزلة ونصيبا اللهم اعط محمد اشرف المقام  
ومن مرفوعا الى حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول لرجل من  
الشيعة انتم الطيبون ونساءكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عين وكل مؤمن  
صديق وقال سمعت يقول شيعة افرح بالخلق من عرش الله عز وجل  
يوم القيمة بعدنا وما من شيعة احد يقوم الى الصلوة الا اكتفت فيها عند  
من خالف من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وان القا  
مكة يرتفع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفيطر هذا الحديث فيه دلالة  
على الانبياء والرسل عليهم السلام شيعة آل محمد صلوات الله عليهم لانه عليه السلام  
جعل القرب من عرش الله سبحانه بعدهم لشيعة فليس الانبياء باقرب من محمد  
واهل بيته الى العرش ولا هم ايضا بعد الشيعة في القرب من العرش فوجب ان  
يكونوا من الشيعة كما دل ذلك عليه من قبل باحاديثهم الصحيحة عنهم عليهم السلام  
ومن مرفوعا الى ساعدة قال قال ابو الحسن ع اذا كان لك يا ساعدة عند الله

حاجة فقل اللهم وانى اسألك بحق محمد وعلى وشاهما وقد رها فان لها عند  
شاهما من الشان وقد رها من القدر في حق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان يصلي  
على محمد وآل محمدان تفعل بك كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك  
مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن استحق الله للايمان الا وهو محتاج اليها في ذلك  
اليوم وما نقله السيد الخليل حسن بن كثير كشيدها الله في كتابه مرفوعا  
الى كثير ابن ابي عمران عن الباقر ع قال لقد سئل موسى العالم مسألة لم يكن  
عنده جواب ولو كنت شاهدا لآخبرت كل واحد منهما بجوابه ولسألتها  
مسألة لم يكن عندها فيها جواب ومنه مرفوعا الى عبد الله بن الوليد التمار  
قال الباقر عليه السلام يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى فقلت ما عسى  
ان اقول فيهم قال والله هو اعلم منهما ثم قال التمس تقولون ان لعلى ما لرسول الله  
من العلم قلنا نعم والناس يكرهون قال فما صومهم فيه بقوله تعالى لموسى  
كتبنا في الاواح من كل شئ فاعلمنا انه لم يكتب له الشئ كله وقال لميسى  
ولا بين لكم بعض الذي تخلفون فيه فعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل  
شئ فقل عن كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال يا انا  
عنى وعلى اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ان  
العلم الذي مع آدم على حاله وليس بمضى منا عالم الا خلفه من يعلم علمه والعلم  
يتوارث ومنه مرفوعا الى عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من



بنى حافظا لا يموت حقتا وتفضيلنا على من سوانا ومنه يرفع الحديث الى الشيخ  
 المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله الى ابي بصير عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من الايام  
 يوما الجمعة ومن الشهور شهرا رمضان ومن الاليام ليلة القدر واختار من  
 الناس الانبياء والرسل واختار من الرسل واختار من عليا واختار من  
 علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينعون عن التبريل تحريف  
 العاليين واتخاذ البطيلين وتأول الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم  
 هو افضلهم ومنه عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايا  
 افضل الحسن والحسين فقال ان فضل اولنا يلحق بفضل اخرنا وفضل اخرنا  
 يلحق بفضل اولنا فكل له فضل قال قلت جعلت فداك وسع علي في الجوار  
 فاني والله ما سالتك لامرنا وادفعنا نحن من شجرة طيبة يرانا الله من طيبة  
 واحدة وفضلنا من الله وعلينا من عند الله ونحن اناؤه على خلقه واليك  
 الدعاء الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه اذ يدك يا زيد قلت نعم فقال  
 خلقنا واحد وعلينا واحد وفضلنا واحد فكلنا واحد عند الله تعالى  
 فقال اخبرني بعدكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في  
 مبتداء خلقنا اولنا محمد واسطنا محمد واخرنا محمد ومنه يرفع الحديث الى ابي بصير  
 كثير الرقا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن  
 قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون فقال نطق بهذا

يوم ذكر الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الله الخلق باليوم عام فقلت فسر لي ذلك  
 فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق شلم من طين ورفع لهم نارا  
 فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله واير المؤمنين  
 والحسن والحسين وتسعة من الائمة اما بعد ما منتم انتمهم شيقتهم وهم  
 والله السابقون هذا الحديث يدل على ان الانبياء والرسل من شيعة آل  
 محمد عليهم السلام اجمعين كما تقدم في الاحاديث ومنه يرفع الحديث الى ابي بصير  
 عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا يونس اذ اردت العلم الصحيح فعدنا الى  
 البيت فانارونياه وعندنا ادينياه شرح الحكمة وفصل الحكمة الخطاب  
 ان الله اصطفانا وطهرنا وانا نامل اليوت احدا من العالمين ومنه يرفع  
 الشيخ المفيد الى الصادق ع من ابيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء فاحجى الى ربي جل  
 جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلعة فاخبرتك منها فعملت  
 نبيا وشققت لك اسما من اسمائي فانما المجدود وانت محمد ثم اطلعت الثانية  
 فاخبرت منها عليا وجعلته وصيك وخطبتك وزوج ابنتك وابا ذريتك  
 وشققت لك اسما من اسمائي فانما العلي الاعلى وهو علي وخلقته فاطمة  
 والحسن والحسين من نورك ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان  
 عندي من المقربين يا محمد لو ان عبد عبدني حتى ينقطع ويصير كالاشن  
 الى اني ثم اناني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظلمت تحت عرشني يا محمد

تحت ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرضت راسي  
فاذا انا با نوار علي و فلانة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي  
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد بن الحسن  
بن علي ومحمد بن الحسن القايم وسطهم كما نذكر كبري قلت يا رب من  
قولا قال هؤلاء الائمة وهذا القاءم يجلس على ويخرج حراي ويباركهم  
من اعدائي وهو دابة اولياي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين  
والجاحدين والكافرين ومنه ايضا عن الشيخ المفيد يرفعه الى محمد بن الحنفية  
قال قال امير المؤمنين سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله  
سبحانك لا عذب في كل رعية وانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية  
في نفسها برة ولا حسن كل رعية دانت بامام عادل مني وان كانت الردية  
في نفسها في برة ولا تقية ثم قال يا علي انت الامام والخليفة بعد حبيب  
حرف وسلمك سلمي وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن دريتك الائمة المطهرة  
وانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة لولانا  
لمخلق الله الجنة والالتا ولا الانبياء ولا الملائكة قلت الله يا رسول الله  
يا رسول الله نحن افضل ام الملائكة فقال يا علي نحن خير خليفة الله على  
بسيطة الارض وخير ملائكة الله المرتبين وكيف لا يكون خيرا منهم وقد  
سبقناهم الى معرفة الله تعالى وتوحيدنا عرفوا الله وبنوا عبدا وبنوا  
التبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانت ملك وانت وزيرتي فاذا امت

ظهرت لك صفات في صدورهم وسيكون بعدى فتنة صيلم صماء لسطع  
فيها كل وليعة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد الساس  
من ولد اشقرن لفقده اهل الارض والسماء فكر من مؤمن متاسف شكك  
حيوان عند فقده ومنه عن الشيخ المفيد يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله  
عنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الويل لكل الويل من لا يعرفنا حق  
معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله اوسليما  
بن داود قال سلمان بل محمد صلى الله عليه وآله قال يا سلمان فهذا اصف بن  
برخيا قد رانا يجلس على عرش بلقيس من فارس في طرفه عين وعنده علم من  
الكتاب ولا فعل انا اصعاف ذلك وعبدى علم الف كتاب انزل الله على  
شيث بن ادم عليه السلام خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ثلاثين صحيفة وعلى  
ابراهيم الخليل مشربين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت  
صدقت يا سيدي قال الامام عليه السلام علم يا سلمان الشاك في امرنا وعلو  
كالهزي في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع  
وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف ومنه عن الفضل بن عمر  
قال قلت لمولانا الصادق ع ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارض  
قال كنا انوار انسج الله ونقدسه حتى خلق الملائكة فقال لهم عز وجل  
سجوا فقالت اي ربنا لا علم لنا فقال لنا سجوا فسنجنا فسنجنا الملائكة  
بتسبيحنا الا انا خلقنا انوارا وخلقنا شيعتنا من شعاع ذلك النور فظن



سميت شيعة فاذا كان يوم القيمة التفتت السفلى بالعليا لم قرب ما  
بين اصبعه ومنه عن الشيخ المعيد مرفوعا عن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين  
عليه السلام قال في خطبته يوم الجمعة اللهم اجعل محمدا وآل محمدا عظم الخلائق  
كلهم يوم القيمة شرفا واقر بهم منك مقعدا واجهم عندك جاهها و  
افضلهم عندك منزلة ونصيبا ومنه عن علي بن عبد الله عليه السلام انه قال اذا كان  
يوم القيمة تقبل اقوام على محاب من نور ينادون باعلام اصواتهم الحمد لله  
الذي اجزنا وعده الحمد لله الذي اجزنا اورثا ارضه يتبوا من الجنة حيث  
نشاء قال فتقول الخلائق من هذه ذممة الانبياء فاذا النداء من الله عز وجل  
هو لاء شيعة علي بن ابي طالب وهو صفوق من عبادي وخيرتي فيقول الخلائق  
الها وسيدنا بما نالوا هذه الذبجة فاذا النداء من قبل الله عز وجل نالوا  
تجهم في اليمين وصلاتهم احد خمسين ولطعامهم المسكين وتغفيرهم  
الحسين وجههم في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه وهو صفوق من  
عبادي وخيرتي نعم سائر العباد خرج محمد صلى الله عليه وآله بالايجاع  
بقى ما عداه داخل تحت العموم والحمد لله على هدايته روى محمد بن يعقوب  
الكليني في الكافي قال قال امير المؤمنين عم انا قسيم الله بين الجنة والنار  
لا يدخلها داخل الا على حد قسي وانا الاعبر وانا الامام لمن بعدني  
والمؤدّي عن من كان قبلي لا يتقدمني احد الا احده صلى الله عليه وآله وانه لم يزل  
سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم البلاء والمانا

والوصايا وفصل الخطاب والى لصاحب الكتاب ودولة الدولة والى  
لصاحب العصا والميسم والذابة التي تكلم الناس وما يدل ايضا على تفصيل  
محمد المصطفى واجبه على الرضى وابنته فاطمة الزهراء والحسن والحسين و  
التسعة من ذرية الحسين صلوات الله عليهم اجمعين على سائر خلق الله  
من نبي ورسول وغيره ما رواه سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي حماته  
في كتاب البصائر قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام  
بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول يسئلونك عن الزوج قل الزوج  
من امر رب قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد من مفرق  
محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام يوقمهم ويسد دمهم وليس كل  
طلب وجد فخصيص آل محمد هذه الكرامة الجليلة والفضيلة العظيمة دون  
غيرهم من الانبياء عليهم السلام يدل على تفضيلهم عليهم وعلو مرتبتهم على مرتبتهم و  
انهم لا يقاس بهم غيرهم من سائر خلق الله تعالى وما رواه سعد ايضا في  
الكتاب حدثني الحسن بن عبد الصمد قال حدثني الحسين بن علي بن ابي عمير  
قال حدثني ابو الجهم خالد بن الارمعي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله صلوات  
الله عليه قال ان الله عز وجل بالمشرك مدينة اسمها جابلقا لما اثنى عشر  
الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه فريخ على كل باب برج فيه  
اثنا عشر الف مقاتل يملكون الخيل ويستخرون السيوف والسلاح ينظرون  
قيام قائما والى الجنة عليهم ومنه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

عن الحسين بن سعيد ومحمد بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن القاسم بن زيد  
عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن وارث العلم ما بلغ جوابي  
هو من العلم تفكير كل شيء من هذه الامور التي تكلم فيها فقال ان الله عز وجل  
مدنيتين مدينة بالشرق ومدينة بالمغرب فيها قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون  
خلق ابليس لقتالهم في كل حين فيسلوننا عنا فياجون اليه ويشلوننا عن الدار  
فعلهم فيسلوننا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد لمدينتهم ابواب  
ما بين المصراع مائة فرسخ لم تقديس وتحميد ودعاء واجتهاد شديد لا يفترون  
لا حقنهم علم يصلي منهم الرجل شهر لا يرفع رأسه من سجدة طعامهم التيسج ولبنا  
الورق ووجوههم مشقة بالنور اذا راوا منا واحدا لحوه واجتمعوا اليه  
اخذوا من اثره من الارض فيركون به لهم دوى اذا صلوا كما شد من دوى  
الريح العاصف منهم جماعة لم يسمعوا السلاح منهم كانوا ينظرون قائمنا  
يدعون الله عز وجل ان يرزقهم آياه وعمر احدثهم الف سنة اذا رايتهم رايت الحشو  
والاستكانة وطلب ما يقرهم الى الله عز وجل اذا اخبنا عنهم ظنوا ان ذلك  
من سخطنا ممدون اوقاتنا التي ناتيهم فيها يسامون ولا يفترقون بيلون  
كتاب الله عز وجل كما علمهم فان فيما تعلمهم ما التولى على الناس كقروا به  
لا يكرهونه يشلون عن النبي اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرنا  
به انشروا صدورهم لما يسمونه منا ويصلوا الناطول لبقاء وان لا ينفكوا  
ويعلمون ان الله المنة من الله عليهم فيما تعلمهم عظيمة ولهم خيرة مع الاما

اذا قام يستقونا فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم  
من ينصرف به لدينهم منهم كهول وشباب اذا راى سباب منهم الكمل جلس بين  
يديه جلسته العبد لا يتقوه حتى يامرهم لم طريقهم علم به من الخلق الى حيث  
يريد الامام عليه السلام فاذا امرهم الامام بما امر قواما اليه ابا داحي يكون هو  
الذي يامرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين الشرق والمغرب من الخلق لا فتوا  
في ساعة واحدة لا يات فيهم الحديد لم يسوق من حديد غير هذا الحديد  
لوضربا حدهم سيفه جلالته حتى يفصله بعقائهم الامام عليهم الهند  
والديلم والكرد والروم وبربر وقارس وما بين جابر سا الى جابلقا  
وهما مدينتان واحدة بالشرق وواحدة بالمغرب لا ياتون على اهل  
دين الا دعواهم الى الله عز وجل والى الاسلام والافراد محمد صلى الله  
عليه وآله والتوحيد ولا يتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في  
الاسلام تركوه وامروا عليه اميرائهم ومن لم يحب ولم يقر محمد صلى الله عليه  
 وآله ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين الشرق والمغرب  
وما دون الجبل احدا لا آمن ومنه مرفوعا عن سعد بن عبد الله عن يعقوب  
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام يرفعه  
الى الحسن بن علي صلوات الله عليهم قال ان الله عز وجل مدينين احدهما  
بالشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد مدور على كل واحد منهما  
سبعون الف الف مصراع ذهب وفيها سبعون الف الف لغة تتكلم



كل لغة بخلاف لغة صاحبتها وانا اعرف جميع اللغات ولا فيها ولا بينهما  
حجة فيري وغير الحسين اخى صلوات الله عليهما ومنه عن سعد بن عبد الله  
قال حدثنا سلم بن الخطاب عن سليمان بن سماعه وعبد الله بن محمد عن  
عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن حدثه عن الحسن بن يحيى  
وابي الجارود وذكره عن ابي سعيد النهدي قال قال الحسن بن علي السلام  
ان الله مدنيته بالمشرق ومدنيته بالمغرب على كل واحدة سور من خد  
في كل سور سبعون الف مصراع ذهباً يدخل في كل مصراع سبعون الف حرف  
ادعى ليس فيها لغة الا وهي مخالفة الاخرى وما منها الا لغة وقد علمنا  
وما فيها وما بينهما ابن نبي غيري وغير اخي وافي الحجة عليهم ومنه سعد بن  
عبد الله عن الحسن بن عبد الصمد عن الحسين بن علي بن ابي عمير قال حدثنا  
العباد بن عبد الخالق عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد  
بن سنان عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز  
وجل انما عشرة الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين  
ما يرى كل عالم منهم ان الله عالما غيرهم وافي الحجة عليهم واعلم ان في  
هذه الاحاديث الخمسة المروية عنهم عليهم السلام دلالة على ان الله سبحانه  
جعل لآل محمد صلوات الله عليهم الحكم والولاية وجوب الطاعة على  
عوالم اخر غير هذا العالم هذا اقلها وايسرها وامرهم بايديهم وحكمهم  
اليهم لانهم في العلم والفضل سواء ومما ثبت من الفضل المحمدي لكل

واحد منهم الا النبوة والازواج على ما صح به النقل عنهم عليهم السلام ولقول  
النبي صلى الله عليه وآله والفضل بعدى لك يا علي وللائمة من ولدك  
فثبت عموم هذا لاجمع صلوات الله عليهم فحكمهم فرض وطاعتهم تجري  
في هذا العالم وفي غيره من العوالم قبل يساوي في هذا الفضل بين من  
احرى الله طاعتهم على هذه العوالم اجمع واوجب عليهم طاعتهم وحرر  
عليهم معصيتهم وبين من احرى طاعتهم وحكمهم على البعض اليسير من  
هذا العالم خاضعون وغيره من العوالم لاسواء فاعلم ايها المقلد  
لمحمد وآله الطاهرين بالفضل والشرف على ساير العالمين ان من جملة  
استنانه وتكريمه واحسانه على محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم  
ان تعبد جميع ما يرى وكون وزيراً لمن ساير مخلوقاته بحجة ومحمد  
بيته والصلوة عليهم والبراءة من عدوهم والبغض والشتان واللعن  
له وتعبد ملائكة وجملة عرشه بالدعاء ليشتمهم والاستغفار لمن امن  
بولايتهم وخلق ايضا عوالم اخرى غير هذا العالم لفرقة آل محمد وقتال  
عدوهم واللعن لهم والبراءة منهم وفي عبادتهم التي تعبد بها وخلقتهم  
لها وقد دل على ما قلناه ما روى عنهم عليهم السلام ونحن نذكر بعض ما  
روى في هذا المعنى ان شاء الله تعالى وما يدل على ان الله سبحانه وتعالى  
خلق خلقا لاجل العن عدوهم خاصة ما رواه سعد بن عبد الله بن سلمة  
بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن بن عبد ربه الصيفي عن محمد بن سليمان

عن يقطين الجواليقي عن فلقه عن ابي جعفر عليه السلام ان الله خلق جبلا  
محيطا بالذي ان برجة خضراء وانما اخضرت السماء من خضرة ذات الجبل  
وخلق خلقه خلقا لم يفرض عليهم شيئا مما افترضه الله على خلقه من الصلوة  
والزكاة وكلهم يلعبون رجلين من هذه الامة وسماها وعن عن احمد بن  
الحسين عن علي بن الريان عن عبد الله بن عبد الله الدهقان عن ابي الحسن  
الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء  
فبالخضرة منها اخضرت السماء قلت وما النطاق قال الحجاب والله عز وجل  
وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الجن والانس وكل يلعبون فلانا  
وفلانا وعن محمد بن هرون بن موسى عن النجاشي سهل بن زياد الواسطي  
عن محمد بن صالح قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قبة ادم  
قال نعم والله ولله قباب كثيرة امان يخلف مغربكم هذا تسعة وثلاثون  
مغربا ارض بيضاء مملوءة خلقا يتنفضون بنورها لم يمضوا الله طرفة  
عين ولا يدرون اخلق الله ادم ام خلقه يبرون من فلان وفلان قيل  
له كيف هذا وكيف يبرون من فلان وفلان قيل له كيف هذا وكيف  
يبرون من فلان وفلان وهم لا يدرون ان الله خلق ادم ام لم يخلقه فقال  
للسائل عن ذلك القرفا بليس فقال لا الا بالخبر قال فامرته ببلغته والبر  
منه قال نعم قال فلذلك امروا فكلوا وعن عن محمد بن عيسى عن عبد  
بن يوسف بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن جابر بن يزيد عن ابي

جعفر عن قال من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين عين شمس  
الى شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم ام خلقه  
وان من وراء قمركم هذا اربعون قرصا بين القرص الى القرص اربعون  
عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله عز وجل خلق ادم ام لم يخلقه قد  
الهموا الميت الخلة لعنة الاول والثاني في كل الاوقات وقد وكل  
بهم ملائكة متى لم يلعبوا عذبوا وفي هذه الاجازات الاربعة دلالة على  
ما قلناه من ان الله سبحانه اكرم محمدا بان خلق عوالم اخر سوى هذا  
العالم يقبضهم بليغته اعدائهم والبراءة منهم لم يفرض اليهم سواها ولم يرض  
منهم بدونها وهذا فضل لم يعطه سواهم ولا وصل الى غيرهم ولا اكرم الله  
بهذا مخلوقا الا هم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم واما امر الله سبحانه خلقه بحجة محمد اهل بيته صلوات الله  
عليهم وسلامه فان محبة الله فرض واجب على جميع من خلق الله  
الاجماع ولا تتم الا بمحبة رسوله محمد صلى الله عليه وآله ولا تتم الا بمحبة  
اهله اهل بيته وعلى هذا اجماع الامامية واما امر الله سبحانه ساير  
خلقهم بالصلوة على محمد وآله والتسليم اليهم وعليهم فقوله سبحانه ان الله  
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما  
روى في الحديث لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا السلام  
عليك فكيف الصلوة فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت



على إبراهيم وآل إبراهيم أنك جيد مجيد وفي هذا دلالة على أن الصلوة  
عليه وعلى آله شيء واحد لا تتم الصلوة عليه صلى الله عليه وآله إلا بالصلوة  
على آله لأنه صلى الله عليه وآله جعل الصلوة على آله لازماً للصلوة عليه و  
شرطاً فيها أو جراً منها وهو جواب كيف الصلاة وتعبداً لله الخلق جميعاً  
بالصلوة عليهم صلى الله عليه وآله وآله وأما تعبد الله ملائكة وحمله عشر  
بالدعاء والاستغفار لشيعة آل محمد فقله سبحانه ويتغفرون للذين آمنوا  
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك  
وقهم عذاب الجحيم وروى عن الصادق عليه السلام أن أول بيتنا <sup>أسبل</sup>  
هو أمير المؤمنين عم قزامل الجنة لينظرون إلى منازل شيعة علي بن  
جميل حساب شيقتهم اليهم يوم القيمة ولينا حساب شيقتنا فما كان لله  
حكماً فيه وما كان للناس استوهبنا هو هب لنا وما كان لنا  
فحقن أحق من عنا وصح قال الله سبحانه إن الياء أيا بهم ثم إن علينا  
حسابهم روى محمد بن النعمان بن مروان في كتاب ما نزل في النبي وآله  
صلوات الله عليهم حدثنا أحمد بن هوفه الباهلي عن إبراهيم بن  
اسحق الهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن محمد بن جعفر  
بن محمد عن أبيه عن جده في قوله عز وجل إن الياء أيا بهم ثم إن علينا  
حسابهم قال إذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيقتنا فما  
كان لله سلكنا الله إن بهب لنا فهو لهم وما كان لحنا لهم فهو لهم

وما كان لنا فهو لهم ثم قال لهم معاذ حيث كانوا من الأنبياء والأوصياء  
والرسل عليهم السلام شيعة آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه كما تقدّر  
ولحق عنهم ثم إن شيعة آل محمد ومواليهم خصهم الله سبحانه منهم بفضل  
عظيم وأمر كبير روى عنهم عليهم السلام أن محمداً وعلياً طهما صلوات الله  
عليهم وخواص شيقتهم حضرة المؤمن عند الموت وقبض الروح و  
خثاره ومرافقتهم على مقامهم في الدنيا فيوصون ملك الموت به  
ويحضرون أيضاً معه في قبره لسؤال مكر ونكيره ويكون له ذلك  
الهم وأعمالهم الخلق ترض عليهم في دار الدنيا فما كان من شيعة  
من ذنب استغفر والهم وما كان من حسنة استأذوا الله منها لهم  
ثم إن شيقتهم يلتقونهم عند نظائر الصحف يمينا وشمالاً وعند الميزان  
وعند الصراط لانها أعظم أهوال يوم القيمة وهكذا وعدنا <sup>النا</sup>  
علي بن موسى الرضا عليه السلام زايده ثم إن محمداً وعلياً وجبرئيل  
عليهم السلام يدخلون الله عرضة القيمة ومعهم من الملائكة ما شاء  
الله فيلبسوا زمار الحسين ع يعرفونهم بنورين أعينهم <sup>جوزهم</sup>  
من الموقف إلى عرش الله فيجلسون على عرش الله حتى يغفر الله  
من حسابهم خلقه وهو قوله سبحانه إن المتقين في جنات ونهر في  
مقد صدق عند مليك مقتدر هكذا روى عن الصادق عليه السلام  
أحج مفضل الأنبياء على الأئمة عليهم السلام بما رواه الصدوق في كتاب

الخصال في السبعين خصلة التي رواها امير المؤمنين عليه السلام في فضله  
 لم يشركه فيها احد من الصحابة قال عم واما الثانية والمعروف فأن  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى  
 خلق ابني الحسن والحسين من نوحه القاه اليك والى فاطمة وهما يمتزجان  
 كما يمتزج القوطان اذا كانا في الاذنين ونورهما متضاعف على نور الشهادتين  
 سبعين الف ضاعف يا علي ان الله عز وجل قد وعدك ان يكرم  
 كرامته لا يكرمها احدا ما خلا النبيين والمرسلين فقد علم الله سبحانه  
 رسوله ان يكرم ولديه الحسن والحسين عليهما السلام كرامته يلحقها فيها بابائهما  
 ورسوله عليهما السلام وقد جرح العادة ان الادون يلحق عند المبالغة  
 بالاعلى فتكون الانبياء والمرسل اشرف من الحسن والحسين هذا بقا  
 لان القرآن العزيز فيه المحكم الذي تفسر في تنزيله وفيه التشابه الذي  
 لفظه واحد ومعناه مختلف مثل الايمان في الكتاب العزيز لفظه متفق  
 ومعناه مختلف قال الله سبحانه هو الذي انزل عليك الكتاب فيه  
 آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم  
 زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم  
 تأويله الا الله والراغبون في العلم والحديث كذلك فيه المحكم الذي  
 لا يحتاج الى تفسير لفظه يدل على معناه ومنه المتشابه فاذا تقارص  
 حديثان محكم ومتشابه عمل بالمحكم ورد المتشابه الى المحكم عليهم السلام

لنوله

لنوله سبحانه ولوروده الى الرسول والى اولى الامر منهم اهل البيت ينتبطون  
 منهم فتقول قد دلنا على تفصيل الحسن والحسين عليهما السلام على سائر  
 الخلق من نبي ورسول وملاك ومؤمن بعد حدهما واسمهما صلوات  
 الله عليهما بالمحكم في الحديث فيما تقدم وهذا حديث من قبل المتشابه  
 لا يعارض المحكم فن المحكم قول النبي صلى الله عليه وآله هذا ان ولداي  
 الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقد جاء في الحديث الصحيح  
 ان اهل الجنة جرد مرد سوى ابراهيم الخليل عم والاستثناء دليل العموم  
 فيها سيدا الانبياء والاوصياء خرج محمدا لاجاع وعلى بقوله ابوها  
 خير منها ولكونه نفس الرسول واخوه ونظيره في الفضل بقى ما عداها  
 داخل تحت هذا ثم ان حديث الوسيلة المروي عن مولانا امير  
 المؤمنين عليهما السلام فيه يقرح بعلم مرتبة محمد وعلى والائمة صلوات الله  
 عليهم على سائر الانبياء والمرسل صلوات الله عليهم اجمعين ثم قوله  
 سبحانه والسابقون السابقون اولئك المقربون ولا احدا سبق من  
 محمد صلوات الله عليه ولا في الافراد بالوحدانية وبالربوبية  
 يوم قال سبحانه الست بربكم ولا في الطاعة لما امر الخلق بدخول  
 النار فكان اول من دخلها محمد وآل محمد ثم اشتقاق اسماء الجنة  
 الاشباح من سماء سبحانه لئلا يشركهم في هذا الفضل احدا من خلق  
 الله وغير ذلك مما يوجب لهم التفصيل على سائر الانبياء والمرسل ثم ان



الراوي لهذا الحديث عامي المذهب وقد قال النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم نحن معاشر الانبياء بعثنا لحاطب الناس على قدر عقولهم ففأية  
ما يصل اليه هذا الراوي ان يشبه الحسن والحسين بالانبياء ثم يقول  
هذه الكرامة المذكورة في الحديث نكوه وليست في سياق نفي حتى  
يعم سائر الروايات فهي كرامة مخصوصة ساوى الله سبحانه فيها  
بين الحسن والحسين والانبياء صلوات الله عليهم ثم فضل الحسن  
والحسين بما خصهما به وميزهما بشيء فلا يدل هذا الحديث على  
مسافات الانبياء للحسن والحسين في الفضل من كل الجهات ونقل  
لعلماء راد صلى الله عليه وآله بالانبياء والمرسلين نفسه هو خاصة  
صلعم فانه قد يعبر بلفظ الجمع ويراد به الواحد قال الله سبحانه ثم  
افيضوا من حيث افاض الناس فقد روى في الحديث عنهم عليهم السلام  
ان المراد بالناس هنا النبي صلى الله عليه وآله وفي حديث آخر الناس هنا  
ابراهيم الخليل عم وقد يكون وجه الحكمة في الابهام هنا في الحديث حتى  
لا يتجه المسامحة ولا تنكوه القلوب فتدري عن الصادق عليه السلام  
ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به ولا يحتلما الا ملك مقرب  
او نبي مرسل او عبد امتقن الله قلبه للايمان وقد روى عن مولانا زين  
العابدين عم في كلامه له واياك ان تتكلم بما تسبق الى القلوب الكارهة و  
ان كان عندك اعتداله فليس كل من سمعك فكريك ان تسعه عند

خصوصا وراوى الحديث رجل عامي لا يقول بتفضيل الحسن والحسين  
على الانبياء ولا بمساواتهما لها وقد تقدم في اول هذا الحديث قوله صل  
ونورهما ايضا عاف على نور الشهداء سبعين الف ضعف والانبياء والمرسلين  
وقد روى ان كل مؤمن شهيد ولومات على فراشه لفقوله سبحانه والذين آمنوا  
بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم  
فقد دخل الانبياء والمرسل في الشهداء ونور الحسن والحسين صلوات الله  
عليهما على نور الشهداء سبعين الف ضعف فلما ان فضل الحسن والحسين  
يتضاعف على مطلق الشهداء والانبياء والمرسل وغيرهم من المؤمنين سبعين  
الف ضعف وهو ما قلناه من تفضيل محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وسلامه  
على سائر خلق الله من ملك ونبي ورسول والحمد لله على نعمته ان ارض  
القيامة يجعلها الله سبحانه لشيعة آل محمد صلوات الله عليهم خيرة يضاعفها  
يوم القيمة منها والناس في الحساب وهم في الاكل هذا روى عنهم عليهم السلام  
ثم ما تقدم من الجنة ومفاتها وقصورها وارال اهلها فيها وازواجهم و  
لباسهم ورسهم آل محمد صلوات الله عليهم والناور ومقاليدها ودخول اهلها  
ودركاتها اليهم ايضا لان الائمة من ذرية امير المؤمنين شركا وفي الفضل كما  
روى اولادهم انما من ملك ولا نبي ولا رسول ولا مؤمن الا وهو محتاج الى  
محمد وآل محمد ولا يستغنى عنهم وما يدل على ان تفضيل محمد وآل محمد بالعلم الذي  
اوتوه وخصهم الله سبحانه به دون انبيائه ورسله وسائر خلقه ما رواه محمد بن

يعقوب في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الحجاج عن احمد  
 بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت لثا  
 اني اسئلك عن مسألة ما هي من احداهن كالي قال فرغ ابو عبد الله عليه السلام  
 ستر ابيه وبين بيت اخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سئل عما بدالك قال قلت  
 جعلت فداك ان شيعتك يتخذون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عم باب يفتح له  
 منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليا  
 الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال قلت  
 ساعة في الارض ثم قال به العلم وما هو بذلك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا  
 علم الجامعة وما يدريهم والجامعة قال قلت وما الجامعة قال صحيفة طولها  
 سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله من خلق وخط على سبعة فيها  
 كل جلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى ارض في الحشر وضرب بيد  
 الى وقال لثا ذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انالك فاصح  
 ما شئت قال فغضب في بيده وقال حتى ارض هذا كانه معقب قال قلت هذا  
 والله العلم قال انه لم يعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا  
 الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال دعاء من ادعى فيه علم النبيين  
 والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت جعلت فداك  
 ان هذا هو العلم قال انه لم يعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا  
 لمصحف فاطمة صلوات الله عليها وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما

مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قراتكم هذا ثلث مرات والله ما في من  
 قراتكم هذا حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لم يعلم وما هو بذلك  
 ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما يكون هو كتاب  
 الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لم يعلم  
 وليس بذلك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل  
 والنهار والامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة يقول عبد الله حسن  
 بن سليمان لو لم تكن لنا حجة نخرج بها الا هذه المسئلة سوى هذا الحديث  
 الصحيح الصحيح لكفانا في المطلوب كيف وفيها من الادلة والبراهين  
 على تفصيل صلوات الله عليهم على سائر الخلق ما لا يحصى الا الله الذي تانا  
 ما لم يوت احدا من العالمين فتقوله صلى الله عليه وآله ان عندنا الجفر وفسره  
 بانه وعاء فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء من بني اسرائيل فذكر ان  
 علم الانبياء والاوصياء والعلماء كلهم عليهم السلام صلوات الله عليهم في هذا  
 الدعاء وذكر عليه السلام ما خضع الله به دون من سواه من الانبياء والاوصياء  
 والعلماء فما خصوصية صلوات الله عليهم من العلم الالف لالف باب الذي  
 لم يخرج منه الى شيعتهم على ما روى عنهم الاباب ويا بان وروى ايضا ان الى  
 الى الناس من ذلك الف غير معطوفة وزادهم ايضا الجامعة التي فيها كل شيء  
 يحتاج الناس اليه وزادهم مصحف فاطمة وفيه بقدر القرآن ثلث مرات ووقفا  
 تجرى الى يوم القيمة خضها الله بعله على لسان الملك وعليه على امير المؤمنين



فكتبته وسماه مصحف فاطمة ولهذا سميت عليها التلمحة العليمة لان الملكات  
كان يخدمها وخصم الله ايضا بعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة واما <sup>الانبياء</sup>  
عليهم السلام فقد قال الصادق ع انهم عطاوا علم ما كان ولم يعطوا علم ما يكون  
وانا اعطيت علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وخصم الله باعظم من هذا  
كله علم ما يحدث بالليل والنهار والامر بعد الامر والنهي بعد النهي الى يوم القيمة  
روى عن الصادق ع ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر روى ايضا  
انه لا ينزل ملك من السماء الى الارض من الله باسحق يبدأ بالامام فيمضيه  
عليه وهذا حق لانه حجة الله سبحانه على اهل سمواته وارضه وغيرهما من العوالم  
كما تقدم روى ايضا انه ما يسقط قطرة مطر ولا نجة الا ومعها ملك بوصلا  
حيث امر وقال الصادق عليه السلام والله ما يتقلب جناح طير في الهواء او قال  
في جوف السماء الا ولنا فيه علم صدق صلى الله عليه وآله وسلم سئل النبي صلى الله عليه  
وآله عن قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام بين هو التورية فقال لا يقل  
اهو الانجيل قال لا يقل هو القرآن قال لا هذا واشاء الى امير المؤمنين عليه السلام  
وهذا الفضل بعده لولده الاحد عشر عليهم السلام لما تقدم من قوله والفضل بعد  
لك يا علي والائمة من ولدك والقول الصادق عليهم علما واحدا وفضلنا  
واحد ونحن نفي واحد يا اخواني في الله قال الله سبحانه اجتبوا كثيرا من الظن  
ان بعض الظن اثم كافي عن داني ذكر اسمي في بعض المواضع في هذه المسئلة  
وغيرها يتوهم ان ذلك محبة للذكر والشهرة بين الناس وما هو والله الحدي

يشفي ولا يتطوى عنه ضميري لكن علوم آل محمد صلوات الله عليهم واسرارهم  
لا يجوز الرواية لها والاخذ بها الا عن معلوم موقوف بصحة نقله قال الله  
سبحانه ان جاءك فاسق بنبأ فتبينوا فثبت معرفة راوي الحديث هذا عدي  
ايكم والله المطمع على مضرات القلوب فلو اخفيت اسما لاسقط العلم رقا  
ولما ثبت محقق روى محمد بن يعقوب في الكافي عن احمد بن محمد ومحمد بن  
يحيى عن محمد بن الحسين <sup>الحسن</sup> عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف  
التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحج فقال  
علينا عين فالقتا عينه وتسيره فلم تراحدا فقلنا ليس علينا عين فقال  
ورب الكعبة ورب البيت ثلاث مرات لو كنت بدم موسى والحضر اخبرتهما  
انني علم منهما ولايتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والحضر اعطيا علم ما كان  
ولم يعطها علم ما يكون وانا اعطيت علم ما كان وما هو كائن الى ان تقوى  
الشاعة وقد ورثناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ودانته وقد ثبت هذا  
الفضل للصادق عليه السلام فيجب ثبوته لمجده وعترته اجمعين صلوات الله عليهم  
اجمعين لما تقدم من كونهم في الفضل والعلم شيئا واحدا يؤيد ذلك ما رواه  
محمد بن يعقوب في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن ثعلبة  
عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لولا انا نزلت اذ ولا شئنا قال قلت  
تروني شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان ذلك عرض  
على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الائمة ثم انتم الامر اليها عن محمد بن يعقوب

عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الجيد عن منصور بن يونس  
عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان جبرئيل  
على محمد صلى الله عليه وآله وسلم برمانتين من الجنة فلقينه على عليه السلام  
فقال ما هاتان الرمانتان التي في يدك فقالوا هذه النبوة وليس لك  
فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصفين  
فاعطاه نصفها ثم قال انت شريك فيهما وانا شريك فيه قال فلم يعلم والله  
صلى الله عليه وآله حرفا فاعلمه الا وقد علمنا عليه السلام ثم قال انتهى العلم  
اليانا ثم وضع يده على صدره وهذا نضج الباب وقوله عليه السلام واما هذه  
فالعلم ثم فلقها بنصفين فاعطاه نصفها ثم قال انت شريك فيهما وانا شريك  
فيه يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا فاعلم الله الا وقد علمنا  
ثم قال انتهى العلم اليانا وصرح يده على صدره وهذا نضج الباب وقوله عليه السلام  
واما هذه فالعلم ثم فلقها بنصفين فاعطاه نصفها ثم قال انت شريك فيه  
وانا شريكك وليس يعني ان العلم الذي نزل على محمد صلى الله عليه وآله عند  
على نفسه وعند محمد بن جعفر لكن معناه ان لكل واحد منهما جميع ما عند الآخر  
فكل علم عند محمد صلى الله عليه وآله وهو بعينه عند علي عليه السلام بغير زيادة  
ولا نقصان ثم ورنه فزيت بكمال بغير زيادة ولا نقصان ثم ورنه واحدا  
بعد واحد الى ان انتهى الامر الى مولانا الحجة بن الحسن صلوات الله عليهم  
وسلامه فصح ما نقلناه من تفصيل آل محمد على سائر الانبياء والاوصياء وسائر

خلق الله وما خلق الله تبارك وتعالى به محمد وآله الطاهرين صلوات الله  
عليهم اجمعين من الفضل دون سائر الانبياء والمرسلين وعباده الصالحين  
ان جعل الدنيا والاخرة باسرها ملكا لمحمد وآل محمد وجعل سبحانه يستقيم محبيهم  
منها ما ابا اهلهم محمد وآل محمد وحرر ذلك اجمع على عدوهم وبغضهم فهذا  
شرف خصهم الله به دون سائرهم برتبة ولم يكن لاحد سواهم فيه نصيب الا من  
الادوم عليهم السلام تشريفه وتيزه عن ابناء جنسه فاباحوه من ذلك ما وادوا  
اعطوه منها ارادوا ما على ما قلناه مارواه محمد بن يعقوب في الكافي عن محمد  
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي  
جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء  
من عباده والعاقبة للمتقين واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون  
والارض كلها فمن احيا ارضا من المسلمين فليعلمها وليورثها الى الابد  
من اهل بيتي ولها اكل حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيصوبها عنهما  
وتخرجهم منها كما حواهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في  
ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم ومنه  
الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن عبد الله عن رواه قال  
الدنيا وما فيها لله تبارك وتعالى ولرسوله ولنا فمن غلب على شيء  
فليقتل الله وليؤد حق الله وليبرأخوانه فان لم يفعل ذلك والله ورسوله  
نحن براء منه ومنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن يزيد



رايت سمعا بالمدينة وقد كان حمل الى عبد الله تلك السنة ما لا فوره ابو عبد  
 الله عليه السلام قال قلت لمرد عليك ابو عبد الله عليه السلام المال الذي حملته  
 اليه قال فقال في قلت له حين حملت اليه المال اني كنت وليت الجوز  
 الفوس فاصبت اربع مائة الف درهم وقد جئت بخمسة ثمانين الف  
 درهم وكبرهت في احبسها عنك وانا اعرض لها وهي حقت الذي جعله  
 الله تبارك وتعالى في اموالنا فقال لوما لنا في الارض وما اخرج الله الا  
 يا باسيار ان الارض كلها ان اخرج الله تبارك وتعالى منها من شئ فلو  
 فقلت فاما احمل اليك المال كله فقال يا باسيار قد طيننا لك وعلنا  
 منهم من محملون حتى يقوم قائما فيجيبهم طسق ما كان في ايديهم ويترك  
 الارض في ايديهم واما ما كان في ايدي غيرهم فان كسبهم من الارض حرام  
 عليهم حتى يقوم قائما في اخذ الارض من ايديهم ويخرجهم صفرة قال عمر  
 بن يزيد قال لما بوسيتا رما اري احدا من الضياع ولا من يلى الاعمال  
 يا كل جلالا من طيبوا ذلك ومنه محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن  
 عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي  
 عبد الله عليه السلام قال قلت لاما على الامام زكوة فقال اجعلت يا با محمد  
 اما علمت ان الدنيا والاخرة للامام يضعها حيث يشاء ويرفعها الى  
 من يشاء ما ينزله ذلك من الله عز وجل لا الامام يا محمد لا يبيت ليلة  
 والله في عنقه حق يسله عنه ومن كتاب مصباح التجدد للشيخ ابي

جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في ادعيته نوافل شهر رمضان من ليلى  
 الافراد سيجان من اكرم محمد صلى الله عليه وآله سيجان من انتخب محمد سيجان  
 من انتخب عليا سيجان من خص الحسن والحسين سيجان من فطم بفاطمة  
 من احبها من النار سيجان من خلق السموات والارض باذنه سيجان من  
 استبداهل السموات والارضين بولايته محمد وآل محمد وشيعتهم سيجان من خلق  
 النار من اجل اعداء محمد وآل محمد في الآخرة هذه الاحاديث الشريفة المنيعة التي  
 رواها الشيخ الفقيه محمد بن يعقوب والشيخ ابو جعفر الطوسي رضي الله عنهما  
 يصحح بان الله تعالى خلق الدنيا وما فيها والاخرة والسموات والارضين  
 والجنة والنار لمحمد وآل محمد وملكم ذلك اجمع لم يشرك بهم ايضا احدا من  
 خلقه الا شيعتهم فانهم في فضل نعمتهم التي انعم الله بها على ساداتهم ونوا  
 وهذا فضل لا يعرف قدره الا الله سبحانه ومن اطعمه عليه حيث من  
 على محمد واهل بيته بما من وجعل سائر مخلوقاته في الدنيا والاخرة من  
 ملك ونبي وصالح وطالح وحيوان وجماد في دار يملها محمد وآل محمد وامر  
 سائر مخلوقاته الذين انزلهم الله في هذه المنزلة واسكنهم هذا المسكن ان  
 يعرفوا هذا المالك بعد الله لشكره وانعمته بعد الله في الحديث عن الصادق  
 عليه السلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله فمن سكن هذه الملكة ولم يشكر  
 محمد وآل محمد لم يشكر الله سبحانه يدل على هذا المعنى ما روى في الحديث  
 ايضا اكل يوما هو وابو جعفر فلما فرقا قال الصادق عم المهدي هذا من فضل

الله وفضل محمد صلى الله عليه وآله فقال ابو حنيفة شريك يا ابا عبد الله مع الله  
غيره فقال لا ان الله يقول ولوا انهم رضوا ما انا هم الله ورسوله وقالوا حسينا  
الله سيوتينا الله من فضله ورسوله قال ابو حنيفة كافي لما سمعها قال  
الصديق عليه السلام بلى ولكن ما سمعت قول الله كلاب لان على قلوبهم ما  
كانوا يكسبون ثم ان الله سبحانه اشهد محمدا وآل محمد على خلقه فخرج من امر  
دينهم اليهم واطلعهم على اعمالهم واجرهم رزقهم على ايديهم وجعل اياهم اليهم  
وحسابهم عليهم ووجب عليهم طاعتهم وحررهم منعتهم وجعل محاربتهم  
على اعمالهم من جنة او نار تجرى على ايديهم وبادتهم وامرهم بهذا فضل لم  
يلقه احد من خلق الله سواهم ولا ناله غيرهم ذلك فضل الله يؤتيه من  
يشاء والله ذو الفضل العظيم وما يدل على تفضيل الله سبحانه وتعالى الى  
محمد وعلى الانبياء صلوات الله عليهم جميعا ما رواه محمد بن يعقوب في  
الكافي عن محمد بن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر  
عن احمد بن رزق الغشماقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال ولا يتنا ولا يتر الله لم يبعث الله نبيا قط الا بها ومنه محمد بن يحيى عن  
عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى الحميري عن يونس بن يعقوب  
عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبى قط الا بعث  
حقنا وتفضيلنا على من سوانا وهذا صفة الباب ومنه عن محمد بن يحيى  
عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا

عن الحسن بن العباس الحرشي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين  
صلوات الله عليه قال لالى بكر يومنا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل  
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فاشهد ان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله مات شهيدا والله ليا تترك فايمن اذا جاءك ان الشيطان لا يثمل  
 به فاخذ على يدي الى بكر وراه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابا بكر امن  
 بعلى وباحد عشر من ولده انهم مثلى الا النبوة ونسب الى الله ما يدلك فانه  
 لا حق لك فيه ثم ذهب فلم يره قوله صلعم وسلم انهم مثلى الا النبوة  
 دليل ان كل فضل ثبت له ثبت مثله لامير المؤمنين واحدا عشر من ولده  
 صلوات الله عليه لاشتماء النبوة والاشتماء دليل على العمود عند العلماء  
 فثبت تفضيلهم على سائر الانبياء والمرسلين لنبوته لمحمد سيد الاولين والاخرين  
 صلوات الله عليهم جميعا ومنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن  
 ابي سعيد العصري عن عمر بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى واثقى عشر من ولدى ولا  
 يا على هذا الارض يعني واتادها جبالها بنا او تدان الله الارض ان تسبح باهلها  
 فاذا ذهب الاثنى عشر من ولدى ساحت الارض باهلها ولم ينظر واوقد  
 جاء في الحديث ان امير المؤمنين عم صاحب الارض روى محمد بن علي بابويه  
 في كتاب معاني الاخبار عن احمد بن الحسن القطان عن ابي العباس احمد بن  
 يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله عن تميم بن مهران عن ابي عن ابي



الحسن البغدادي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبيد بن  
العباس لم كنتم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عا بآثاره قال لانصا  
الارض وحجة الله على اهلها بعده وببريقها واليه سكوننا ولقد سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وآله يقول اننا اذا كان يوم القيمة وراى الكافر ما اعد الله  
عز وجل لشيعته على عليه السلام من الثواب والرزق والكرامة قال يا ليتني كنت  
ترايا اى يا ليتني كنت من شيعته على وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر  
يا ليتني كنت ترايا ثم نرجع الى تنزيل الحديث المتقدم على هذا هذا يعبر من  
اول الامر الى اخره ولا يحصى زمانا بعد دون زمان وهذا المعنى يوضح كثيرا  
في حديثهم عليهم السلام ان بهم يحفظ الارض ولو لام لساخت باهلها قوله  
صلى الله عليه وآله اثنى عشر من ولدى وانت يا على اهلها راد صلعم  
فالطه وولدها فان لما شرف النبوة بابها وشرف الامانة بعلها وسماها  
وهي المختارة العلية كان الملك يخدمها وخلقت صلعم حيث خلق النبي  
لا يصلح لها بعل ادم فمن دونها كروى عنهم الامير المؤمنين عليه السلام وقد  
يكون اراؤ بقوله صلعم الى واثنى عشر من ولدى ان الاثنى عشر من ولده وهو  
ابوهم ما روى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ما سئل رجل لم سمي النبي ص  
ابو القاسم قال كان له ولد اسمه ابو القاسم فقال له رجل لما سمع هذا  
منه ان كان نبييا غير هذا عرفناه قال نعم ما رويتم عن النبي صلعم  
انه قال انا وانت يا على ابو هذه الامة قال بلى قال عمر لمحمد صلى الله عليه

والله وسلم ابو هذه الامة وعلى امير المؤمنين من امته وهو قاسم الجنة و  
التار وهو ابو القاسم اى ابو القاسم الجنة والتار ويكون قوله عليهم  
وانت يا على رز الارض راد بافراده باسم بعد اجماله مع نبية تميزه بالفضل  
على سائرهم و اشار بعلوشانه كما قال سبحانه واذا اخذنا من النبيين  
نيا قهم ومنك فقرة صلعم وسلم ذكر النبيين ثم افرد سبحانه بالذكر  
تفخيم لشانه وتمييزه بفضله عليهم وقد يدخل امير المؤمنين عليه السلام  
في العدة المذكورة من جهة ان اللفظ اذا تا ولا اكثر وعمر دخل فيه الاقل  
وواحد في العدد اقل من احدى عشر في العدد لا في الفضل كما قال الله  
سبحانه واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم ولم يقل ادم وذريته وهو  
المراد لان الامرنا وله اذا اقل تحت الاكثر يدخل وشمل قوله سبحانه  
للملائكة اسجدوا لادم وهم ابليس على امتناعه من السجود ولم يكن من  
قبيل الملائكة بل كان من الجن كما ذكر سبحانه فقرة الامر للملائكة بالسجود  
لكونه معهم في المكان والعبادة فدخل الاقل مع الاكثر في عموم الامر ويكون  
افراد المؤمنين عليه السلام بالذكر وحده بعد الاحمال للتفخيم والتعظيم  
كما يقدم ومن كتاب الواحد ابو محمد الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي  
عن عبد الله بن جعفر عن محمد الجعفي عن احمد بن محمد بن خالد الرازي  
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالى  
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه

ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت  
نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذيتي ثم تكلم  
بكلم فصارت روحا فاسكنه الله في ابداننا فحن روح الله وكلنا لله بنا  
احجب عن خلقه فما زلنا في ظلة حضراته لا نحس ولا نقر ولا ليل ولا  
نهار ولا تطرف بعده ونقدسه ونسجده وذلك قبل ان يخلق خلقه فخذ  
ميثاق الانبياء بالايمان والنفقة لنا وذلك قوله عز وجل واذا اخذنا  
ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما  
معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله وتنصرن  
وصيته ثم ساق الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو يدل  
على سبق محمد وعلى صلوات الله عليها وآلهما على سائر الخلق والله يقول  
والتابون اولئك المقربون ولا سبق في القول من محمد وعلى فلا اقرب  
لله الله سبحانه منها وكلما ثبت من الفضل لهما ثبت لغيرهما ما لا يقدر  
من الدلالة ومن كتاب ابى عبد الله محمد بن العباس بن مروان الذي جمع  
فيه ما نزل من القرآن في النبي صلعم عليهم حدثنا اسحق بن محمد بن مروان  
عن ابيه عن عبد الله بن الزبير القرشي عن يعقوب بن شعيب بن ميثم  
قال حدثني عمران بن ميثم عن عماره حدثني انه كان عند امير المؤمنين  
عليه السلام خامس خمسة هو اصغرهم يومئذ نسمع امير المؤمنين عم  
يقول حدثني اخي انه ختم الف سنين واخي ختم الف وصبي وانا كلفت ما لم

يكنوا

يكنوا اني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله  
ما منها كلمة الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة  
غير انكم تقرؤن منها آية واحدة في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا  
لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما نذرنا  
بها ومن كتاب القاسم الفاضل بن شاذان رحمه الله صالح بن حمزة عن  
الحسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله قال قال امير المؤمنين ع علي من الكوفة والله  
هو ابي بالدريان الناس يوم الدين وقسم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داهل  
الا على احد قسمين وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصية  
المسلم وصاحب السنين وانا صاحب البشر الاول والبشر الاخر وصاحب العصاة  
وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام من بعدي والمودى من كان قبلي  
ما يتقدمني الا احمد صلعم وان جميع الرسل والملئكة والروح خلفوا وان رسول الله  
وسلم لم يدع ما ينطق وادعانا فانطق على حد منطقتهم ولقد اعطيت السبع التي لم يسبق  
اليها احد قبلي وبصرت سبيل الكتاب وفتحت لي الابواب وعلت الاسباب ونجرت  
السمحاب وعلم المنايا والبلايا والوصيات وفضل الخطاب ونظرت في الملكوت  
فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقتني ولم يشركني احد فيما اشهد  
يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله ونكمل كلمته  
وفي بكل الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الشاهد الاسلام  
الذي ارضاه لنفسه كل ذلك منا من الله يقول عبد الله ومولى آل محمد



الله عليهم وسلامه يمكن بتوفيق الله ومشيئة ان يستدل على كل كلمة من هذه  
الخطبة الجليلة بحديث عنهم عليهم السلام يدل على صحة ما وانما من كلامه  
ومناسيته لما قال صلواته فخطبة واحدة المنقولة عنه فان صعب على  
السامع لها ما سمع وقوعه عليه ما حدث به فليرجع الى عقله وليترك هواه و  
ويشكر ما صح افقلا من وقوا من السادة الاطهار الذين امر الله بولاهم حيث  
قال فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقولهم امرنا صعب مستصعب لا يحتمل  
الاملاك مقربا ونبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ويعرض على نفسه  
هذه المقامات الثلاث فان اذعت منها شيئا عرف جملها وان عرف بعضها  
واقرب بعضها فكيف يحيط الناقص التام ويعرف الجاهل العالم والصادق  
عليه السلام يقول فيما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد  
عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكمال  
التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال لكمال التمار جعلت فداك حديث  
رواة فلان فقال اذكره قال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا  
بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله في كل باب يفتح الف  
باب فذلك الف باب فقال فكا ان ذلك قتلت جعلت فداك  
وظهر ذلك لشيعةكم ومواليكم فقال يا كمال بابا او بابان فقلت جعلت  
فداك فما ترضى من فضلك من الف بابا بابا او بابين قال فكا  
وما عسى ان تروا من فضلنا ما ترون الا الف غير معطوفة ولفظة الشيعة

في الحديث يع جميع الشيعة اذ المشايخ هي المناقبه روى ايضا عن ابي  
الصادق عليه السلام انما سميت الشيعة لان الله سبحانه خلقهما من نورا  
نورنا وقد تقدم حديث محمد بن مروان عن الصادق عليه السلام ان الله  
تعالى خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة ومكنونة  
من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكان نحن خلقا وبسائر بني  
ولم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نفيسا خلق وادواح شيئا من طينتنا  
وابداهم من طينة مخزونة اسفل من تلك الطينة ولم يجعل الله لاحد مثل  
الذي خلقهم نفيسا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس  
وصار سائر الناس هجما الى النار فقسمهم الخالق ثلاثة اقسام هم عليهم السلام  
قسم وشيعتهم وهم منهم وما سواهما هجما الى النار ليس لهم رابع فدل هذا الحديث  
الشريفي ان الانبياء والمرسل عليهم السلام من قبيل شيعة آل محمد صلوات الله  
عليهم فحينئذ دخلوا اجمع تحت عموم انه يظهر للشيعة من فضلهم من الف  
الف بابا لا بابا او بابان والف غير معطوفة ويؤيد هذا المعنى وزيد  
بينا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن الصادق  
عليه السلام امرنا صعب مستصعب لا يحتمل ملك تقرب ولا نبي مرسل ولا  
استحق الله قلبه للايمان فلو احتملوا من الف باب من فضلهم اكثر من  
الف غير معطوفة لما عجب الله سبحانه ذلك عنهم ولكنه سبحانه حكيم لطيف  
بخلقه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلفها ما لا تطيقه ولا يفعل

بعينه المؤمن الاصلاح له وعند عرفان هذا المقام تكل الالسن و  
يعترف اهل العلم والحجج والبصيرة بالحجج والتأخر عن عرفان شان من شأن  
وصفهم وفضل من فضلهم كما قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا  
لنعمل سبحانك انهم بعد العلم رسوخا فنهاية علم العالم ان يعلم انه عالم  
ولو توهم انه قد علم فما علم بعد ولا قوة الا بالله وقول يؤيد ما روينا ايضا  
ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري رحمه الله في كتاب البصائر عن الحسن  
بن موسى الشاب عن اسمعيل بن مهران عن غنم بن جبلة عن كامل التمار  
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال له يا كامل اجعلوا لنا  
ربا تاثلون اليه وقولوا فينا ما شئتم قال فقلت اجعل لكم ربانا ثلثون اليه  
ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا وقال ما عسى ان يقولوا والله  
ما خرج اليكم من علمنا الا الف غير معطوفة وماروى من تفضيل الله  
سبحانه القائم بامر الله سبحانه على سائر الانبياء بالعلم اذا قام عن موسى  
بن عمران بريدا الصيقل عن الحسن بن محبوب عن صالح بن حمزة عن  
ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم سبعة وعشرون جزءا جميع ما جاء  
به الرسل حرفا فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام  
القائم عم اخرج الخمسة والعشرون وسها في الناس وضم اليها الحرفان  
حتى سها سبعة وعشرين حرفا ومن كتاب البطريق رواه باسناد  
عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام قال يا يونس اذا اردت

العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا ورثنا واوتينا نشرح الحكمة و  
فصل الخطاب فقلت يا بن رسول الله تكل من كان من البيت ورث  
ما ورث ولد علي وفاطمة فقالت ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر فقلت  
سئتم يا بن رسول الله قال ولهم على بن ابي طالب وبعده الحسن  
والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي وبعده انا وبعده  
موسى ولدي وبعده موسى علي بنه وبعده علي محمد وبعده محمد علي وبعده  
الحسن الحجة اصطفا نانا الله وطهنا واوتينا ما لم يؤت احدا من العالمين  
وهذا انفس صريح بتفضيلهم على سائر العالمين ومنه محمد بن يعقوب  
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي عبد الله بن محمد  
بن ابي حماد الباب عن الحسن بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله  
عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال كان الله  
سيده من خلق الله وما برأ الله بربية خيرا من محمد صلى الله عليه وآله  
ومن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي حماد عن  
حماد عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله  
فقال قال امير المؤمنين عم ما برأ الله نسيته خيرا من محمد صلى الله عليه وآله  
والله صدق صلعم واذا ثبت هذا الفضل ثبت لو صيره واهل  
بنته صلوات الله عليهم اجمعين لما تقدم من قول النبي صلعم والفضل  
بعدي لك يا علي والائمة من ولدت ومنه محمد بن علي بن بابويه عن



عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن ابي بكر عن محمد بن ابراهيم  
الجرجاني عن عبد الصمد بن يحيى الواسطي عن الحسن بن عبد الله بن المبارك  
عن سيف بن الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن  
ابيه عن ابي طالب عليه السلام انه قال ان الله عز وجل خلق نور محمد صلى  
عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسي والروح و  
القلم والحجة والتاروقيل ان يخلق آدم ونوحا وابراهيم واسماعيل و  
اسحق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله  
عز وجل في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وهدينا ام الى صراط  
مستقيم وقيل ان خلق الانبياء كلهم باربعائة الف سنة واربعه وعشرين  
الف سنة وخلق الله عز وجل معه اثنا عشر حجابا بالمراد بالحجب  
التي خلق نعمه صلى الله عليه وآله وسلم الائمة الاثني عشر لما صح عنهم  
عليهم السلام انهم الخلق الاول لم يتقدمهم خلق وانما كفى عنهم ابو عبد الله  
عليه السلام بالحجب لان سفیان الثوري عامي المذهب لا يرى لابي محمد  
هذا الفضل فهو من يتقيه ابو عبد الله عليه السلام والدليل على انهم الحجب  
ما جاء وخرج عن القائم ثم بامر الله في الزيادة الى المعنى التي يزار فيها  
في رجب الائمة عليهم السلام يقول فيها وصلى الله على محمد المنتخب وعلى  
اوصيائه الحجب فقد ساهم صلى الله عليه وآله بالحجب وهذا شرف لا  
تقوم له السموات والارض ولا يعرف كنهه الا الله الوهاب وهم السابقون

السابقون المقربون والحمد لله رب العالمين ومنه محمد بن الحسن الصفار  
عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي  
عن حماد بن اسد الغناري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ما تكلمت النبوة لشيء الا اظلمة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي  
وشلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم روى الصدوق بن بابويه في كتاب  
معاني الاخبار حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن  
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جذعان بن نصر ابو نصر  
الكبيدي عن سهل بن زياد الادي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن  
بن كثير عن داود الرقي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل  
وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون في ذلك فقلت فقلت يقولون ان  
العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير  
الرب محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزم ان الشيء الذي يجسده قوى  
قلت بئس لي جعلت فذلك فقال ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه للماء  
قبل ان تكون ارضا او سماء او جنانا او شمس او قمر فلما اراد ان  
يخلق الله الخلق نزلهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق  
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله  
عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحمدوا العلم والدين ثم قال للملائكة هه  
هؤلاء حملة علي ودينه وامنا في خلقهم وهم المسلمون ثم قيل لشيء

اقروا لله ولولا الفرب الطاعة فتالوا لعم ربنا اقرنا فقال للملائكة  
اشهدوا فقالت للملائكة اشهدوا فقالت للملائكة شهدنا على ان لا يتو  
عدا اباكنا عن هذا غافلون او يقولوا انما اشركنا باؤنا من قبل وكنا  
ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون ماداد ولايتنا مؤكدة  
عليهم في الميثاق من الكتاب ايضا احمد بن يحيى الكاتب قال حدثنا ابو الطيب  
احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هارون الحميري قال حدثنا علي  
بن محمد سليمان الوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال قلت  
لابي الحسن موسى بن جعفر عم ابي جوزان يكون نبى الله عز وجل خيلا فقال  
لا قلت له فقول سليمان من رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد  
من بعدي ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان ماخوذ بالغلبة  
والجور واحار الناس وملكت ماخوذ من قبل الله تعالى كملك الى  
ابراهيم وملكت طالوت وذى القرنين فقال سليمان هب لي ملكا  
لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ملكت بالغلبة والجور واختار الناس  
فسخر الله عز وجل له الريح تجري بامره ريحا حيث اصاب جعل عودها  
شمالا ورواحها شمرا وسخر الله عز وجل له النياطين كل بناء وغووص  
علم منطق الطير ومكن في الارض فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه  
لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس والمالكين بالغلبة و  
الجور قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله نبي

سليمان ما كان انجله فقال لقوله صلى الله عليه وآله وجهان احدهما  
ما كان انجله يفرضه وهكذا نقول فيه والوجه الآخر يقول ما كان  
انجله ان كان اراد ما يذهب اليه لجمال ثم قال عم قد والله اوينا  
ما اوتى سليمان وما لم يوت سليمان وما لم يوت احدا من العالين  
قال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير  
حساب وقال الله عز وجل في قصة محمد صلعم وما انا الا رسول اخذ  
وما نكرم عنه فانتوا هذا نصر في الباب يقتضي آل محمد صلى الله عليه وآله  
على سائر العالمين والحمد لله رب العالمين على هداه ومن كتاب علل  
الشرايع للصدوق محمد بن بابويه حدثنا محمد بن الحسن القطان عن احمد  
محمد بن يحيى عن زكريا ابوالعباس القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي  
قال حدثني عبد الله بن زاهر قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان عن  
المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان الجنة  
والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان  
وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة  
فلجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها  
الا اهل بغضه قال المفضل يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء  
هل كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه فقال نعم قلت كيف ذلك



لما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خبر لا عطين الراية عند ارجل  
جيب الله ورسوله وحب الله ورسوله ما يرجح حتى يفتح الله على يديه قلت  
بلى قال لما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اوتي بالطائر المشوي  
قال اللهم انني باحب خلقك اليك والى ياكل معي من هذا الطائر وعني به  
عليه السلام رجلا يحب الله ورسوله وحب الله ورسوله فقلت لا قال  
فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اعمهم لا يحبون جيب الله وحب الله ورسوله  
وابنيائه عليهم السلام قلت لا قال قد ثبت ان جميع انبياء الله ورسوله و  
جميع المؤمنين كانوا على بن ابي طالب عليه السلام محبين وثبت ان اعداءهم  
والخالفون لهم كانوا لهم وبجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم لا يدخل الجنة  
الا من اجته من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من  
الآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار وقال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله  
فرجت عني فتح الله عنك فزدني مما زادك الله قال سل يا مفضل فقلت  
يا ابن رسول الله فعلى بن ابي طالب يدخل الجنة ومبغضه النار  
او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث  
رسولا الله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح  
قبل خلق الخلق بالنبي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله  
وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك وولعدهم الله من خالف ما  
اجابوا اليه وانكروا النار قلت بلى قال فليس النبي صلى الله عليه وآله من ان

واحد من دتم عز وجل قلت بلى قال وليس على بن ابي طالب خليفة وامام امته  
قلت بلى قال وليس رضوان ومالك من جملة ملائكة المستغفرين لشقته <sup>حين</sup> التا  
بحسب قلت بلى قال فعلى بن ابي طالب اذن اسر الناس والجنة له عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ورضوان ومالك صادوان اليه عن امره بامر الله تبارك  
وتعالى يا مفضل خذ ما فانه من مخزون العلم ومكتوبة لا تخرج الى اهل هذا  
الحديث جوهر نبيسه ودره غنية قد لانا الصادق عليه السلام فيه فوائد جمة منها  
للمؤمنين عليه السلام ايمان وبغض كفروا خلقت لاهل الايمان والنار  
هذا هو علة كونهم عليهم قسيم الجنة والنار وانه عليه السلام سمي بهذا الاسم  
الشريف ومنها ان الجنة لا يدخلها الا اهل محبة وان النار لا يدخلها الا اهل بغض  
وعليها ان الانبياء والاوصياء كانوا يحبونهم واعداؤهم يبغضونهم ومنها ثبتت  
امير المؤمنين عليه السلام محبة الله ورسوله وحب الله ورسوله ومنها  
ان النبي صلى الله عليه وآله عنه عليهم بقوله اللهم انني باحب خلقك اليك  
والى ياكل معي من هذا الطائر وقصد خاضعة وشهد صلى الله عليه وآله وسلم له  
بالجنة من الطرفين وهو صلى الله عليه وآله صادق لا ينطق عن الهوى ومنها  
انه لا يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسوله واوصياء من محبة الله ورسوله و  
محبة الله ورسوله وكذلك المؤمنون من اهلهم فانهم عم بماد  
الشريف ان جميع انبياء الله ورسوله محبين وان اعداءهم والمخالفين عنهم كانوا لهم  
وبجميع اهل محبتهم مبغضين فاعلم طافا صلح انه لا يدخل الجنة الا من احب من

الاولين والآخرين ومنها انه لا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والآخرين  
ومنها ان حكمه وامره جاره على سدة الجنان وعلى خزانة البيان يصدون عن  
امره ونهيه فيها ومنها انه اثبت خلوا الزوج قبل الاجساد بالنبي عام وان  
محمد صلعم ارسله الله تعالى وهو روح الانبياء عليهم وهم ارواح فدعاهم  
الى توحيد وطاعته واتباع امره ووعدهم على ذلك الجنة وتوعد من خالف  
ما اجابوا اليه بالنار فهو صلعم وسلم رسولهم المرسل اليهم مبشرهم ومنذرهم  
وهم يومئذ آمنه يكلفون بطاعته واتقوا الامم واجتنب المعصية قال  
الله سبحانه وما انا الا الرسل فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه هذا  
نذير من النذر الاول يعني محمدا وانذاره الخلق في الهدى والاول وهو صلعم  
الضامن على الله سبحانه وما هو صديقه اهل الاستجابة والطاعة وما توعد به اهل  
الكذب والمعصية على امير المؤمنين عليه السلام خليفته في ما امره وقاضى دينه ونجى  
وعده وهو يوم الاول والآخر فكل من وجبت طاعته محمد صلعم وسلم عليه فقد وجبت  
طاعته وصيه وخليفته في امتعه لانه القايم مقامه فيما وجب لصلعم  
من الفضل وجب لامير المؤمنين عليه السلام ولقول الله والفضل بعدى لك يا  
ولائمه من ولدك ولقول النبي صلعم وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وهو ما  
لا يختص ومنها ان الملائكة متعبدين بالاستغفار والشفعة مولانا امير المؤمنين عليه  
السلام كما تقدم سبحانه بالاقرار بتوحيد الله والاقبال بنوه محمد صلعم وسلم قال ولاية لاهل  
بيته عليهم السلام ومحبتهم والبراءة من عدوهم قال الله سبحانه الذين يحملون العرش

ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت  
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا  
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم واخوانهم وذرياتهم  
انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك  
هو الفوز العظيم قال الصادق عليه السلام امنوا بولايتنا وقال الله واتبعوا سبيلك  
هو امير المؤمنين عليه السلام فلم يدر على صلوات الله عليها وآلها ولاهل بيتها  
التقدم ومجوب الطاعة على سائر الخلق انبيائها ومرسلها وحجتها واممها  
وملائكتها وحجتها وجوانها وسواتها وارسلها ومن فيها في ابتداء الخلق الاول  
وعند انتهائهم روى الصدوق محمد بن بابويه عن حمزة بن محمد الصولي عن  
احمد بن محمد العمدة عن النضر بن محمد عن الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر  
عن الرضا ع قال اخبرني ابي عن ابي عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله  
عليها اخذ بطيخة لياكلها فوجدها مرة فري بها فقال بعدا وسحقا فقبل  
يا امير المؤمنين وما هذه بطيخة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان  
الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فاقبل الشاق كما  
عذ باطيا وما لم يقبل الشاق كان على ازعاقا وهذا المعنى يوجد في اخبارهم  
عليهم السلام مثل قول الصادق عليه السلام عادانا من كل شيء شيء ومن الايام الاربعاء  
هذا في الابتداء الخلق طاعة في آخر الزمان فالاجماع وقع على ان عيسى بن مريم على  
نبينا وآله وعم ينزل ويكون مع القايم بامر الله ع ويصلي خلفه فهذا الحد والاول



عليهم السلام يكون تابعا ومقتديا وموتيا بوصي من اوصياه عهد صلعم وقد روي  
عن الصادق ع ان عيسى بن مريم بقي في الارض اربعين سنة بعد رجوعه  
الى الدنيا فما يكون في الدنيا نبيا ولا رسولا في هذه الدنيا النبوة ختمت بمحمد  
صلعم وسلم بل يكون متعبدا بشريعة نبيا ومقتديا باهل بيته عليهم السلام بليل  
صلاته خلف صاحب الامر لقوله سبحانه وما ارسلناك الا كافة للناس  
وهو عام ومن كتاب عمل الشرايع للصدوق محمد بن بابويه حدثنا احمد بن محمد  
الشيبياني عن محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن زياد الادي عن عبد الله بن  
العزيز العجلي بن عبد الله قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتينا الله  
عز وجل ابراهيم خيلا لكثرة صلاته على محمد وآله صلوات الله عليهم عن محمد  
بن الحسن الصفار عن السدي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله  
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما بنى نبي الا بغير حقنا وفضلنا  
على من سوانا عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو  
عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما  
من نبي ولا رسول ارسل الا بولايتنا وتفضيلنا على من سوانا عن محمد بن الحسن  
الصفار عن محمد بن عبد الله بن عامر عن عباس بن يونس بن يعقوب عن عبد  
الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما بنى نبي قط الا بغير  
حقنا وبفضلنا على من سوانا عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن  
اسماعيل بن بزيع والحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناقي

عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول وان الله في السماء السبعين صفامن  
الملائكة لو اجتمع عليه اهل الارض كلهم يحصون عدد صف منهم ما احصوه  
انهم ليدنون بولايتنا عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
عيسى عن اخيه عبد الرحمن بن محمد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقربه الا الملائكة  
وعن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن موسى عن احمد المعروف بنفزال مولى  
حرب بن زياد الجعفي عن محمد بن جعفر الجعفي الكوفي عن الازهرى البجلي عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال ان الله عز وجل عرض ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه قبلها  
للملائكة وانها ما ملك يقال له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين  
بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد صام بهنوه بولاية فز فز فز  
فقال له فطرس الى اين تذهب فقال بعثني الى محمد امينه بولود ولد له في هذا  
الليلة فقال له فطرس حملني معك اسئل محمد ايدعولي فقال له جبرئيل اركب  
جناحي فركب جناحه فلقى محمد اعم فدخل عليه وهناك فقال له يا رسول الله  
ان فطرس بنى وبنيه اخوة وسلفي ان اسلك ان تدعوا الله ان يرزق عليه  
جناحه فقال رسول الله صلعم يا فطرس تفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله  
صلى الله عليه وآله ولاية امير المؤمنين قبلها فقال رسول الله ص شانتك  
للهد فتحم بر وتضع فيه قال فحضر فلما س الى ممد الحسين بن علي رسول الله  
ويده واه قال رسول الله صلعم وسلم فظننت الى ريشه وان لم يطع ويحرم فيه

الدم ويطول حتى يلقوا جناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى مو  
وتربا يشكل هذا الحديث على مستمع وقال الملائكة عليهم السلام معصومون  
لا يخطون كيف ينكر فطرس ولاية امير المؤمنين عليهم حتى يتعلم الله عز وجل  
منه بكسر جناحه واهباطه يقال له اما بلغك ان الايمان عشرة درجات و  
صاحب الاولى لا يستطيع ان يحتمل الثانية ولا صاحب الثانية يحتمل الثالثة  
هكذا الى العاشرة اما بلغك قصة موسى والحضر عليهم السلام لما ظهر موسى  
ما لا يتقدر على حمله من الحضر اليس انكروه ولم يؤمن به حتى فسر له اما بلغك  
قوله امير المؤمنين ع لو يعلم ابا ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخبرني رسول  
الله بينهما وكان المقتاد في الثانية وكان ابو ذر في التاسعة وسلمان في  
العاشرة اما سمعت قول آل محمد صلوات الله عليهم امرنا صعب مستصعب  
لا يحتمله الاملاك مقربا ونبي مرسل او عبدا متقيا الله فليعلم الايمان دل على  
هذا الحديث ان الملائكة غير المذهب لا يحتمله والنجي غير المرسل لا يحتمله  
والمؤمن غير المتقيا لا يحتمله وهذا نص في الباب ما علمت ان قريب الملائكة  
من ربهم سبحانه على قدر معرفتهم محمد وآل محمد واقرهم بفضلهم واحتمالهم  
لعلمهم وكذا لك سائر الانبياء والرسل عليهم السلام ارتفاع درجاتهم وقربهم بالعلم  
منه سبحانه على قدر جهته لمحمد صلى الله عليه وآله وعلى قدر صلاتهم قد روي عن  
الصديق عليه السلام انه قال انما اتخذ الله ابراهيم خيلا لا تكثرة صلاته على محمد وآله صلعم  
وروي عنه عليه السلام انما اخضع الله الحجر الاسود وكان ملكا من الملائكة واسم

مواتق العباد الذي اخذها الله على خلقه في الجنة حيث قال لهم الست برئكم  
ومحمد نبيكم وعلى اماكم والائمة من ولده ائمتكم قالوا بلى لكونه سند يد الحب  
لمحمد واهل بيته صلوات الله عليه وعليهم وسلامه فزال الشك وارتفع الهم  
وثبت الايمان بالتسليم لآل محمد عليهم السلام كما قال سبحانه ثبت الله الذين  
اتوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عن محمد بن الحسن الصفار  
عن احمد بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن الجبيري عن يونس بن ظبيان عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعناه يقول ما جاوزت ملائكة الله تبارك  
ونعالى في حقهم فيها من الابال الذي اتم عليه وان الملائكة ليصفون ما تصفون  
ويطلبون ما تطلبون وان من الملائكة ملائكة يقولون ان قولنا في آل  
محمد الذي جعلتم عليه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد عن القاسم  
بن محمد عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى قال سئل رجل ابا عبد الله ع  
فقال الملائكة اكثر اربوا اذم قال والذي نفسي بيده ملائكة الله في السموات  
اكثروا من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا فيه ملك يسبح  
له ويقدس ولا في الارض شجرة ولا عود الا وفيها ملك ياتي الله كل يوم  
يعلمها والله اعلم بما وما منهم احدا لا يتقرب بوليتنا اهل البيت ويستغفر  
لحيننا ويلمع اعدانا ويشعل الله ان رسل عليهم العذاب ارسلنا عن محمد بن  
الحسن الصفار عن ابي جعفر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح  
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم



قبل فني ولم يخله عزما قال عبد البر في عهد والائمه من بعده فقلت فام  
 يكن له عزما منهم هكذا وانما سمو اولوا العزم واولوا الغم انه عهد اليهم في  
 محمد وال واصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزيمهم ان ذلك كذلك و  
 الاقرار به محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود الجلي  
 عن زرارة عن حماد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى حيث  
 خلق الخلق خلقا ماء عذبا وماء الحار فاستخرج الماء فاخذ طينا  
 من اديم الارض فركها عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذين  
 الى الجنة يسلم وقال لاصحاب الشمال يدنون الى النار ولا يابى ثم قال است  
 بركم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال  
 فما اخذ الميثاق على النبيين فقال است بركم ثم قال وان هذا عهد رسول الله  
 وعليه امير المؤمنين واصياء من بعده ولاية امري وخزان علي وان المهدي  
 انتقم به لدي واضهور به دولتي وانتقم به من اعدائي فاعبدوا بطوعا  
 وكرها قالوا اقرنا يا رب وشهدنا ولم يجحدوا ولم يقر فثبت الغيبة  
 لهؤلاء الخمسة في المهدي وليكن لادم عزما على الاقرار به وهو قوله عز وجل  
 ولقد عهدنا الى ادم من قبل فني ولم يخله عزما قوله عز وجل ولم يجحدوا ولم  
 يقر فثبت الغيبة لهؤلاء الخمسة في المهدي وليكن لادم عزما على الاقرار به وهو  
 قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فني ولم يخله عزما لا يستعجب  
 هذا الكلام في هذا الحديث لقولهم صلح امرنا صلبا لا يخله الا

ملك مقرب وبنو مرسل واعبدوا الله لا يعكس قول هذا الحديث ان  
 الملك غير المقرب لا يخله والبنو غير المرسل لا يخله والمؤمن غير المحسن لا يخله  
 فعلى هذا من الملائكة من لا يخله اسرائيل محمد وفي الانبياء من لا يخله اسرارهم الخ  
 وفي الانبياء من لا يخله امرهم ايضا وفي المؤمنين من لا يخله فضلهم وكيف يخل  
 من لا يدرك كنهه والبنو صلح وسلم يقول يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني  
 الا الله وانت ولا عرفك الا الله وانا وكيف يدرك فضل من لا يعرف فضله  
 الا الله سبحانه ولخط العلم به ويفضله على ما هو عليه الا بالتسليم لفضله والاشياء  
 لما خضع الله به فعلى هذا لا ينكر الحديث ولا يستعجب كون ادم عليه السلام  
 اولى الغم ولا احتمله من فضل القائم ما احتمله اولوا الغم قال الله سبحانه  
 يرفع الله الذين امنوا والذين امنوا الذين اتوا العلم درجات وقد روي عن الصادق عليه السلام  
 ان درجات الانبياء عليهم السلام وقرتهم الله سبحانه على قدر معرفتهم بفضل محمد  
 بينه صلوات الله عليهم جميعا ثم رجع الكلام الى اصل الحديث ثم انوارا فاجت  
 فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فما بوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فكانت  
 عليهم بردا وسلاما فقال لاصحاب الشمال يا ربنا قلنا قال فقال اقبكم اذ بوها  
 فادخلوها فما بوها فتم ثبت الطاعة والمعصية والولاية عهد بن الحسن الصفار  
 عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مفضل عن ابي الحسن  
 عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صفات الانبياء ولن يعثر الله نبيا  
 الا بشئوة محمد ووصيه علي عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن القاسم عن الله

بن الميزان عن ابي سعيد الخدري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعا الى ولايتك طائفا او كارها محمد بن  
الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا الزيات قال سمعت  
سنان بن محمد بن سماعه يروي عن فض بن ابي شيبه عن محمد بن مسلم قال سمعت  
ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ مني النشيد على ولايته على  
واخذ عهد النبيين بولاية علي محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن موسى عن الحسن  
بن موسى الخشاب عن علي بن حنان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه  
في قوله فطره الله التي فطر الناس عليها قال فقال علي التوحيد ومحمد رسول  
الله وعلي امير المؤمنين عليه السلام وما خضع الله سبحانه وتعالى به فها وال  
محمد بان جعل عندكم ساء محبهم وشيعتهم واحدا واساءة عداكم واهل  
النار واحدا واحدا روى محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف  
بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن رجل من بني حنيفة انه دخل على علي بن الحسين عم  
فراى بين يديه صحايف ينظرون فيها فقال لي شيء هذه الصحف جعلت فقال  
قال هذا ديوان شيعتنا قال فتأذن لي ان اطلب اسمي فيه قال نعم قال فالت  
اقراوا بين حي على الباب فاذن له يدخل حتى يقرا قال نعم فادخلني عنى فظرت في  
الكتاب فاقرأ لي شي سمعت عليه اسمي فقلت اسمي ورتب الكعبة قال ويحك فان  
انا فخرت خمسة اساءة او ستة ثم وجدت اسمي فقلت علي بن الحسن اخذ الله  
مننا قم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من العليين

وخلق شيعة من طيبت اسفل من ذلك وخلق عدونا من بعين وخلق  
اولياهم منهم من اسفل من ذلك محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن  
علي بن الحكم عن عمرو عن الاعمش قال قال الكلبي يا عمرو اي شيء واشد ما سمعت  
من مناقب علي قال فقال حدثني موسى بن طريف عن عناية قال سمعت عليا  
عم وهو يقول نا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن لم يتبعني فهو من اهل النار  
قال الكلبي عندي اعظم ما عندك علي رسول الله صلعم وسلم عليا كتابا  
فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار فوضعه عند ام سلمة فلما ولي ابا بكر  
طلبه فقالت ليس لك فلما ولي فقالت ليس لك هذا فلما ولي علي فوضعه  
اليه محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن الفضل  
بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام بدوا في  
في اساءة النبي عليه السلام حتى انتهى الى سدة النبي قال فقالت السدة فما جاء  
مخلوق قبل قال فمدني فمدني فكان قاب قوسين او ادنى فاجاب قال  
فدفع اليه كتابا صاحب اليمين واصحاب الشمال فاخذ كتابا صاحب اليمين  
بيمينه واصحاب الشمال بشماله فاخذ كتابا صاحب اليمين بيمينه وفتح  
ونظر اليه واذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آباءهم وقبايلهم قال فقال له ام  
الرسول بما انزل اليه من ربه فقال رسول الله صلعم وسلم ربنا لا تؤاخذنا  
نسينا او اخطانا فقال لا الله قد فعلت فقال النبي صلعم ربنا ولا تجعل جنتي على  
الذين من قبلنا قال الله قد فعلت قال النبي ربنا ولا تجعلنا مالا طاعة ربنا



به واعف عنا الى اخر التوراة كل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوى  
 الصحيفة فاسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل  
 النار واسماء اباؤهم وقبائلهم قال فقال رسول الله ص رب ان هؤلاء قو  
 لا يؤمنون فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون قال فلما فرغ  
 من مناجات ربه ردد الى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلوة فيه ثم نزل  
 ومعه الصحيفة فدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام هذا الحديث فيه دلالة  
 على ان العلم الشريف الذي خص الله به رسوله واهل بيته عليهم السلام  
 لم يكن من قبل عند الانبياء عليهم السلام لانه صلى الله عليه وآله ورث سائر  
 علوم الانبياء ولو كان عندهم لورثه معا ورث ولما كان الله سبحانه وتعالى  
 قد اعطاه آياته ومن به عليه ثابته في ذلك المقام ليلف العالين ولما نزل  
 شرف به وحشيته ولحقه به ويدل على ذلك ايضا قول الصادق عليه السلام  
 والله لو كنت بين موسى والخضر لآخرتهما اني اعلم منهما لانهما اعطيا علم ما  
 كان ولم يعطيا علم ما يكون وانا اعطيت علم ما كان وما يكون الى يوم  
 القيمة وهذا منه ويدل على هذا المعنى ايضا ان موسى والخضر عليهما السلام  
 لما صعدا من السفينة وحدا غلاما مكنا يلعب بين الصبيان فطر الخضر  
 بين عينييه فوجد مكتوبا باكرا لا يؤمن ابدا فضله الخضر فانكر موسى عم  
 عليه فقال اقلنت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ولو عرف  
 موسى هذا العلم الشريف وهو ما قد كتب بين يدي كل انسان من المؤمنين

او كافر وعرفه كما عرفه الخضر لما انكر فعله ووضي به فضحان هذا العلم  
 لم يكن من قبل عند اولي الغر عليهم السلام ويوضح هذا المعنى وينزيهه نائيا  
 ما رواه صاحب الاحتجاج على اهل الجحاج عن سعد بن عبد الله الاشعري  
 القتيبي انه رأى صاحب الزمان وهو صبي عند ابيه الحسن بن علي عليه السلام  
 فسل الحسن عن مسائل فقال مسألة قرة عيني هذا فضله وكان فيما  
 سئل ان قال اخبرني يا مولاي القلة التي تمنع القوم من اختيار ائمتنا  
 لانهم قال صلح او فسد قال قلت مصلح قال هل يجوز ان يقع خبرتهم  
 على المسد بعد ان لا يعلم احدا ما يخطرون به من صلاح او فساد قلت  
 بلى وفي القلة ايدها لك ببرهان يتقبل ذلك عقلك قلت نعم قال  
 اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدبهم  
 بالوحي والعصمة ادهم اعلام الامم واهدى الى بيان الاختيار منهم  
 موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلماهما ان لا يعلم احدا  
 بالاختيار ان يقع خبرتهما على المناق وها يظنان انه مؤمن قلت  
 لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكما كان علمه ونزول الوحي  
 عليه اخبرنا من اعيان قومه ووجوه عسكره ليقاوت ربه سبعين رجلا  
 ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقت خيرة ربه على المناققين ثم  
 الله عز وجل واخبرنا موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الا انه فلما اخبر  
 اختار من اصطفاه الله للنبوة واقفا على الاضداد والاصح <sup>بظن</sup> وهو

انه الاصلح دين الافسد علم ان الاختيار لمن لا يعلم ما تخفى الصدور  
 تكن المضائر وتنصرف منه السرير وان لا خطر لاختيار المهاجرين و  
 الانصار بعد وقوع خيق الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلا  
 فصيح ما قلناه من تفضل محمد وآل محمد على سائر الانبياء والعلم وان آل  
 محمد وتوالمريوت احدا من العالمين اذ آل محمد يعرفون المؤمنين من  
 غيرهم وغيرهم لا يعرف ذلك روى عن آل محمد صلوات الله عليهم ان  
 الامام يعرف ما نوى الرجل يعرفه بالايان وغيره ولو سمع كلامه  
 من وراء جدار لعرفه قال الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين  
 وهم المتوسمون فهل يجوز للعاقل ان يساوى في الفاضل بين من  
 يعلم ومن لا يعلم قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين  
 لا يعلمون انما يتذكروا ولو الا لئلا يستاقولنا انبياء الله لا يعلمون  
 بل اقول ان عند آل محمد عليهم علم علوم ليست عند اولى الغرر ولا اوثق  
 فصدق قولنا انهم لا يعلمون تلك العلوم التي حصل الله بها محمد وآل  
 بيته وقد تقدم قول الصادق ع في موسى والخضر عليهم السلام ولم يعطيا  
 علم ما يكون وهذا نص في الباب ومن كتاب بصائر الدرجات احمد  
 بن الحسين عن احمد بن ابراهيم وابن زكريا عن محمد بن نعم عن زرارة  
 بن ابراهيم عن حديثه من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول  
 قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى

تسعة اشياء لم يعطها احدا من قبلي خلا محمد صلعم لقد فتحت لي السبل  
 وعلمت الاسباب واجرى السحاب وعلمت النبايا والبلايا وفصل  
 الخطاب ولقد نظرت في الملكوت يا ذن لي فما غاب عني ما كان  
 قبلي ولا يتي ما بعدى وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم  
 النعمة ورضى اسلامهم اذ يقول يوم القيمة لمحمد ع يا محمد اخبرهم في اليوم  
 اكملت لهم دينهم ورضيت لهم الاسلام ديننا وامتت عليهم نعمتي كل ذلك  
 مما من الله من به على قوله ع في الحديث لم يعطها احدا قبلي ثم قال  
 ولقد نظرت في الملكوت وقد قال الله سبحانه وكذلك نرى ابراهيم  
 ع النظر في ملكوت السموات والارض وامير المؤمنين صلعم يقول لم  
 يعطها احدا قبلي بقوله قد تقدم الحديث عن الصادق عليه السلام ان الله اشى  
 عشرة الف عالم وقال في اخره واتى الحجة عليهم واذا كان هو حجة الله عليهم  
 وامير المؤمنين حجة عليهم فاعلم ع ان ملكوت السموات والارض  
 نظرا مخصوصا شرف به على من تقدمه كما قال الله سبحانه وفوق كل ذي  
 علم عليم حتى انتهى العلم اليه سبحانه وانك الى ربك المستقي او اراد غير هذا  
 قد صحح كلامهم عليهم السلام لا يختلف ابدا وان اشكل علينا في الظاهر  
 فهم اعلم بنا وبيله وعلينا التسليم لهم والرد اليهم لا عليهم واذا ثبت هذا  
 له ع ثبت ايضا لذريته الاحدى عشر لما تقدم من الادلة ومنه حديث  
 السدي بن الربيع عن الحسن بن علي بن خصال عن علي بن رباب عن ابي



بكر الحضر عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس مخلوق الا وبين حينه يكتب  
مؤمن او كافر وذلك بحجوب عنكم وليس بحجوب عن الائمة من آل محمد  
صلعم ثم ليس يدخل عليهم احدا الا عرفوه مؤمن او كافرا ثم تلا هذه الآية  
ان في ذلك لآيات للمتوسمين ومنه محمد بن الجبار عن البرقي عن فضالة  
بن ربي عن القاسم بن محمد قال ان الله تبارك وتعالى القى فيه بأسا  
تأديبه فقال خذ المعصية وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين فلما كان  
ذلك انزل الله عليه وانك لمخلق عظيم وفوض اليه مرديته فقال وما  
انا الا الرسول فخذوه وما ينكم عنكم فانهوا فخرم الله الخمر بعينها وحرّم الله  
رسول الله كل مسكر فاجاز الله ذلك له ولم يفوض الى احد من الانبياء  
غيره ومنه يعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن  
الميثمي عن ابيه عبد الله عم قال سمعت يقول ان الله عز وجل ادى بسو  
صلعم حتى قوته على ما اراد ثم فوض اليه فقال وما انا الا الرسول فخذوه  
وما ينكم عنكم فانهوا فافوض الله الى رسوله فقد فوض اليها ومنه  
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد بن عميرة عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت  
ابا جعفر عليه السلام يقول من اجل الله شيء اصاب من اعمال الظالمين  
فهو له حلال لان الائمة منا يفوض اليهم فما اخلوا فهو حلال وما اخلوا  
فهو حرام هذا الحديث والحديثان المتقدمان عليه يدل على تفويض  
محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الطاهرين في دين الله والحديث

الاول منها فيه ان الانبياء خير محمد صلى الله عليه وآله لم يفوض اليهم مراد  
يدل على فضل آل محمد صلوات الله عليهم على الانبياء والى الغر وغيرهم  
لان التفويض فضل لا يدركه احد ولا يعرفه فضل الا الله الوهاب سبحانه  
ما اعظم منه على محمد واهل بيته حيث اناهم ما لم يوت احدا من العالمين ففوض  
اليهم دينه بقوله سبحانه هذا عطاؤنا فامنن واسك بغير حساب ويقول  
سبحانه وما انا الا الرسول فخذوه وما ينكم عنكم فانهوا فمن ذلك ما روي عنهم  
صلوات الله عليهم ان الصلوة التي فرضها الله سبحانه على محمد صلى الله عليه وآله  
لما اسرى به ركعتين ففوض اليه صلعم وسلم ان العباد لا يقومون بحق الله فافاض  
اليها ركعتين والمغرب واحدة فنزل الغداة لما تمضي عليه الثاقب فاجاز الله  
سبحانه ذلك وانزل عليه تحريم الخمر فخرم النبي صلعم كل مسكر فاجاز الله  
واجازة له قصص التفويض منه سبحانه لرسوله واذا ثبت له ثبت لامير المؤمنين  
عليه السلام والائمة من ذريته لقول الصادق عم كل ما كان للنبي صلعم قلنا مثله  
الا النبوة والازواج والاستثناء دليل العموم لقول النبي صلعم وسلم والفضل  
بعدي لك يا علي والائمة من ولدك ولما تقدم من النص في الحديثين وبغير  
ذلك من الادلة المتقدمة ومن كتاب الاحتجاج على اهل البهاج لابي منصور احمد  
بن ابي طالب الطبرسي روى عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام  
عن الحسين بن علي عليه السلام ان يهوديا من يهود الشام واجازهم كان قد  
قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف الانبياء عم وعرف ولا يعلم جا

الى مجلس فيا صاحب رسول الله ص فتم على بن ابي طالب عم وابن عباس  
وابو سعيد الجاني فقال يا محمد ما تركتم لبي درجة ولا مرسلا فضيلة الا جعلوها  
لبيكم فهل تحبونني عما اسلكم عنه فكلع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب  
نعم ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جيبها الله محمد  
صلى الله عليه وآله وزاد محمدا على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال اليهودي  
فهل انت مجيئي قال له نعم سا ذكرت اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه  
وآله ما يقدر الله به اعين المؤمنين ويكون فيه ذهاب لشك الشاكين من  
فضائله عليه السلام كان اذا ذكر لنفسه فضله قال ولا فخر وانا اذكر لك فضلا  
غير مرزبا لانبياء ولا منقص لهم لكن اشكر الله شكر ابي الله عز وجل على ما  
اعطى محمدا من مثل ما اعطاهم وما اراده الله وما فضله عليهم قال اليهودي هذا  
اني اسلك فاعلمه جوابا قال علي عليه السلام مات قال اليهودي هذا ادم عليه السلام  
اسجد الله له ملائكته فهل فعل الله شيئا من هذا فقال له علي السلام كان كذلك  
ولكن اسجد الله لادم ملائكة فان سجودهم لم تكن سجود طاعتهم عبد ادم بالفضيلة  
ورحمة من الله له ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا عز وجل صلواته في جبروت ملائكة  
باجمها وتعب المؤمنين بالصلاة عليه هذه زيادة زيادة له يا يهودي قال اليهودي  
فان ادم عليه السلام تاب الله عليه بعد خطيئته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك  
ومحمد صلواته في ما هو اكبر من هذا من غير ذنب ابي قال الله عز وجل لا يخرقك  
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ان محمدا غير موافق القيمة بوزر ولا مطلوب فيها

بذنب قال له اليهودي فان هذا ادريس رفعه الله عز وجل مكابا عليا واعطاه  
من تحف الجنة بعد وفاته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلواته على  
ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك فكيف هذا  
من الله رفعة ولئن اطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته فان محمد صلواته  
اطعم في الدنيا في حياته سما يتصور جوعا فانا جبريل عيها من الجنة فيه  
تحفة فحل الجاه ومالت التحفة وشيخا وكبرا وحدا فاولها اهل بيته  
ففعلت الحام مثل ذلك فتم ان يتناولها بعض اصحابه فتاولها جبريل عيها  
فقال كلها فانها تحفة اتحتك الله بها وانها لا تصلح الابني او وصي نبي فاكل  
صلواته واكلنا معه واني لا جد حلا منها ساعتي هذه قال له اليهودي هذا  
نوح خير في ذنبا الله عز وجل واعذب قومه اذ كذب فقال له علي عليه السلام  
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله خير في ذات الله واعذب قومه  
اذ كذب وشتر وحبس بالحساء وعلاه ابو لهب بلاسله فاوحى الله  
تبارك وتعالى الى جابريل ملك الجبال ان شق الجبال والله الى امر محمد فانا  
فقال للمنى امرت لك بالطاعة فان امرت ان اطبق عليهم الجبال فاهلكهم الله  
بها فقال عا انما بعثت رحمة رب اهدا مني فانهم يعلمون ويحك يا يهودي  
ان نوحا شاهدا غرق قومه في عليم وفي القرابة واظهر عليهم شفقتهم فقال  
رب ابني من اهل وان وعدك الحق فقال الله تبارك وتعالى ان ابريس من  
اهلك انه عمل غير صالح ارا جعل ذكره ان يسلي بذلك ومحمد صلى الله عليه



لما علت من قومه المعانده شهر عليهم سيف النقة ولم تتركهم فيهم رقة القل<sup>ية</sup>  
ولم تنظر اليهم بعين مقت قال اليه يهودي فان نوحا دعا ربه فظلمت له  
السماء بآء منهم قال له علي لمقد كان كذلك وكان دعوته دعوى غضب  
ومحمد صلعم وسلم هطلت له السماء بآء منهم رحمة انه ص لما هاجر الى  
المدينة انا هاهنا في يوم جمعة فقالوا له يا رسول الله احتبس القطر وا<sup>صغر</sup>  
العود وتمات الورق فرفع يده المباركة حتى راي بياض البطة وما روى  
في السماء سحابة فما برح حتى سقام الله حتى ان الشاب المحب بشبابته لفته  
نفسه في الرجوع الى منزله فما يقدر من شدة السبل فدام اسبوعا فاتوه في الجمعة  
الثانية فقالوا يا رسول الله تهدمتم الجدة وحبس الركب والسفر فضحك عمر وبق  
هذه سرعة ملائكة ابن ادم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في اصول الشيخ ومكر  
الغفم فرائي حوالى المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع بالمدينة قطرة لكرامات على الله  
عز وجل قال له اليهودي فان هذا هو قد انقصر الله من اعداءه بالريح فحل فصل  
لمحمد شيئا من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد ص اعطى ما هو  
افضل من هذا ان الله عز وجل قد انقصر من اعدائه بالريح يوم الخندق اذا رسل  
عليهم ريحا تقتل الحصاة وحمود البر وها فزاد الله تبارك وتعالى محمد صلعم  
على هود بنانية الاف ملك وفضله على هود بان ريح هود ريح سخط وريح  
محمد صلعم ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله  
عليكم اذ بان لكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال له اليهودي فان

هنا صلحا اخرج الله له ناقة جعلها الله لقومه عبدة قال له علي عليه السلام  
لقد كان كذلك ومحمد ص علي الله عليه وآله وسلم اعطى ما هو افضل من ذلك  
ان ناقة صالح علم تكلم صالح ولم تنطق ولم تشهد له بالنبوة ومحمد ص بينا نحن  
معه في بعض غزواته اذ هو يبعير قد دنا ثم دعا فاقطعة الله عز وجل فقال  
يا رسول الله ان فلان استعملني حتى كبت ويريد يخون فانما استفيد بك  
نه فارسل رسول الله الى صاحبه فاستوهبه فوهبه له وخلاه ولقد كان معه  
فاذا نحن باعراي معه ناقة له وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشؤ<sup>وك</sup>  
فقطعت الناقة فقالت يا رسول الله ان فلانا متي يرى وان اليهود يشهد<sup>عليه</sup>  
بالزور وان سار في فلان اليهودي قال له اليهودي فان هذا البرهم عليهم  
قد يتقنظ بالاغتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالة نعم الايمان ببرق<sup>ل</sup>  
له علي عليه السلام لقد كان كذلك واعطى محمد ص افضل منه وقد يتقنظ  
بالاغتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالة نعم الايمان ببرق<sup>ل</sup>  
وهو ابن خمسة عشر سنة ومحمد صلعم وهو ابن سبع سنين قدم تبارك من النصا<sup>ري</sup>  
فتزولوا يتجارتهم بين الصفا والمروة فظفر اليهم بعضهم ففرقه بصفتة ونفثة و  
خير بعثه وابانه صلعم فقالوا له يا غلام ما اسمك فقال محمد قالوا ما اسم  
ايك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا بايديهم الى الارض قال الارض  
قالوا فما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربها قال الله  
ثم انهم هم قالوا نسكنك في الله عز وجل ومجلى يا يهودي لقد يتقنظ بالاغتبا

على معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام بعدون  
الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال له اليهودي فان ابراهيم عم حبيب عن نوح  
يجب ثلاثة قال له على عم لقد كان كذلك ومحمد صلم حبيب عن اود قلة حبيب  
خمس قال له ثلاثة واثنان فضل قال الله عز وجل وهو نصف اسر محمد صلم  
فقال فهذا الحجاب لال وجعلنا من بين ابراهيم سدا ومن خلفهم سدا وهذا  
الحجاب الثاني فهم لا تبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا قرأت القرآن  
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وهذا الحجاب الرابع  
ثم قال في الاذان فهم يسمعون هذه حجب خمسة قال له اليهودي فان ابراهيم عم  
قال بهت الذي كفر يبرهان نبوته قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد  
صلم اناه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الحكي معه عظم خضر  
فكره ثم قال يا محمد من يحيى العظام وهي رميم فانطق الله بعدا بحجراته وبهتة  
بيدها نبوته فقال يحيى الذي انشأها اول مرة وهو كل خلق عليم فاضرف  
بهوتنا قال له اليهودي فان هذه ابراهيم جدا صنم قومه غضبا الله عز وجل قال  
له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلم قد تكس عن الكعبة ثلاث مائة وستين  
صنا وسماها من جزيرة العرب واذل من عبدها بالسيف قال له اليهودي فان  
هذا ابراهيم عم قد اضع ولد وثله للجبين قال له على عليه السلام لقد كان كذلك  
ولقد اعطى ابراهيم عم بعد الاضجاع الغذاء ومحمد صلم اصيب بالفتح منه فجعله  
انزف على عم عمر حرم اسد الله واسد رسوله وناصر دينه وقد فرق بين روجه

وجسده فلم يبين عليه حرقه ولم يقض عليه عبدة ولم ينظر الى موضعه من  
قلبه وقلوب اهل بيته ليرضى الله عز وجل بصره ويستسلم لامر في جميع الافعال  
وقال ص لولا ان خزن حقيقه لتركته حتى يخسر من بطون السباع وحواصل الطير  
ولولا ان تكون شتمه من بعدى لفعلت ذلك قال له اليهودي فان ابراهيم قد  
اسلمه قومه الى الحريق فصر فجعل الله النار عليه بردا وسلاما فضل محمد صلم شيئا  
من ذلك قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلم لما نزل بخبر ستمه  
الخبرية فصير الله التمس في جوفه بردا وسلاما الى متى اجله فالسهم خرقا فان  
استقر في الجوف كان ان التارخوق فهذا من قدرته لا تشكوه قال له اليهودي فا  
هذا يعقوب عم اعظم في الخبرية مصر اذ جعل الاسباط من سلاله صلبه  
ومريم بنت عمران من نباته قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلم  
اعظم في الخبرية نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيدة نساء العالمين من نباته و  
الحسن والحسين من ذريته قال له اليهودي فان يعقوب قد خسر على فراق  
ولده حتى كان يحرض من الحزن قال له على عليه السلام لقد كان كذلك وكان  
حزن يعقوب خزا بعدة تلاق ومحمد صلم قبض ولده ابراهيم قرعة عينه في  
جوفه منه فخصه بالاختيار لعظم له الاضرار فقال صلم يحزن النفس و  
يجزع القلب وانا عليك يا ابراهيم يحزنون ولا يقول ما يستخط الرب في  
كل ذلك يؤثر الرضى عن الله عن ذكره والاستسلام له في جميع الافعال فقال له  
اليهودي فان هذا يوسف قاسى مرارة الفاقة وحبس النجس بوس المعية



والحق في الحب وحيدا قال له على عم لقد كان كذلك ومحمد صلعم قاسا مرارة  
الفرة وفرق الامل والاو لا والمال مهاجر من حر والله تعالى طامه فلما راي  
الله عز وجل كاتبه واستشعاره الحزن اراه الله تبارك ونعالى اسمه رؤيا  
توارى رؤيا يوسف في تاويلها وابان للعالمين صدق تحقيتها فقال له لقد  
صدق الله رسوله الترويا بالحق ان تخلص المسجد الحرام ان شاء الله انين محققين  
رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولان كان يوسف حبس في السجن فليد جس  
رسول الله نفسه في الشعب ثلث سنوات وقطع منها قاربه وذوالرحم والحكا  
الى اضيوق المضيوق ولقد كادهم الله تعالى عن ذكره له كيمنا مستينبا اذ بعث  
اضعف خلقه فاكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمة ولين كان  
يوسف التي في الحب فلقد حبس محمد نفسه عانة عذوه في الفاس حتى قال  
لصاحبه الحزن ان الله معنا ومعه الله بذلك في كتابه فقال له اليهودي  
فماذا موسى بن عمران عما اتاه الله عز وجل التوراة التي فيها حكمة قال له على عم  
لقد كان كذلك ومحمد صلعم اعطى ما هو افضل من هذا اعطى محمد صلعم  
سورة المائدة والبقرة والانجيل وطوا سين وطه ونصف الفصل ولتوا  
بالتوراة واعطى نصف والتسايج بالزبور واعطى سورة بني اسرائيل وبرة  
وصحف ابراهيم وصحف موسى عليهم السلام وزاد الله عز وجل صلعم السبع الطوال  
وفاتحة الكتاب وهي سبع المثاني والقران العظيم واعطى الكتاب والحكمة قا  
له اليهودي فان موسى ناجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له على عم لقد كان

كذلك ولقد اوحى الله عز وجل الى محمد صلعم عند سدرة المنتهى فقام في السما  
محمود وعند منتهى العرش مذكور قال له اليهودي فقد القى الله على موسى بن  
عمران محبة منه قال له على عم لقد كان كذلك وقد اعطى محمد صلى الله عليه  
والآله ما هو افضل من هذا العذ الذي الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي  
يشكر في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل به الهارة فلا تتم الشهادة الا ان يقا  
اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله ينادي به على المنابر فلا  
يرفع صوت يذكر الله تعالى الا وقع بذكر محمد صلعم معه قال له اليهودي فلقد  
اوحى الله الى ام موسى لفضل منزلة موسى عليه السلام عند الله عز وجل قال له  
على عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اطف الله جل ثناؤه لام محمد صلعم  
وصل اليها اسم حتى قالت اشهدوا العالمون ان محمد رسول الله شظروته شهد  
الملائكة على الانبياء انهم اثبتوه في الاسفار وبلفظ من الله عز وجل ساقه  
اليها واصل اليها اسم لفضل منزلته عنده حتى ايت في المنام انه قيل لها  
في بطنك سيد فاذا ولدته فميتة محمد فاذا سولما من اسماءه قال الله  
المجود وهذا محمد قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران قال قد ارسلنا الله الى  
رؤسهم واياه الآية الكبرى قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلعم  
ارسل الى فرعون شقي مثل الى جمل بن هاشم وعتبة بن ربيعة وشيبه والي الخزرجي  
والنضير بن الحوت والي بن خلف ومنبه ونبيل بن الحجاج والي خمسة السهريين  
الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد قيس الخزرجي





وحكم اعده في انه لما اقبل رايته من بينه رجالا يديهم حرايا تتلاوا وعن  
شماله شعبان نقصت اسنانها وتلع العينان من ابصارها وانفتحت  
امن ان يجيوا بالحرب بطني وتقصي الشبانان هذا اكثر ما اعطى موسى  
نعيانان نعيان موسى وزاد الله محمدًا عمر نعيانا وثمانية املاك معهم للحرب  
ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يؤدى بالذم فقام يوما فسفر حلامهم  
وعاب دينهم وشتم اصنامهم وصلل الياؤم فاعتموا من ذلك غما شديدا  
فقال ابو جهل والله لموت خير لنا من الحياة فليس فيكم معاشة فريش احد  
تقبل محمدًا يقتل به فقالوا لا فقال لنا اقله فان شئت بنوعبد المطلب  
قتلوني به والا تركوني قالوا انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الواك  
معه فالانزال نذكر به قال نكثنا اليهود حول الكعبة فاذا سجدا اخذت حجر  
فشدته بها فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى وطاف  
اليهود فاخذوا به حجر فاذا من قبل الاسرة فلما ان قرب منه اقبل فجل  
من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاه نحوه فلما ان اراه ابو جهل فرغ منه وتعدت  
يده وطرح الحجر فشدخ رجله فبرج مدعى متغير اللون يفيض غرقا قالوا له  
اصحابنا ما رايك كاليوم قال وحكم اعده في فاقة قبل من عنده محمد فاعل  
فكان يلفي فرميت بالحجر فشدخ رجله قال اليهودي فان موسى قد اعطى  
اليه اليساء فهل فعل القديكان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من ان نزل  
كان يفي عن يمينه حيث ما جلس وعن يساره حيث ما جلس وكان يراه

الناس كلهم قال لليهودي فان موسى قد ضرب له في الحجر طريق فهل  
فعل محمد مني من هذا قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلعم  
اعطى ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذلخن بوادي نخيب  
فقد رناه فاذا هو اربعة عشرة فاقة فقالوا له يا عبد العدو من وراثتنا والوالي  
امانا كما قالت اصحاب موسى نالمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال  
الانتم انك جعلت فذاك لكل مهل دلالة فارى قدرتك وركب صلوات  
الله عليه فعبثت الخيل لا تتبل حوافرها ولا بل لا تبتلى اخفا ما فرجنا  
فكان فتحا قال لليهودي فان موسى قد اعطى الحجر فانيجت من انشا  
عشرة عينا قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلعم لما نزلت المدينة  
وحاصره اهل مكة قد اعطى ما هو افضل من هذا واصابهم ان اصحابه يركوا  
اليه الطعام ذلك حتى التقت حواصر الخيل فذكر والعم ذلك فبعاركة  
يمانية ثم نصب يده المباركة فيها فقهرت من بين اصابعه عيون الما فصدت  
وصدت الخيل رواء وصلاتنا كل مرادة وسقاه ولقد كان معه بالحديبية  
واذا ثم قليب جافة فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمي من  
كناشة فاوله البراء بن عازب فقال لاذهب بهذا السهم الى ثلاث القليب  
الجافة فاغرسه فيها فعزل ذلك فقهرت اثنتا عشرة عينا من تحت السهم  
ولقد كان يوم الميضاة عبره وعلا من المنكرين لبوته كحجر موسى حيث  
دعا بالميضاة فنصب يده ففاض الماء وارتفع حتى توضع منه ثمانية الاف

رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما ارادوا قال له اليهودي فان  
موسى زعم ان قد اعطى للناس والسلوى فهل فعل محمد صلعم نظير هذا قال  
له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من الن  
والسلوى ثم ناداه ان جعل النيرة لولا مته عملا صالحا ولم يجعل لاحد  
من الامم ذلك قبله فاذا قم احد منهم بحسنة ولم يعلمها كتبت له حسنة  
فان عملها كتبت له عشر قال له اليهودي فان موسى عم قد ظلل العامة  
له على عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك بموسى في النيرة واعطى  
محمد اصم ما هو افضل من هذا ان العامة كانت تظلمه من يوم ولد  
يوم قضى في حضرة واسفاره فهذا افضل مما اعطى موسى قال له اليهودي  
فماذا ود قد لى الله للحديد فعل منه الذريع قال له على عليه السلام لقد كان  
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان لى الله  
له الصخر الصلاب وجعلها غارا ولقد عارت الصخرة تحت يده  
بيوت المذنبين لينة حتى صارت كيشة النجسين قد اربا ذلك والتمناه  
تحت رايته قال له اليهودي فان هذا اودبكي على خطيئة حتى صارت الجبال  
معه لحوقه قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو  
افضل منه اذا كان قائما الى الصلوة سمع لصدره وجوفها زيركا زير الرجل  
على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان  
يتخشم لربه بكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام صم عشرتين

على اطراف اصابعه حتى توزمت قدماء واصقر وجهه يقوم الليل جمع  
حتى غويت في ذلك فقال له عز وجل طه ما اتر لنا عليك القرآن لتشتق  
بل لتسعد به ولقد كان يتكى حتى نفى عليه فقيل له يا رسول الله ليس  
الله عز وجل قد غفلت ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال بلى افلا يكون  
عبدا شكورا ولين سارت الجبال وسجت معه لقد عمل محمد صلعم ما هو  
افضل من هذا اذ كنا معه على خيبر جرى اذ تحركت الجبل فقال له ترفانه  
ليس عليك الانبي صديق شهيد فقل للجبل مجيبا لصره ونهيا الى طاعته  
ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له النبي صلى  
ما يبكيك يا جيل فقال يا رسول الله كان المسحمرى وهو يخوف الناس  
بنار وقودها الناس والحجارة فاننا اخاف ان يكون من تلك الحجارة  
قللا لا تخف تلك حجارة الكبريت ففر الجبل وسكن وهذا واجب الى  
قوله قال له اليهودي فان هذا سليمان اعطى ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال  
له على عم لقد كان كذلك ومحمد صلعم اعطى ما هو افضل من هذا انه هبط  
اليه ملكا لم يهبط الى الارض فاقبله وهويكا بل فقال له اربا محمد عز  
ملكنا نعم وهذه مفاتيح خزائن الارض معك وتسير معك جبالا  
وفضة لا ينقص ذلك ما اذخرت في الآخرة فاهج الى جبريل فكان  
خليله من الملائكة فاشا راليه ان تواضع فقال بل اعيش نبيا عبدا  
اكل يوما ولا اكل يومين والحق باخواني من الانبياء من قبلى فراه الله تعالى



الكون واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى  
آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان يوم القيمة اتعد  
الله عز وجل على العرش هذا اعظم ما اعطى سليمان عم قال له اليهودي  
فان هذا سليمان سخرت له الرياح فسارت به في بلاده غنمه هاشمه  
ورواحها شهرة قال له على عليه السلام لقد كان محمد صلعم اعطى ما هو افضل  
من هذا انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر  
خرج به في ملكوت السموات والارض مسيرة خمسين الف عام في اول ثلث  
ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدفق فندى فنداه من الجنة روف  
خضر وغشى النور بصره فراى عظمت ربه عز وجل بفواده ولم يرها  
فكأ كقاب قوسين بينه وبينها او فكان ادنى فاجى الى عبده ما  
اجى فيما اوحى اليه الآية التي في سورة البقرة قوله الله ما في السموات  
وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيقدر  
لمن يشاء ويمدب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية قد عرضت  
على الانبياء من لدن ادم الى بعث الله تبارك وتعالى محمدا ورضت  
على الامم فابوا ان يقبلوها من قبلها وقبلها محمد صلعم وعرضها على  
امته فقبلوها فلما راي الله تعالى منهم القبول على انهم لا يطيقونها فلما  
ان صار الى ساق العرش كدر عليه الكلام ليمته فقال لمن الرسول  
بناء انزل اليه من ربه فاجاب بجيبا عنه وعنه عن امته من المؤمنين

فقال جل ذكره له الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلعم  
اما اذ فعلت ذلك بنا فغفر انك ربنا واليك المصير يعني الجمع في الاخرة  
قال فاجابه الله عز وجل قد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل  
اما اذ قتلت الآية بتشديد هاء وعظم ما فيها وقد عرضتها على فابوا  
ان يقبلوها وقبلها امك بحق على ان ارضعها عن امك وقال لا  
يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت من خير وعليهما ما اكتسبت  
من شر فقال النبي صلعم اما اذ فعلت ذلك بي وبامتي فردني الى  
سل قال ربنا لا تأخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله عز وجل  
واخذنا امك بالسيان والخطا لكرامتك على وكانت الامم السالفة  
اذا نسوا ما ذكروا به فحقت عليهم ابواب العذاب وقد رقت ذلك  
عن امك وكانت الامم السالفة اذا اخطوا اخذوا بالخطاء و  
عوقبوا عليه وقد رقت ذلك عن امك لكرامتك على فقال على  
عليه السلام اللهم اذا عطيني ذلك فردني فقال الله تبارك وتعالى  
له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اكرامك على الذين من قبلنا  
يعني بالاصار السدا ما التي كانت على من كان من قبلنا فاجابه  
الله عز وجل الى ذلك وقال تبارك قد رقت عن امك الاصار  
التي كانت على الامم السالفة كنت لا قبل صلاتهم الا في بقاع معلو  
من الارض اخبرتنا لم فان بعدت وقد جعلت الارض كلها الاثنا

مسجدا وطهورا فهدى من الآصار التي كانت على الام قبلك فرضتها  
عن امك وكانت الام السالفة اذا اصابته اذى من نجاسة قرضو  
من اجسادهم وقد جعلت الماء لامك طهورا كما هدته من الآصار التي  
كانت عليهم فوعظها عن امك وكانت الام السالفة تحمل قواها  
عن اعنائها الى بيت المقدس فمن قلت ذلك منه ارسلت عليه  
نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل منه ذلك رجع مسودا وقد جعلت  
قربان امك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قلت ذلك منه اضعفت  
ذلك اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات  
الدنيا وقد رفعت ذلك عن امك وهي من الآصار التي كانت على الام  
من قبلك وكانت الام السالفة صلواتها مفرضة عليها في ظلم الليل  
واضاف النهار وهي من الشدايد التي كانت عليهم فرضتها عن امك و  
فرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقاتها شاططم  
كانت الام السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقت و  
هي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امك وجعلتها خمسا في خمسة  
اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلاة وكانت  
الام السالفة حسنتهم بحسنة ومسيئتهم بسيئة وهي من الآصار التي كانت  
كانت عليهم فرضتها من امك وجعلت الحسنة بعشرة السيئة الواحد  
وكانت الام السالفة اذا نودي احدهم حسنة فم لم يعمل لم تكتب له حسنة

وان علمها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدثهم حسنة ولم يعلمها كتبت  
له حسنة وان علمها كتبت له عشرة وهي من الاوصار التي كانت عليهم فرفعها  
عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدثهم بيسئة ولم يعلمها فلم تكتب  
عليه وان علمها اكتب عليه بيسئة وان امتك اذا هم احدثهم باليسئة  
فلم يعلمها كتبت له حسنة وهذه الاوصار التي كانت عليهم فوعت ذلك  
عن امتك وكانت الامم السالفة اذا ادينوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم  
وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام  
اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وقد جعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت  
عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم  
عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب عليهم احدثهم من  
الذنوب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا قبل  
توبتهم دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاوصار التي كانت  
عليهم فرفعها عن امتك وان الرجل من امتك ليدب عشرين سنة  
او ثلاثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة  
عين فاعفله ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعطيتني ذلك  
كله فزدني قال سئل قال ربنا ولا تحمنا ما لا طاقه لنا به قال تبارك اسم  
قد فصحت ذلك بك وبامتك وقد رفعت عنهم عظيم البلائ الامم وذللت  
حكى فجمع الامم الاكلف فوق طاقتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم واعف لنا واعف



ان واحنا انت مولانا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك في امك ثم قال عم فانا  
على القوم الظالمين قال الله جل اسم انك في الارض كالنملة البيضاء في النور  
الاسودم القادرون وهم القاهرون يتحدون ولا يتحدون لكراستك على  
وحق على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في اشرق الارض ولا في غربها دين  
الا دينك اويوتون الى اهل دينك الجزية قال له اليهود فان هذا سليمان يخبره  
الساطين تعلمون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له على عليه السلام لقد كان  
كذلك ولقد اعطى محمد صلعم افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان  
وهي مقيمة على كفرها ولقد سخرت محمد صلعم الشياطين بالايان فاقبل اليه الجن  
السمعة من اشرافهم من جن نصيبين واليان من بني عامر وبني عمر من لاجحة سم  
مضاة وشبابة والملكان والمزيان والمزانيان وبضاة وهاضب وعور  
الذين يقول الله تبارك اسمهم واخصرف اليك نفر من الجن يتمعون  
القرآن وهم السمعة فاقبل اليه الجن والنعم بطن النحل فاعتدوا بانهم طغوا  
كما ظنهم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احدى وسبعون الفا منهم في  
الوا على الصوم والصلوة والزكاة فاحججهما وفتح المسلمين واعتدوا بانهم قالوا  
على الله شططا وهذا افضل مما اعطى سليمان من سحرها لنبوة محمد صلى الله عليه  
والله بعد ان كانت تتبرد وترغم ان ولد فلقد شمل معه من الجن والانس  
ما لا يحصى قال له اليهودي فهذا يحيى بن زكريا يقاس امره اوق الحكم صيا والحكمة  
والنعم وان كان يبكي من غروب وكان يواصل الصوم قال له على عليه السلام

لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان  
في عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ومحمد صلعم اولى الحكم والنعم حساب بين عبدة  
الاوثان وجرب الشيطان فلم يرغب لهم في صنم قط ولا يشط لا عبادهم ولم يبد  
كذب قط صلعم وكان امين صديقا حليما وكان يواصل الصوم الاسبوع و  
الاقل والاكثر مقابل له في ذلك فيقول اني است كاحدة اني اظل عند في  
قطعني ويسقني وكان يبكي عم حتى سل مصلا خشيته من الله عز وجل من  
غيرهم قال له اليهودي فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهد صينا  
قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلعم سقط من بطن امرأه واضعا  
بذو اليسرى على الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفقه بالوحيد  
وبدا من فيه نور راي اهل مكة منه قصور وقصور بصري من الشمر وما يليها  
والقصور والكم من ارض اليمن وما يليها والقصور البيض من اصطنع وما يليها  
ولقد افاضت الدنيا لخدمته ليلة ولد النبي ثم حتى فرغت الجن والانس و  
الشياطين وقالوا حدث في الارض حدث ولقد راي الملائكة ليلة ولد تصعد  
وتنزل وتحي وتقدس ويضطرب النجوم ونشا قطعا لمة ميلاده ولقد هم  
ايليس بالظن في السماء لما راي من الاعاجيب في تلك الليلة وكان له معقد  
في السماء الملائكة والشياطين يسترقون السمع فلما راوا العجايب اراوا ان  
يسترقون السمع فاذا هم قد حجوا من السموات كلها ورموا بالحجب كالة لنبوته  
صلعم قال له اليهودي فان عيسى بن مريم يزعمون انه قد برى الاكبر والابن واد

الله عز وجل فقال له على عم لقد كان كذلك ومحمد ص ابرأ اذا العاهرة من عاهته  
فينا هو جالس ص اذ نزل عز وجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صا  
من البلاء كهيئة الفرج لا يرفق عليه فانا ه عم فاذا هو كيت الفرج من شدة  
البلاء قال له كنت تدعو في صحتك بدهاء قال نعم كنت اقول يا رب اهبها  
عقوبة انت تقا في بها في الآخرة فجعل لها في الدنيا فقال له النبي ص الا قلت  
الهم اننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقال لها كفا ما  
نشط من عقاب وقام صحيحا وخرج معنا ولقد اتاه رجل من جنينة اجدر  
يقطع من الخمار فشكا اليه فاما النبي صلعم فاخذ خذعا من ماء فقل فيه ثم قال  
اسبح بحمدك ففعل فيه ا ه حتى لم يوجد فيه شيء ولقد اتى العربي ابرص فقل  
عليه في قام من عنده الا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى ابرأ اذا العاهرة من عاهته  
فان محمد ص ينما هو في بعض اصحابه ابرأ وهو امرأة فقالت يا رسول الله ان  
ابني قد اشرف على جياض الموت كلما اتيت بطعام وقع عليه الك اوب فقبا  
النبي ص وسلم وقتا معه فلما اتياه قال له جانب يا عدو الله ولي الله فانا  
رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرا ولئن زعمت  
ان عيسى ابرأ الصبان فان محمد ص صلعم قد فعل ما هو اكبر من ذلك ان  
قتاده بن ربعي كان رجلا صحيحا فلما ان كان يوما احلصا صبطعة في عينه  
فبدت حدقة فاخذها بيده فراقى بها النبي صلعم فقال يا رسول الله ان امر  
الآن تبغضني فاخذها رسول الله ص من يده ثم وضعها مكانها فلم يكن يعرف

الا بفضل نورها وفضل ضوؤها على الاخرى ولقد خرج عبد الله بن عتيك و  
بانت يده يوم الحقيق فجاء الى النبي ص ليلا بيده فمسح على يده بعد ان اعادها  
الذي نزلها علم يكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن سلمة يوم الابر  
في عينه ويده فمسح رسول الله صلعم فلم تستين ولقد اصاب عبد الله بن انس  
مثل ذلك في عينه فمسحها فاعرفت من الاخرى هذه كلها دلالة لنبوته صلعم  
قال له اليهودي فان عيسى بن مريم يزعمون انه ارجا الموتى باذن الله قال له  
على عم لقد كان كذلك ومحمد صلعم مسح في يده تسع حبات يسبح ثمانتها  
في حمودها ولا ربح فيها التمام حجة نبوته ولقد كتبت الموتى من بعد موتهم واستقا  
ما خانوا يوم يعنه ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال ما هيمن من بني  
النجار احد فان صاحبهم عتبس على باب الجنة ثلاث اراهم لعلان اليهودي  
وكان شهيدا ولئن زعمت ان عيسى كلم الموتى فلقد كان لمحمد ص ما هو  
اعجب من هذا ان النبي ص لما نزل بالطايف وحاصرها لها بعثوا اليه نسا  
مسلوخة مطلية بسم فطلق الذراع منها فقالت يا رسول الله لا كلني فاني سموت  
فلو كمة البهيمة وهي خينة لكانت من اعظم حجج الله عز وجل على المنكرين لنبوته  
فكيف وقد كتبت البهيمة من بعد ذبح وسلخ ونهي وقد كان ص تدعو بالاشجرة  
فنجية وتكله البهيمة وتكله السباع وتشهد بالنبوة وتخدم عصيانه فهذا  
اكثر مما اعطى عيسى قال له اليهودي ان عيسى يزعمون انه انا قومنا ناكلون  
وتيدخرون في بيوتهم قال له على عم لقد كان كذلك ومحمد صلعم فعل ما هو اكبر



من هذا ان عيسى اينا قومه بما كان وراء حائط ومحمد صابنا عن مؤنة وهو  
عنها غائب ووصف حريمهم ومن استشهد منهم وبينهم ميرة شهر وكان ياتيه  
الرجل يريد ان يسئله عن شئ فيقول صلعم يقول واقول فيقول بل قل يا رسول  
الله فيقول جيتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان صلعم بخير اهل  
ملكه باسلامه بمكة حتى لا يترك من اسلامه شيئا منها ما كان بين صفوان  
بن امير وبين عمير بن وهب اذا اتاه عمير فقال جئت في فكك ابني فقال له  
كذبت بل قلت لصفوان قد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتل بذر الله للموت  
اهو علينا من البقاء مع ما صنع محمد نبأ وهل جوة بعد اهل القلب قلت  
انت لولا عيالي ودين علي لا ارتحت من محمد فقال صفوان علي ان افضي  
اجعل نباتك مع نباتي يصيبهم ما نصيب من خير او شر قلت انت  
فاكتبها علي وجيز في حتى اذهب فاقتله فجئت لقتلي فقال صدقت يا رسول  
فانا اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله واشباه هذا ما لا يحصى قال  
له اليهودي فان عيسى يزعمون انه خلق من الطين كهيئة الطير فخرج فيه فك  
طائر ابا ذن الله تعالى فقال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد ص قد فعل  
ما هو شبيه لهذا اذا اخذ يوم حنين حجرا فضعنا الحجر تسبيحا وتقدبسا ثم  
قال للحجر انقلق فانقلق ثلاث فلق فسمع لكل فلقته منها تسبيح لا يسمع الاخرى  
ولقد بعث الى شجرة بطحاء فاجابته وكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقدس  
ثم قال لها انشقي فانشقت بنصفين ثم قال لها الترقى فالتزفت ثم قال لها

لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح والتقدس والتسبيح  
والتهليل ففعلت وكان موضعها بحب الغزارين بمكة قال له اليهود فان عيسى  
يزعمون انه سياحا قال له علي لم لقد كان كذلك ومحمد صلعم وسلم كانت  
سياحته في الجهاد واستغفر في عشرين مالا يحصى من حاضر وبادوا في  
قبا يلا من العرب من منعوث بالسيف لا يباري بالكلام ولا ينام الا عن دهر  
ولا يسافر الا وهو مجهز لقتال عنه قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان  
زاهدا قال له علي لم لقد كان كذلك ومحمد صلعم ان هذا الانبياء عليهم السلام  
له ثلث عشرة رجة سوى من يطيف به من الاماء ما رقت له مائدة قط و  
عليها طعام ولا اكل خبز رقط ولا سيع من حر شعير ثلث ليال مواليات قط  
توتى ص ودعوه موهونة عند يهودي على اربعة دراهم ما ترك صفراء ولا بضا آما  
وطي له من البلاد ومكن له من غنائم العباد ولقد كان صلعم يقسم اليوم الواحد  
ثلثمائة الف واربعمائة الف ويأتيه السائل بالعش فيقول والذي بعث محمدا  
بالحق نبيا ما امسى في بيت آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم  
ولا دينار قال له اليهودي فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول  
واشهد انما اعطى عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها الحمد لله  
الله صلعم وزاد محمدا على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اضعاف درجات  
فقال ابن عباس علي بن ابي طالب عم اشد يا ابا الحسن انك من الراشدين  
في العلم فقال له علي ومالك ومالي لا اقول ما قلت في نفس من استغفر الله

عز وجل في عظمتها جلت فقال وانك لعلى خلق عظيم يقول عبد الله المقفيل  
الله سبحانه محمد صلعم وتفصيل اهل بيته عليهم السلام على سائر من بر الله وذرا  
بغير شك ولا ريب حسن بن سليمان هذا الحديث الشريف قد تضمن واشتمل  
على تفصيل محمد المصطفى والرسول المجتبي على سائر الانبياء والمرسلين سلام الله  
عليهم اجمعين وانهم لم يخضوا بدونه بفضل ولا امتياز عنه بشيء بل هو الفضل  
عليهم يقرب المنزلة والمنازعة لعلوا الله الذي لا يساويه في الفضل ولا يقا  
في الدرجة احد من خلق الله لاملات مقرب ولا نبي مقرب مرسل اذا ثبت  
هذا الشريف صلعم وجب ثبوته لولا ان امير المؤمنين على بن ابي طالب عم والاخذ  
عشر من ذرية عم قال الله سبحانه نزلها تواريخا نكر ان كنتم صادقين يدل على  
ما اذعينا ما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا امير المؤمنين عم حيث سئل فقال لا رسول  
الله ايما افضل انت والملائكة فقال صلعم يا علي انت الله سبحانه فضل انبياءه  
المرسلين على ملائكة المقربين وفضل علي خاصة على سائر النبيين والفضل بعد  
لك يا علي والملائكة من ولدك والبعديين هنا في المرتبة والمنزلة فما بعد درجة محمد  
ص وسلم في الفضل ومرتبة درجة الاعلى امير المؤمنين واهل بيته عم وهذا الحديث  
الصحيح يصحح لهذا ويدل ايضا على ما قلناه ما تقدمه من قول الصادق عليه السلام  
كلما كان النبي صلعم قلنا مثله الا النبوة والازواج والاستثناء دليل العموم و  
قما يدل ايضا على ما قلناه ما رواه محمد بن يعقوب عن عدة عن احمد بن محمد بن  
الحسين بن سعيد عن عبد الله بن الحسن عن ابن سنان عن عبد الرحمن بن

ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تمزك رسول الله  
صلعم الا انتم ليسوا با نبياء ولا اجل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ل  
فهم بمنزلة رسول الله صلعم وسلم وبدل ايضا على ما قلناه ما انققت عليه  
الامامية ودولته في كتبها عن الائمة تعالى من حديث الوسيلة وقد تقدم ذكره  
فان الله فيه شفاء لشفاء وكفاء لكشف وغيره من الاحاديث الدالة على ان كلا  
فضل ثبت لمحمد ثبت لوصيه واهل بيته مثله الاما استثنى فثبت الله كلاً  
ذكره امير المؤمنين ع من الفضل في هذا الحديث الذي صلعم فله عر ولا مل يشه  
مثله لدلالة هذه الاية الصحيحة عليه والحمد لله رب العالمين وما يدل على ان الانبياء  
والرسل عليهم السلام من شيعته آل محمد صلعم ما رواه محمد بن علي بن بابويه في كتاب  
الحصال حدثنا علي بن محمد بن الحسين القزويني قال اخبرنا عبد الله بن زيد بن  
قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا يحيى بن مساور عن ابي خالد عن زيد  
بن علي عن ابيه عن علي ع قال شكوت الى رسول الله صلعم حسد من يبغضني فقال  
يا علي ما ترعى ان تكون اولاد بقر يدخلون الجنة انا وانت ودارين خلف ظهرك  
وشيعتنا عن ايماننا وعن شياطين قديسين صلوات الله عليهم وآله مرات من  
يدخل الجنة ويميزهم بصفاة فاول داخل اليها النبي والوصي صلوات الله عليهما  
والآل ووراهم بغير فصل العترة الطاهرة المباركة الذين اذهب الله عنهم  
الرجس وطهرهم تطهير وشيعتهم عن ايمانهم وشياطينهم فجعل لكل من يدخل  
الجنة حداً محدداً لا يشركه فيه غيره فالانبياء عليهم السلام يدخلون الجنة وليسوا



داخلين الجنة قبل النبي صلى الله عليه وآله من ذرية آل محمد ليكونوا رؤسا  
 صلى الله عليه وآله فلم يبق الا انهم شيعة آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه  
 ما يدل على ما بيناه ما تقدم روايته عن الصادق ع ما هناك الا الله ورسوله  
 ونحن ونسبنا والباقي الى النار ومن كتاب محمد بن العباس بن مروان فيما  
 نزل في النبي وآله صلوات الله عليهم حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين عن علي بن  
 ابراهيم القطان عن عباد بن يعقوب بن فصل عن محمد بن سودة عن علقمة بن  
 الاسود عن عبد الله بن سمود قال قال رسول الله ص في حديث الاسرى  
 فاذا سلك قذائف فقال يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على  
 ما بعثوا فقال معاشر الرسل النبيين على ما نعمتم الله فقلني قالوا على ولايتك  
 يا محمد ولايتي على بني طالب ع ومن كتاب الخصال المصدوق ابن بابويه  
 رحمه الله حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن عمرو العطار عن سليمان بن  
 ايوب المطلي عن محمد بن محمد المصفي عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
 الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عن ابيه عن علي بن الحسين السلام قال قال رسول الله  
 صلوات الله عليه دخلت الجنة فرأيت علي بابا مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب  
 الله علي ولي فاطمة امنا الله الحسن والحسين صفوة الله علي بغضهم لعنه  
 الله فقد خضعهم الله وانهم ما لم يؤت احدا من العالمين ليخضعهم فيه ملك  
 شرب ولا نبي مرسل ولا محمد الله وما يدل على فضل محمد وآله والائمة المعصومين  
 صلوات الله عليهم اجمعين على سائر من خلق الله من نبي ورسول وغيرهما

من كتاب الخصال ايضا حدثنا محمد بن علي الشاة قال حدثنا ابو حامد قال  
 حدثنا ابو زيد احمد بن خالد قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح القمي عن  
 قال حدثنا محمد بن خالد القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه  
 عن جده علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن النبي ص انه قال في وصيته له  
 يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق  
 عنه القبر معي وانت اول من تقف على الصراط معي وانت اول من يكفي اذا  
 كسيت ويحي اذا حييت وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختم  
 ملك هذه السبع خصال مشتركة بين النبي والائمة الاطهار وسلام الله عليهم  
 لتقول الصادق عليهم وقد تقدم كلما كان لمحمد صلوات الله عليه السلام  
 والاستثناء دليل العموم واقره من الادلة المتقدمة فاذا ثبت انتم لكم عليهم السلام  
 في هذا الفضل ثبت نقصهم على سائر الانبياء والمرسلين عليهم السلام لان درجة  
 السابق لا تنافى بها درجة قال الله سبحانه والسا بقون السابقون اولئك المقربون  
 وهم صلوات الله عليهم السلام السابقون الى سائر الفضل والكرامات لا يلحقهم  
 في فضلهم لاحق ولا يطعم في ادراكهم طامع وما يدل على ان الانبياء والرسل  
 عليهم السلام من شيعة آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه ما رواه محمد بن بابويه  
 رحمه الله في كتاب الخصال حدثنا عمار بن الحسين الاشعري عن علي بن محمد بن  
 عصم عن احمد بن محمد الطبري بمكة عن الحسين بن الليث الرازي عن سهل بن  
 فروج الابل عن همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن





فاستوى الى قوله الى يغشى السدرة ما يغشى فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى به الى ربه  
جل جلاله قال وقف به جبريل عند شجرة عظيمة لا رؤسها على كل غصن منها ملك  
وعلى كل ثمرة منها ملك وعلى ورقة منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك قد كلها  
نور من نور الله عز وجل فقال جبريل هذه سدرة المنتهى كان شجره لا ينبت من  
قبلك اليها ثم لا يتجاوزها وانت تجوزها ان شاء الله لتريك من آياته  
الكبرى فاطمن ايديك الله بالشجرات حتى تستكمل كرامات الله ونصيب الى  
جوازه فوصفني حتى صرت تحت العرش فدخلني روف اخضر ما احسن  
اصفر فرفعني الرفوف باذن الله تعالى الى ربي وضربت عنده واقطع عني صلو  
الملائكة وروى عنهم حتى ذهب عني الخافوف والروعات وهدف عني واستبدت  
وطنت ان جميع الخلق قد ماتوا اجمعين ولا يرعدني احدا من خلقه فذكر لي ما  
شاء الله ثم رددني على راسي فافقت وكان يوفيقا من ربي عز وجل اني غصت  
بعيني وكل بصري وغشي عني النظر فجلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وبلغ  
فذلك قوله عز وجل ما زاع البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى وانما  
كتاراى مثل حيط الابره ونور بين وبين ربي لا تطيشه الاصار فانا في ربي  
جل وعز فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت ليت ربي وسيدى والي ليك  
قال هل عرفت موقفك مني وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدى قال فهل  
تعلم يا محمد فيم خضم الملاء الاعلى قلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام  
الغيوب قال اخضمت في الدرجات طحنت في الدجوات فعمل تدري ما الدرجات

ولمست قلت انت اعلم يا سيدى واحكم قال اسباغ الوضوء في المكاره  
والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة  
بعد الصلوة وانشاء السلم واطعام الطعام والتجعد بالليل والناس نيام  
قال من الرسول بما انزل من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل من با  
وملائكته وكثير ورسله لا نفرق بين احدهم ورسله وقالوا سمعنا واطعنا  
غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واغفر لهم فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا  
او اخطانا الى اخر السورة قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت رب و  
سيدى والي قال اسئلك عما انا اعلم به منك من خلقت في الارض  
بعيدك قلت خير اهلها اخي وابن عتي وناصر ديني يا رب والغاضب  
لحارمك اذا استحلت ولينيتك غضب الغمر احدثك على بن ابي طالب قال  
صدقت يا محمد في اصطيتك بالنبوة وبثقت بالرسالة وامتنعت عليا  
بالبلغ والشهادة الى انتك وجعلته حجة في الارض معك وبعيدك هو  
نور اوليائي وولي من لطاعني وهو الكلمة التي اكرمت المتقين بها محمد  
زوجه فاطمة فاته وصيتك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك والمقتول  
على سقي وستك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ربي اقرني  
بامور واثبات امرني ان اكتمها ولم يؤذن في اخيار اصحابي بها هوى الى

العرف فاذ الانجبريل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف  
 ويحتمل اني ادخلني الى الجنة الماوى فرايت مسكني ومسكنك يا علي فيها  
 فينا جبريل يكلني اذ حملني نور من نور الله جل وعز فظنرت الى مثل  
 محط الابره الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني في عز وجل  
 قلت ليتك وربيع وسيدى والهي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولديك  
 انت مقرب من خلقي وانت اميني وجيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو  
 لقيت جميع خلقي يشكون فيك طرفه غيرنا وينفضون صفوق من ذريتك  
 لا دخلهم النار ولا ابالي يا محمد على امير المؤمنين وسيد المسلمين وقايد المعجزين  
 المجتات النعيم بواسطتين سيدى شباب اهل الجنة المقتولين ظلم اقر  
 على الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وفعلت قريبا امن في المرة الاولى  
 مثل ما بين كيد القوس الى سبيته فذلك قوله جل وعز قاب قوسين او  
 ادنى من ذلك ثم ذكر السدرة المنتهى فقال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة  
 المنتهى عند حاجته الماوى اذ يفيض السدرة ما يفيض ما رآه البصر وما طعم  
 ما عشم السيدرة من نور الله وعظمته كلما دل عليه هذا الحديث الشريف  
 من تفصيل الله سبحانه رسوله واعظام اياه وتحصيه بهذه الحفوضيات التي  
 لم تكن لسواه من ولا رسول ولا ملك مقرب فقد انصف بها امير المؤمنين  
 ووزيره الائمة الاطهار لانهم ورثوا عنه وفضلوا به ولما تقدم من قول الصادق

ع كلما كان لمحمد صلعم قلنا منله الا النبوة والازواج وغيره من الادلة و  
 هذا فضل لم يؤت سواه ولا انصف به غيرهم كما ساء بهم ولقد اخترناهم  
 على علم على العالمين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
 انما كبريا آل محمد ما لم يؤت احد من العالمين طاطا كل شريف الشريفكم وذل  
 كل ثنى لعزكم واشرفت الارض بنورك وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك  
 الى الرضوان وعلى من جدد فضلكم وفضل عليكم غيركم غضبا لله و  
 منه حدثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثني محمد بن عمرو حدثنا اسمعيل بن  
 ابراهيم حدثنا عمر بن الفضل البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد  
 عن ابيه عن ابيه عليهم السلام قال سبط على النبي ص ملك له عشرين الف  
 راس فوشب النبي صلعم ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت  
 فانت والله اكرم من اهل السموات والارضين اجمعين وملك يقال له  
 محمود فاذا مكتوب بين منكبته لا اله الا الله محمد رسول الله ص على الصدق  
 الاكبر فقال له النبي ص جيسي محمود منذ ذكر هذا الكتاب مكتوب بين  
 منكبيك قال من قبل ان يخلق الله انك ادم باثني عشر الف عام هذا  
 فضل من لم يبلغ احد من خلق الله لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا  
 مؤمن امتن الله قلبه للايمان والاحد عشر من الائمة الذين الظاهرة  
 والعشرة الزكية الشركاء لهم فيما تقدم من البراهين الصحيحة البصيرة و  
 الحمد لله وحده ومنه حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عيسى عن جعفر



بن محمد الاسدي عن الحسن بن زكريا الاسدي عن عبد الله محمد بن عقيل  
عن حماد عن جابر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذصني على بن  
ابي طالب حتى راى بياض ابطيها فقال ان الله تعالى ابتداني فيك  
بسع قال جابر يا بنات وامى يا رسول الله ما السبع الذي ابتدالك بن قال  
اول من يخرج يوم القيامة من قوه وعلى معى وانا اول من يجوز القراط  
على معى وانا اول من يسكن عليين وعلى معى وانا اول من يقرع باب الجنة  
وعلى معى وانا اول من يجوز من الحور العين وعلى معى وانا اول من يستسقى  
الرحيق المختوم الذي خافه منك وعلى معى واذا شئت هذا وهذا الفضل  
لمحمد صلعم ولاخيه على امير المؤمنين عليهما السلام في العلم والفضل سواء  
والغيره من البراهين المتقدمة ايضا ومنها ايضا حدثنا احمد بن محمد  
بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن محارف عن ابي  
حمزة عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله عن النبي  
صلعم ومزاجه من تسليم قال اشرف الجنة يسره الله الحمد صلعم  
وهم المقربون السابقون رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب وخديجة  
وفتيهم الذين اتبعوهم باحسان سمع عليهم من اعلى درجته هذا الحديث  
فيه نص صحيح في الباب يقتضى انهم صلوات الله عليهم هم السابقون  
المقربون المخصوصون من عند الله المعطى الوهاب يا شرف ثواب  
الحبه ومن هذه صفاته لا يشكرها احد من خلق الله لا نبى ولا رسول

ملك والام يكن سابقا لان السابق هو الذى لا يلحق ولا يشرك احد  
فى سيفه ولو شئت لم يتصف بصفة السابق والحمد لله وحده ومنه  
ايضا حدثنا احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن محارف عن  
ابي الورود عن ابي جعفر قال تسليم اشرف ثواب الجنة يسره الله الحمد  
صرفا ويخرج لاصحاب اليمين ولساير اهل الجنة افادهم فى هذا الحديث  
فوايد منها ان تسليم اشرف ثواب اهل الجنة فليس فوقه اشرف منه  
دلالة فى الاشهر متساوى فى الشرف وانه ثواب الحمد وآله الطاهرين لا يشركهم  
فى الشرف من احد من خلق الله وانهم صلوات الله عليهم يسره الله صرفا  
بغير مزاج فيه من غيره من سروريات الجنة التى اوعدت لمن دونهم  
فى الدرجة والفضل والسبق من ساير الخلق وقوله عم ويخرج لاصحاب  
اليمين ولساير اهل الجنة عام يدخل تحت عموم كل نبي ووضي ورسول  
وؤمن لم تبلغ درجتهم فى التفضيل درجة المقربين صلوات الله عليهم  
محمد وآله حتى يسبقوه خالصا بغير مزاج فسيان العدل الحكيم الذى لا يجوز  
فى عدله ان يساوى بين السابق والمسيوق ولا الفاضل والمفضول  
بل يقطي كلما تقتضيه الحكمة والعدل ومنها ايضا حدثنا محمد بن هوزة  
عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمر بن شمر عن ابي مخنف بن  
يعقوب بن ميثم انه وجد فى كتاب ابنه عليا قال سمعت رسول الله  
يقول قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير

البرية ثم التفت الى علي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعةك وميعة  
الموضعا عدا محمدين محمدين متوجين قال يعقوب فحدثت بهذا  
الحديث ابا جعفر فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي بن ابي طالب  
الكتاب حرره الله في كتابه نحو من خمسة وعشرين حديثا في نفسه هذه  
الاية مثل ما ذكر في هذا الحديث او قريبا منه دللت هذه الروايات ان  
علي بن ابي طالب هو المسمى بشيعة وهو المقصود المعنى بقوله سبحانه ان الذين  
استوا وعلموا الصالحات اولئك هم خير البرية هو علي وشيعته والذين  
كفروا من اهل الكتاب هم عدوه وشيعتهم رواه صاحب الكتاب  
محمد بن مروان عن احمد بن سعيد عن احمد بن ابراهيم عن عاصم بن  
عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب بن سالم عن ابي خزيمة الثمالي  
عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال  
رسول الله ص في من حضر الذي قبض في ابي بنه باي انت والي وارسل  
الى فعلت فادعيت لي فقالت فاطمة للحسن انطلق الى ابيك فقل  
بديعك جدي فانطلق اليه فدعاة فاقبل امير المؤمنين حتى  
دخل على رسول الله صلعم وفاطمة عنده وهي تقول واكراما لكركب  
يا رسول الله يا اباها فقال لها يا رسول الله لا كرب على ابيك بعد  
اليوم يا فاطمة ان النبي صلعم لا يسيق عليه الجيب ولا الجيش عليه الوجه  
ولا يدعى عليه بالويل ولكن قول كما قال ابيك في حق ابراهيم نفع

المعين وقد يوجع القلب ولا تتول ما يخطئ الرب وانا بك يا  
المخزونون ولو كان ابراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي اذن مني فدنا  
منه فقال ادخل اذنتك في فمي ففعل فقال يا اخي انا سمع قول الله  
عز وجل في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك خير البرية  
قال لي يا رسول الله قال هم انت وشيعتك عز محمدي شيعة ما رويتم الله  
تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمسلمين  
في ناصيتهم خالد بن فيما اولئك هم شر البرية قال لي قال هم عدوك يا رسول  
الله وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مظلمين اسقيهم من كفا رما فبين  
وهذا العدوك وشيعتهم معنى قوله سبحانه خير البرية ابي خير من ابي الله  
وذرا وخلق لم يخرج عن هذا العمود احد من خلق الله لا بن مرسل ولا  
ملك لكون الالف واللام في البرية للجنس لا للعهد وقد نص عليه الرسول  
صلعم وفسره بانه علي وشيعته لا غيرهم فوجب كون اولوا الامر من شيعة  
امير المؤمنين عليه السلام والا لم يكونوا حينئذ من خير البرية حاشا من ذلك  
عليه سلام الله وحاميدك علي فضل مولانا وسيدنا امير المؤمنين علي بن ابي  
طالب عليه السلام علوقه ورجنه على سائر خلق الله تعالى ما عدا محمد صلعم ما  
رواه محمد بن علي بن بابويه رحمه الله في كتاب الخصال حدثني ابي عن  
عن الحسن بن احمد الاسكافي القمي بالري يرفع الحديث الى محمد بن علي عن  
محمد بن حسان الضري القوسي عن علي بن محمد الانصاري المروي عن عبيد الله



بن عبد الكريم الرازي عن يحيى بن عبد الحميد الحاماني عن ليث عن مجاهد  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا في جبريل م  
وهو فرح مستبشر فقلت جبريل معي انك في من الفرج ما منزلة اخي  
وابن عمي علي بن ابي طالب عند ربك فقال والذي بعثك بالنبوة  
واضطفك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لئلا يا محمد الله العلي  
الاعلى يقول عليك السلام وقال محمد بن يحيى رحمه الله تعالى مقيم حتى لا اعذب من  
والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني قال ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يا يحيى جبريل معه لواء الحمد وهو  
سبعون شفة الشفة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي  
الارضوان فوق منبر من منابر القدس فاخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب  
فوصف عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله وكيف يطبق على حمل اللواء وقد  
ذكرت انه سبعون شفة الشفة اوسع من الشمس والقمر فقال النبي صلى الله  
اذا كان يوم القيمة يعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبريل ومن النور  
مثل نور ادم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الحسن والجمال مثل جمال يوسف  
ومن الصوت ما داني صوت داود وطلو ان يكون داود خطيبا في الجنا  
لاعطي مثل صوته وان عليا اول من السبيل والنجيل لا يجوز له ان يمشي  
على الضراط ويثبت مكانها الا في وقت الموت ويشيعته من الله مكانا عظيما  
بلا لولون والآخرين قوله سبحانه وتعالى لا اعذب من والاه ولوعصا

لا ارحم من عاداه ولوطا عفي هذا فضل لم يسبق مثله لاحد من خلق الله  
ولم يخص به الا على صلوات الله عليه وذريته عليهم السلام كما قد جاء عنهم  
عليهم السلام كما جاء عنهم عليهم السلام شايها ذايها وهذا شرف فهم مولا  
به وايمان مثل انتم ومحمد من كرامته وقد سبب لا يلحقهم في الحق  
ولا يطعم في اذكاره طامع كما قال سبحانه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم ثم وصف الرسول صلوات الله عليه بهذه الوصف  
العجيب الغريب وانه ص تحف به وعين هو به على اخيه امير المؤمنين  
ويحضر به من دون سائر خلق الله ومن بني ورسول وملك واجا  
صلوات الله عليه يعطي وصيه لطاقته حمله ويعطيه من القوة كقوة جبريل  
ع حيث يامر الله باهلاك القري العاصم الباغية وروى انه كان يقاتلها  
رئيسة من جنات وهي العاصم وهي اضعف رئيسة في الجناح ورفعها  
الى دوين السماء ثم يلقب بها وروى في الحديث ان ادم ومن دونه تحت  
لواء الحمد امير المؤمنين صلوات الله عليه فلان امير المؤمنين عم يدخل  
الجنة فقام النبي صلى الله عليه وآله لانه حاصل لوائه ثم وصفه ص لاجيه امير المؤمنين  
ص والذي نطق القرآن العزيز بانه نفسه نفسه بالنور والحلم والجمال  
والصوت بما وصفه به وانه اول من يشرب من السليل والنجيل على  
انه سابق لا يرام ولا يلحق ولا يساوي لان الفرع يدل على اصله وسبقه عم  
في دار الجزاء والثواب يدل على سبقته في دار التكليف والعمل بالطاعات

السابق لا يبايى بالمسبوق قال الله سبحانه والسابقون السابقون اولئك  
المقبزون وقال سبحانه حكايته عن موسى بن عمران وعجلت اليك رب لترضى  
وسبب الرضى منه سبحانه المعاجلة وامر من بعثه محمد صلعم صلوات الله عليها  
والآله اول السابقين في كل مكرمة من اقال الله الى اخره كما تقدم من سوال  
المرسل للنبي صلى الله عليه وسلم فذكرت سابق الانبياء وقد بعث اخرهم فقال صلعم لاني كنت  
اول من اجاب حيث قال الله سبحانه اني استبرئكم واذا صح السبق لمحدثي  
لاخيه لانه نفسه ولقوله فيما تقدم والفضل بعدي لك يا علي والائمة من ولد  
فذل على اشتراكهم عليهم السلام اجمع في الفاضل وهم اول من ثاب على عمله ولحقى  
ثمرة سبعة وقد صح انهم السابقين فلا يقاس بهم احد من خلق الله تعالى ولا  
يساويهم مبر ولا مذرو من كتاب نبي التحقيق الى سواء الطريق رواه من كتاب  
الاول لابن خالد بن يرفع الى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة و  
الحسن والحسين عليها السلام من نور فمصر ذلك النور عصم فخرج منه شعنا  
ففتحنا ففتحوا ففتحنا ففتحوا ففتحنا ففتحوا ففتحنا ففتحنا ففتحنا ففتحنا  
ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملائكة فمكث مائة عام لا يعرفون تسجدا  
ولا تشديبا ففتحنا ففتحنا ففتحنا ففتحنا ففتحنا ففتحنا ففتحنا ففتحنا  
الموحدون حيث لا موجد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اخفنا واخص شعنا  
ان يزلفنا وشيعتنا في اعلينا ان الله اصطفى انا واصطفي شعنا من قبل ان

يكون اجساما فدعانا فاجابنا فضرنا وشيعتنا من قبل ان يستغفر الله عز وجل  
هذا الحديث الشريف فيه دلالة على ان شيعته آل محمد نجوا بيسع محمد وآله  
لم يتقدمهم في الاتباع لم يتقدم ولا يسبقهم سابق وكذلك التلليل والتحميد لم  
يسبق اليه بعد محمد وآله عليهم السلام نجوا وملكوا ومجدوا بسبب فعل محمد وآله  
وشيعتهم فمدوا له صلعمهم السابقون السابقون المقربون وشيعتهم هم الاقصون  
الفائزون واتا للملائكة فتم ان يبعثوا المتخزون المقفون ولقطة الشيعة  
هنا يقيم الانبياء والمرسلين وكل من شايع آل محمد وتابعهم على التسبيح والتكبير  
والتحميد والتوحيد وسبق الى ذلك المقام الشريف فلا احد اسبق الى عبادة  
الله ومعرفة وطاعته بعد محمد وآله صلوات الله عليهم وسلامه من شيعتهم  
فلماذا كانوا معهم في اعلا عليين ومنه قولهم عليهم السلام ات مع من اجيب  
واوان احب جوارحهم معه واحمد الله على نعمه وروى الصدوق محمد بن  
علي بن بابويه رحمه الله في كتاب الخصال وذكر الانداعن الضحان عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلعم وناجى الله موسى بن عمران بمائة الف كلمة  
في ثلث ايام ولياليهن فاطم فيها موسى ولا شرب فيها قلما انصرف الى بني  
اسرائيل وسمع كلام الاديبين مقبهم لما كان وقع في سامعه من حلاوة كلام  
الله عز وجل ومنه حديثي الى رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال  
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد الله وابراهيم بن اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن  
حماد الانصاري عن صباح الرقي عن الحارث بن حصين عن الاصم بن بن



بناه عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 باب من الحلال والحرام وما كان وما هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح  
 منها الف باب وذلك الف باب حتى علمت النبا والبلايا وفصل  
 الخطاب ومنه حدثنا علي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد السامي الكوفي  
 الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤذن وعلي بن عبد الله الوزارق رضي الله  
 عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد بن حبيب  
 قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا ابو معوية عن سليمان بن مهران عن جعفر  
 بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي  
 عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 دعاني فلما دخلت عليه قال يا علي انت وصيتي وخليفتي على اهل بيتي في حيا  
 وبعد ما لي وليك وليي وليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله  
 يا علي انكر الامانة بعدى كالنكر لنوفي في حيا والمكر لملاقاة بعدى كالنكر  
 لرسالتك بعدى في حيا لانك مني وانا منك فمادنا في واسر الى الف باب  
 من العلم كل باب يفتح الف باب ومنه حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن الوليد  
 رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد وابراهيم  
 هاشم عن محمد بن ابي جعفر عن مورق بن يوسف عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين  
 عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله الف كلمة والكلية يفتح الف كلمة والالف  
 كلمة كل كلمة منها الف كلمة ومنه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن واحمد بن محمد

يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد  
 عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عبدوس عن عبد الحميد  
 بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن  
 ابي طالب بم الف كلمة والف باب ومنه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي  
 الله عنهما قالوا حدثنا رضي الله سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن  
 الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد الحلبي عن ابي بصير قال قلت  
 علي بن ابي عبد الله عليه السلام فقلت لانا الشيعة نتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 علم عليا عم بابا يفتح منه الف باب قلت له هذا والله هو العلم قال نعم هو  
 العلم وليس بذلك ومنه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله  
 قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وعبد الله عامر بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي  
 نجوان عن صفوان بن يحيى عن بشير بن الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله الذي توفي فيه بعث الى علي بن ابي طالب  
 فلما جاءه اكب عليه فلم يزل يحذره ويحذره فلما خرج لقيه فقال بما حدثك  
 صاحبك فقال حدثني بالف علم باب يفتح الف باب كل باب منها الف  
 باب ومنه راسداه عن الاصمعي بن بناه قال قال امير المؤمنين عم علي المنبر  
 يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله الف حديث في كل حديث الف باب  
 لكل باب الف مفتاح انظروا يا شيعه محمد ويا مفضلهم على سائر الخلق موسى  
 كلم الله ونبهه ورسوله فضله الله فاصطفاه على اهل زمانه عليه مائة الف

كلمة واربعه وعشرين الف كلمة واربعه وعشرين الف كلمة واربعه وعشرين الف كلمة  
 عشرين الف كلمة في مقدار ثلثة ايام بليا لها وامير المؤمنين عمه خازن علم  
 الله واستودعه الف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة  
 والف باب في وقت يسير ومن قصير وقد جاء في الحديث عن الصادق  
 ان الحاج الى الخلق باب وبابان وفي رواية ان الذي خرج من هذا الى  
 الناس الف غير مخطوطة والالف واللام في الخلق للجنس فهم يوم الانبياء  
 الرسل والملائكة لما تقدم ان محمدا لله صلوات الله عليهم هم معلومون سواهم  
 من شيعتهم ومن الملائكة وان كل علم لم يخرج من عندهم وهو باطل وان لولا  
 ما عرف الله ما عرفوا وان محمدا صمد مدينه العلم وعلى بابها وانتم  
 خزان علم الله من اول الدهر الى اخره لما صح عنهم عليهم السلام ان ازواجهم الشريفة  
 خلقت قبل خلق الخلق اجمع وسبقت جميع الخلائق في الطاعة لربها فجعلهم  
 خزنة علمه وتراجمهم في برية كما تقدم في الحديث لولا ان الله سبحانه  
 علم انبياءه ورسله وملائكته يقولون علما ومعلومه لما خلقهم ولقد صدق  
 هذا ما تقدم من ان الملائكة لما خلقهم الله بقواماته عاملا يعرفون ما  
 يقولون حتى من الله سبحانه على شيعتهم وعلى الملائكة بالاذن لمحمد وآله  
 صلوات الله عليهم بالتسبيح والتحميد والتوحيد فباقيهم شيعتهم  
 والملائكة على ذلك في حضرة وسعادتهم فصح لولا ما عرف الله فعلى هذا  
 لا تساوي بين علم موسى وعين علم امير المؤمنين عم وكل فضل وقد تقدم

قول الصادق عليه السلام ان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى موسى منها  
 اربعة احرف واعطى محمدان وسبعون حرفا ورثها على وذريته عليهم السلام  
 وقد تقدم قول الصادق عم لو كنت بين موسى والخضر لآخرتهما الى العلم منها  
 لانما اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وانا اعطيت علم ما كان  
 وما يكون الى يوم القيمة وعلم من جده امير المؤمنين عليهم السلام وقد روى عن  
 الصادق عليه السلام انه قال وتبين علم الكتاب وفيه بيان كل شئ واقل ما اوتينا  
 من العلم علم الكتاب وروى ايضا عنهم عليهم السلام ان اقل فضلنا العلم وجه  
 ان الامام يؤتي العلم وان لم يطلبه ويحمد في تحصيله كما قال سبحانه وايتنا  
 الحكم حكيما والحكم يقتضي العلم وكذلك الائمة عليهم السلام يؤتيم العلم والفضل  
 من حال صغرهم لما انصفت به انفسهم من العلم والحكم والفضل من قبل خروجهم  
 من بطون ابائهم في الاول حين قال الله سبحانه لهم استبركوا محمد بنك  
 وعلى وذريته ائمتكم فسبقوا كل سابق يقول وطاعتهم لله سبحانه وبسنتهم لها  
 سائر الخلائق واقبالهم على ما يرزق من عالمهم ويعدهم عما لا يحب ويكره و  
 اياهم في جميع الاحوال ترضيه مراده وسبهم فيه وبغضهم فيه واخذهم وطاعتهم  
 لوجه الله هو الفضل العظيم الذي يؤتيه الله من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم قول النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عم في الحديث لانتك مني وانا منك حتى يد  
 عليه ما تقدم في الحديث عنهم عليهم السلام في غير موضع الله خلقهما من نور فيهما  
 اثنيان واصلهما الذي خلقا منه شئ واحد <sup>لهما</sup> قال الله سبحانه وانفسنا



وانفسكم وكان هو نفسه صلوات الله عليها ففتح وانفتح قول مولانا الصالح  
 عم كما كان للنبى ص وآله قلنا مثله الا النبوة والازواج وقوله عم نحن في العلم  
 والفضل سؤل الانهم خلقوا من نور واحد وفضلهم وعلمهم واحد وقولنا يصير  
 انه لعلم وليس بذلك صدق عم وقد روى عنهم عليهم السلام ان العلم ما يحدث في  
 ساعات الليل والنهار وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسن بن بابويه رحمه  
 في كتابه عن لا يحضره الفقيه زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام وروى محمد بن  
 اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله الجمعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي  
 بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام  
 علمني يا بن رسول الله قولاً اقول به بليفاً كاملاً اذا رزيت واحداً منكم قال اذا  
 صريت للباب فقف واشهد الشاهدين وانت على غسل فاذا دخلت  
 ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلاثين مرة فما مش قليلاً وعليك السكينة  
 والوفاء وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة فما اذن  
 فاذن من القبر وكبر الله عز وجل اربعين مرة تمام مائة تكبير ثم قل السلام  
 عليك يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومبطل الجحى و  
 معدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى العلم واصل الكرم وقادة الامم واطيانهم  
 وعناصر الابراء وهائم الاخيار وسائر العباد واران البلاد وابواب الايمان  
 وامناء الرحمن وسالمة النبيين وصفوة المرسلين عترة خيرة رب العالمين  
 ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقي وذوى النجى

واول الحجي وكفى الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج  
 الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على اهل معرفة الله  
 ومشاك نور الله ومسكن بركا كة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سلامه  
 وحمله كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلعم ورحمة الله وبركاته  
 السلام على الدعاة الى الله والادلاء على رضائ الله والمستبين في اهل الله والاشيا  
 في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله وبهية وعباد الله  
 الذين لا يبقون بالقول وهم باهر يعلمون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة  
 الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذاة الهامة واهل الذكر والاولى  
 وبقية الله وخيرته وخيرته وعبيته علمه وحجته وصراطه ونوره وبره  
 ورحمة الله وبركاته تشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله  
 لنعبيه وشهدت له ملائكته واولو العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز  
 الحكيم واشهدان محمد عبده النبي ورسوله المرزوق ارسله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهدانكم الائمة  
 الراشدين المهديون المعصومون المكرمون المقربون المقبولون  
 الصادقون المصطفون الطيغون النوايون بامرهم الغاملون باذانهم  
 الفائزون بكرامتهم اصطفوا ليعلموا وارتضا كنعينهم واخياركم ليعرفوا  
 بقدرته واعزكم بعبادة وخفكم بجهانه وانجكم بنوره وايدكم بروحه ورضكم  
 خلفاء في ارضه وحججا على برهانه وانصارا لدينه وحفظة لشره وخزنة لعلمه وسو

الحكمة وتزاجته لوجه واركان التوحيد وشهداء على خلقه واعلاما لعباده  
ومنا في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن  
وطمئنت من الدنس واذهب عنكم الرجس وطمئنتكم تطهيلات عظيمة جلالة وكرام  
شانه ومجدهم كرمه وادمتكم ذكره وذكرتم بشا فقه واحكمتم عقولكم وعظمت  
الى سبله بالحكمة والوعظظة الحسنة وبذلتم انفسكم في رضائه وصبرتم على  
ما اصابكم في حبه واقتمتم الصلوة واتمتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتكم  
عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته ونهيتكم فاني فيه واقتم  
حدوده ونشرتكم شرايع احكامه وستتم سنة وصرتكم في ذلك من الرضا وسلمتم  
له القضاء وصدقتم من رسله من مضي فالراغب عنكم مارق واللازم لكم  
لاحق والمفقر في حقكم رافع والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم واتم امله وبعد  
مناواه ومنهاته وميولات النبوة عنده واباب الخلق اليكم وحاصلهم عليكم وفصل  
الخطاب عنده وايات الله لديكم وعزائم فيكم ونوره معكم وبرهانه عنده  
مروه اليكم من والاكم فقد طلى الله ومن عاداكم فقد عاد الله ومن احبكم فقد  
احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم  
الصراط الاقيم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة و  
الآية المخروجة والامانة المحفوظة والباب المبتلي به الناس من اناكم  
نجي ومن ياتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون ولا تسلمون  
وبامرهم تعملون والى سبيله ترشدون وتقولون تحكون سعدون والاكم وهلك

من عاداكم وخاب من محمدكم وظل من فارقتكم وفاز من تمسك بكم وامن من  
لجاء اليكم وسلم من صدقكم وهدى من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنت ما و  
ومن خالفكم فالنار مثواه ومن محمدكم كافرو من حاربكم شرك ومن رد عليكم  
في اسفل ذلك المحجيم اشهادك هذا سابق لكم فيا مضي وجاهدكم فيما بقي وان  
ارواحكم ونوركم وطيتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله  
انوارا فاجعلكم بعرض محمد فدين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله  
ان ترفع وبذكر فيها اسمه وجعل صلوة عليكم واحضنا من ولايتكم طيبا لخلقنا  
وطهارة لانفسنا وتركبة لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم و  
معروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم امره وحمل الكرمين واعلى منازل اللقيين  
وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوته فاق ولا يستقر ساق  
ولا اهرلكه طامع حتى لا يلقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد  
ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا  
جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيدا لا يغفون ولا جلال  
امرهم وعظم حظهم وكرامتهم وتما نورهم وصدق مقامهم ونياتهم  
وشرف علمهم ونزولهم عنده وكرامتهم عليه ونعاستهم لديه وقرب منزلتهم منه  
بابي انتم واني واهل بي واهل بي واشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم وبكم  
انتم بكم فابعدوا عنكم وبما كفرتم به مستبصر رشاكم وبضلالة من خالفكم  
اموالكم ولاولياءكم مبغض لاعلانكم ومعادلكم مسلم لمن سالمكم حربا من حاربكم



محقق لما حرم بطل ما ابطلت مطيع لكم عارف بجهنم مقرب بفضلكم محتمل  
لعلمكم بحجبت بدينتكم مقرب بكم مؤمن بابا بكم مصدق بجهنم منظر بكم  
موتقب لدوائكم احد بقولكم عامل بامر بكم مستجير بكم زائر لكم لا تدعنا بقبولكم  
مستشفع الى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام طبعي وحواسي  
واذا دفع في كل احوالي واموري بسببكم وعلايتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم  
واخركم ومنفوض في ذلك كله اليكم وسلم فيهم معكم وقلبي بكم سلم واخرى لكم  
سبح ونصرتي لكم بعدة حتى تحبني الله دينه بكم ويرتدكم في ايامه ويظهركم بعدله  
ويحكمكم في ارضه فعملكم معكم لامع غيركم عذوقكم وتوليت لكم بما تواليتم به الا  
وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الحب والاطافوت والنياس<sup>طين</sup>  
وخبرهم الظالمين لكم والجاحدين بجهنم والمارقين من ولايتكم والفا<sup>صين</sup>  
لارنكم الشاكين فيكم الخرفين عنكم ومن كل لجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن  
الايمنة الذين يدعون الى الله الناصر الى الله ابا ما حيت على مواليكم وبعثكم  
ودينكم ووفقتي لطاعتكم ورزقتي شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم<sup>الذين</sup>  
للمدعوتم اليه وجعلني من تقيص اناءكم وتسلت بسببكم ويهدي بهداكم و  
يجش في ذمتكم ويكتبني رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عاقبتكم ويمكن  
في ايامكم وتقر عينه عند برؤيتكم باني انتم واتي ونفسي ومالي واهلي واسرتي  
من اراد الله بدينتكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجبه بكم بولي الاحي  
تثامكم ولا ابلغ من المدح كنهم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة

الابرار ورجح الجبار بكم فتح الله وبكم ينزل الغيث وبكم يسكن السماء ان  
تقع على الارض الاباذنه وبكم تنفس الهم ويكشف الضر وعنده ما نزلت به  
رسله وهبطت به ملائكته والى جديكم بعث الروح الامين وان كانت الزيا<sup>ر</sup>  
لامير المؤمنين فقل والى اخيك بعث الروح الامين وان كانت المراتم  
الله ما لم يوت احدا من العالمين طالما كل شريف شرفكم وتجمع وكل تكبر  
لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرفت الارض بنوركم واما  
الفائزون بولايتكم فيكم نسلت الى الرضوان وعلى من مجد ولايتكم غيب  
بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم في الناكرين واسمائكم في الاسماء و  
اجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في الانفس وانا اركم  
في الآثار وقبوركم في القبور فاحلا اسمائكم واكرم انفسكم واعظم شأنكم  
واحل خيلكم واوفي عهدكم واصدق وعدكم كلامكم ونور وامركم رسد ووصيكم  
التقوى وفعلكم الخير وعادكم الاحسان وسحتم الكرم وشانكم الحق  
والصدق والرفق وقولكم حكم وختم ورائكم علم وحلم وكرمكشان ذكر الخير  
وانتم اوله واصله وفروعه ومعدنه وماواه وشناه باني انتم وامي و  
نفسي كيف اصف حسن شأنكم واحصي جميل بلائكم وبكر اخراجنا الله من  
الذل وفرج عنا غمات الكرب وانقذنا من شفاعر الملكات ومن  
النار بابي انتم وامي ونفسي بولايتكم علنا الله معالم ديننا واصلح ما كان  
فسد من ديننا وبولايتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة واتلقت الفرقة وعولاكم

تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام  
المجود والمقام المعلوم عند الله عز وجل والجاه العظيم والثابة الكبر والثبات  
المقبولة ربنا انتما بالانزلة واتبع الرسول فاكبتا مع الشاهدين ربنا  
لا ترفع قلوبنا بعد اذهبتنا وهبلنا من لدنك رحمة انك انت الوفا  
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان سى وبين الله عز وجل  
ذنوبنا لا ياتي عليها الا رضاكم فحق ائتمكم على سره واسره كما امر خلقه ورفق  
طاعتكم بطاعتنا استوهبتهم ذنوبي وكنتم شفعا في فاتي لكم مطيع من  
اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احكم ضد  
احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعا اقرب  
اليك من محمد واهل بيته لاجابا والائمة لابرار لجلعتهم شفعا في فحقتهم الذي  
اوجب لهم عليك اسئلك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وحقهم وفي  
زمره المحبوبين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
وسلم كثيرا وصلى الله ونعم الوكيل الوكيل اذا اردت الانصراف فقل اللهم  
صل على محمد وآله السلام عليكم سلام مستودع لا يم ولا قال ولا مال ورحمة الله  
وبركاته عليكم يا اهل بيت النبوة انه جدي مجيد سلام ولي غير راغب عنكم  
ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منفر عنكم ولا زاهد في فركم ولا حمله  
الله آخر العهد من زيارة قبوركم واين ان شاهدكم والسلام عليكم ورحمة الله  
في زمركم واوردني حوضكم وجعلني من حركم وارضاكم عنى ومكنني في ذلك

واحياني في رجعتكم وملككني في ايامكم وشكر سعيكم وغفر ذنبي بشفا  
واقال عشركم محبتكم واعلاكمي بموالائكم وشرفني بطاعتكم واعزني ببدل  
وجعلني من يتقلب مفتحا مني اغانما سالما معا في فايزا برضوان الله  
وفضله وكفايته ما فضل ما يتقلب به احد من زواركم ومواليكم ومحبكم  
وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابا البقا في رقي بيته صادقة وايماننا  
وتقوى واجاب ووزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر العهد من  
زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واجب في المغفرة والرحمة والخي والبركة  
والغفر والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين  
لجنتهم والموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المقربين اليك والهم  
بابي انتم واني ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصبروني في حزنكم  
وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وآل محمد  
وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام والسم عليهم ورحمة الله وبركاته  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين وسلم كثيرا وصلى الله ونعم الوكيل  
يقول بقول عبد الله حسن بن سليمان في رايت ان ازين كتابي هذا  
المتضمن تفضل محمد وآله وتفضل آل الطاهرين على سائر خلق الله  
اجمعين من ملك ونبي ورسول بغير استثناء بهذه الزيارة الشريفة للجاه  
الجنتية المنتقية كما جاء عنهم عليهم السلام كما تزين المراتبة طيبها لان هذه الزيارة  
الشريفة تشمل على اسرار وفصايل وعلوم منها ما يجوز اظهاره وهو تفضل



ألحمد على ما يخلق الله ومنها ما روى عن مولانا مير المؤمنين عليه السلام  
انه من الالف باب الذي فتح الله كل باب الف باب والذي خرج من  
ذلك اوابان وفي رواية اخرى الف غير معطوفة فهذا من الذي  
قال الصادق ع من كتم الصعب جعله الله نورا بين عينيه ومن اداع  
الصعب من حديثنا اذا قال الله جل جلاله والذي يدل منها على تفضيل  
محمد وآله صلوات الله عليهم وسلامه على سائر من ذراه الله وبراه قوله  
ع وخزان العلم هذه فضيلة خاضعة لمحمد واهل بيته اطهارا يشركهم  
فيها احد من وصل اليه شيء من علم الله فهو بواسطة محمد وعلى كما تقدم  
بان محمد اخوان علم الله وعلى بابهم وان الملائكة وان الشيعلة ولا يعلم  
محمد وآلهم وهم ارواح ما عرفوا ما يقولون قوله وصفوه المرسلين وقد  
تقدم قوله جبرئيل النبي ص في المعراج ان الله فضل انبياءه المرسلين على  
ملائكته المقربين وفضلت خاصة على النبيين وقول النبي صلعم والفضل  
بعدي للنبي عا على ولائمة من ولدت ثم قوله وحج الله على اهل الدنيا  
والآخرة والاولى هذا يعنى سائر العوالم في سائر الازمنة كما تقدم انهم  
حجج الله على سائر عوالم ادم وغيرها وليس الله سبحانه عليهم حجة غيرهم  
صلوات الله عليهم وسلامه قوله السلام على محمدا ومعرفة الله وقد تقدم الحديث  
ان الله سبحانه لا يقبل من معرفة الاماكن عنا وقول النبي صلعم يا عبادي  
عرفوا الله الا انا وانت فهذه المعرفة الخاصة بها وورثتها عنها آلهما الطاهرين

لم يكلف بها سواهم ولم يقدر على اطاعتها غيرهم من الاولين والآخرين  
منهم محمدا اليهم تروى عنهم يخرج منها ما خرج قوله وحفظه من قوله  
في حفظه غيرهم لما تقدموا بكونه حفظه شر الله وقد روى عن الصادق  
عليه السلام امرنا صعب يستصعب لاجله ملك مقرب ولا يبقى مرسل  
ولا عبد استحق الله اقله الايمان فهذا يقض اسلام الحق لا يجنبها سواها  
ولا يطبقها غيرهم قوله لم يكن مع احد من الانبياء ويكون عوايدكم برو  
تقدم ان الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد من  
الانبياء ويكون محمد وآله صلوات الله عليهم ويسرهم ويرشدهم واستد  
امير المؤمنين ع بانها غير الملائكة بقوله سبحانه تنزل الملائكة والروح  
فيها باذن ربهم والروح غير الملائكة وهي الصادق المصدق قوله  
ع وشهداء على خلقه اشارة الى قوله سبحانه لتكونوا شهداء على الناس  
ويكون الرسول عليكم شهداء فقد روى عن الصادق ع ان الائمة  
عليهم السلام شهداء الله على خلقه والرسول صلعم الشاهد على الائمة  
لما بلغوا وهذا عام يعنى جميع الخلائق من اول الدهر الى اخره لا يخص  
به قوم دون قوم وقد تقدم النص صريحا قوله واعلاما لعباده  
ومنا في بلاده وادلاء صراطه يعنى سائر خلق الله الناطق و  
الصامت لما تقدم من ان ولاية محمد وآله صلوات الله عليهم عرفت  
على سائر المخلوقات فمن قبلها طاب ومن ردها حيث فهم اعلام الهدى

لا يكون هدى الا ما دلوا عليه واعلموا عنه وهم نور الله في بلاده فمن  
استطاع بنورهم اخراج الله من ظلمات الكفر الى نور الايمان وهم  
الاطلاء الى الصراط وهو امير المؤمنين عم لقوله سبحانه اهدنا الصراط  
المستقيم وقد فسر الصراط الائمة عليهم باير المؤمنين عم قوله عم  
واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وقد جاء في الحديث عنهم عليه السلام  
انما كان يوم القيمة وليا لحساب شيعةنا فيما كان الله حكمتنا فيه  
وما كان للناس استوهبناه فوهبنا وما كان لنا فنحن احق  
من عفا وقد جاء ان الجنة لا يدخلها الا محبت امير المؤمنين وان الناس  
لا يدخلها الا بمفضل له ودخوله الجنة ودخول النار اليه لانه عيسى  
الجنة والنار وقد جاء ان رضوان يامر باسره ففتح انامور كل  
الخلائق يوم القيمة منعط بمحمد وآله من شفاعة وجواز على الصراط  
وعرض الاعمال وشهادة الانبياء والرسل بالتبليغ كما تقدم في حديث  
شهادة محمد بن النوح عم وشهادة الخلائق باعمالهم وشهادة عليهم  
بما ضيعوا من حقوق الله اذ هم قد جعلهم الله الشهداء على سائر من دله  
وبراء ودخول الجنة وانزال اهلها منازلهم واسكانهم في قصورهم  
وتزيينهم بازواجهم والباسم باسمهم الى غير ذلك ودخول اهل النار  
النار على مراتب درجاتهم الى غير ذلك على ما قلناه اجمع قولهم عليهم  
المفوض اليهم دين الله والذين له معينان احدهما الذي تدين العباد

نعم به في دار التكليف والاخرة الجزاء قال الله سبحانه ما لك يوم  
الدين روى يوم الجزاء بالاعمال فهو يجري بالاعمال الحسنه والسيئة على  
الذي احبنا من خلقك كما قد صح عنهم عليهم السلام قوله وايات الله لديكم  
روى عن الصادق عم ان كل ما جاء في الكتاب من ذكر الايات والمراد في  
الباطن آل محمد صلوات الله عليهم قال امير المؤمنين عليهم ما آية اكبر  
منى وما الله بباء اعظم منى قال الله سيديكم آية ففرغوا من روى ان  
الايات الائمة عليهم السلام قوله عم واموا اليكم قال الله سبحانه ما انك لآية  
تخذه وما نبيكم عنه فانتهوا وقال سبحانه ومن يطع الرسول فقد  
اطاع الله وروى عنهم عليهم السلام ان الصلوة نزلت ركعتين فزادها  
البحر ما شاء فاجاز الله له ذلك وحرم الله الخمر وحرى محمد رسول الله  
صلعم كل مسكر فاجازه له الى غير ذلك وقال سبحانه وكلما كان للنبي فلولي  
وذريته صلوات الله عليهم فلهما تقدم من الادلة فتلوهم او عية  
لشيء الله اذا شاء وما يشاؤن الا ان يشاء الله قوله عليهم  
والامانة المحفوظة اشارة الى قوله سبحانه ان اعرضنا الامانة على السما  
والارض الى اخرها وقد روى ان الامانة ولاية آل محمد التي اوجب الله  
سبحانه على سائر الاقارب بها والاعتراف لهم بواجبها وان لا يدعيها مع  
من خلقه لنفسه دونهم وقوله عم والباب المتلى به الناس صدق صلعم  
وهو يوم سائر الناس قد جاء في الحديث عنهم عليهم السلام ان الله لم يملك



امنة من الامم الابا نكارهم فضل محمد واهل بيته عليهم السلام وكذلك السبعين  
من قوم سبحين موسى الذين اخذهم موسى لظنهم انهم مؤمنون فخرجوا  
منافقين قالوا يا موسى ان تؤمن لك بما نقول من فضل محمد واهل  
بيته حتى ترينا الله جحرة نقول لنا ما قاله موسى في فضل محمد واهل  
بيته حق فاخذتم الصاعقة وهم ينظرون فهم صلوات الله عليهم  
محنة سائر الخليفة كما قال ع من انا كرمنا ومن لم ياكله وقوله وعليه  
تدلون قد جاء عنهم عليهم السلام لولا انما عرف الله ولو الله ما عرفنا  
وهذا حق لولا انهم عرفوا الحق باسم الله ووصفوه سبحانه بصفاته  
لما عرفوه اضلالان معرفة سبحانه ليست من قبيل الضلالة ولا استفا  
من نظري نظر ولا من سمع باذن ولا يسم ولا ليس ولا فوق في باقي  
الا ان يعرف باسمه وصفاته خاصة وهذه يجب اخذها عن الابرار  
والرسل والائمة عليهم السلام ولا يجوز اخذها عن سواهم اصلا وقد  
تقدم انهم حران علم الله ولولا هم ما عرفت الملائكة ما يقولون من  
الشيخ والتقدم وغيره وقد تقدم في الحديث لولا ان الله علم ان  
الانبياء والرسل يقولون علما وبأخذون علما لمخلوقهم وهم العلما  
فاوجها على الحق معرفة سبحانه فتفتح لولا هم ما عرف الله قوله ع  
سعد من والا الى قوله وهدي من اعصم بكم هذا لفظ عام و  
معناه هام لا يجوز تخصيصه اذ لولايتهم قد امر الله سبحانه بهما سائر

فتقى وسعيد فهم محنة سائر الخلق وقوله ع اسئد ان هذا سابق  
لكم فيا مضى هذا يدل على ان كلما قاله ع من حقهم على الخلق وجوب  
اعتراف الخلق وجوب اعتراف الخلق لهم به ليس هو خاص بهذه  
الامة وجد ما بل يعي كل من ذر الله وبراء وهذا على المعنى شواهد جمة  
من احاديثهم عليهم السلام ان الاقرار بولايتهم والاعتراف بفضلهم وبما  
خصهم الله قد كلف الله به سائر مخلوقاته ويروا به جميع العبادات  
والتكليفات اذ صعبت وتعدت سخط ذلك المقام عن المكلف وكلف  
بدونه ما يتيسر له الا تكليف الولاية فليس لها يدك ولا عنها محيص ولا يقو  
مقامها غيرها فبيان من انا هم ما لم يؤمن احد من العالمين ثم ان هذا  
الفضل وهذا التشريف من الله سبحانه لهم الى انقضاء الدنيا ويجري  
لهم في الآخرة في دار الجزاء لا يغير الله ما بهم من نعمة لانهم لا يفترون  
فكيف يغير ما بهم حاشاهم وحاشاه وهو الصادق في وعده ووعده  
قوله ع وان ارواحكم ونورك وطينتك واحدة مطابت وطهرت بعضها  
من بعض خلقتكم الله انوارا فجعلكم بمرشحة محقين من الله علينا بكم  
فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها وقد تقدم قولهم  
صلوات الله عليهم ان ارواحهم خلقت من عليين لم يجعل الله لاحد  
فيما خلقت منه نصيبا الا الشيعة والانبياء عليهم فان ارواحهم خلقت  
عما خلقت ابدان آل محمد لم يخلق من ذلك احد من الخلق الا هم خاصة

ولمذا ان ارواحهم تحب آل محمد ونوام لانها خلقت من طينة اجسادهم  
الشرقية ولهذا ارواحهم لا يصيبها شئ من الكفر والشرك والسك لانها قيمة  
اجساد آل محمد المعصومة من المعاصي باسرها ولم يخرج هذه الطينة المكنونة  
بغيرها كما استخرجت طينة اجساد الشيعة تطين اجسادكم ان شاء الله تعالى  
في الصور ولا يقصد الشيعة من عدوهم وهذا بالادنى ويوم القيمة يرجع كل  
سج الى اصله وكل ثيبه الى شبهه وكل عمل الى ما هو اولي به قال الله سبحانه  
ولنحملن اثقالهم واثقالهم مع اثقالهم وقال في الآخرين فاولئك الذين  
يبدل الله سيئاتهم حسنات فالحسنات تجمع لاهلها لانها ليست بسبب الراجح  
قال الله سبحانه انما اول خلق نبينه وهذا رواية الشيعة عن الائمة عليهم  
وهو حق يليق بكر الله سبحانه وعدله وقد جاء ايضا عن الرضا الصادق ع  
ان علما واحدا وفضلا واحدا وخمسة اشياء واحد وقوله عن خلقكم الله ان اولي  
الخير قد تقدم عنهم عليهم السلام سبحانه خلقهم من قبل خلق آدم ع باربع مائة  
الف عام الف واربعه وعشرين الف عام انوار ثم خلق ارواحهم واسكنها  
ذلك النور منهم خلق نورانيين فجعلهم بعشره مائة مائة ثمانين ثمانين  
يعبونه ويقدمون حتى شاء الله سبحانه ان يخلق خلقه فاسكن تلك الارواح  
النورانية في البيوت الزكية الرفيعة وهي ابدانهم الشريفة هذا وروى عن الصادق  
ع لم يكن به علي من يشاء من عباده وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن شكر  
الغرة بغير ان ومن كفر غير ما به قال سبحانه هو الذي اسخ عليكم نعمته فظن

وباطنة وقال الصادق ع الغرة الظاهرة محمد صلعم والغرة الباطنة علي امير  
المؤمنين ع واذا ثبت ذلك لمجدد علي ثبت الائمة مثله صلوات الله عليهم  
لما تقدم روى بعض علماء الامامية من كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد القمي  
عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله  
عز وجل اذا اراد الله ان يخلق اما ما قال كلمة منه فكان نورا وانه قال وكلمة  
منه وكانت روحا فاسكن ذلك النور الروح واسكن الروح البدن فجعل  
فيه منه ما يشاء واوجب له بذلك الطاعة على خلقه فاذا شاء الروح  
هو يقول قوله تعالى وما نشاء الا ان يشاء الله قوله ع صلعم الله بك  
اشرف محل المكرمين واعن لامنازل المقربين وارفع درجات المرسلين  
واعلا درجته المرسلين درجة محمد صلعم فقد سئل الله بهم ان تلحقهم بدرجة  
محمد صلعم ولا تقصر بهم صلوات الله عليهم عنه صلعم بل يلحقهم به وقوله ع  
حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فاتق ولا يطع في ادراكه طامع هذا نص في  
الكتاب وقد سئل الله ان فضله لا يلحق ولا يفاق ولا يسبق ولا يدرى  
ولا يسئل الا ما هو لهم قد خصوا به دون من سواهم كما قال النبي ص اذا سلمت  
الله ما سئلوا الى الوسيلة فانها درجت في الجنة فيلهم وقد امر رسول الله ص  
وكذلك هم صلوات الله عليهم قوله ع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل  
ولا صديق اكر الى قوله ع منهم حلاله امره وعظم خطره وكبر شانه وتوابعه  
نور وصدق مقاعدته وشرف منزلته عنده وكرامته عليه وخصامته له و



وقرب منكم منه هذا صريح في فضل محمد وآله صلوات الله عليهم وسلامه على  
ما هو عليه لا يعرف ولا يحيط به أحد اليوم في السموات والأرض وفي سائر  
العوالم حتى إذا كان يوم القيمة عرفنا الله سبحانه خلقه من ملك ونبى و  
رسول وصالح وطالح ما شاء من فضاهم وشأنهم ونزلهم عنده حتى يوم  
يأخضهم الله به دون سائر خلقه من بين سائر عوالمه ولهذا قال النبي ص  
يا على ما عرفنا الله إلا أنا وانت ولا عرفنى إلا الله وانت ولا عرفك إلا الله  
وأنا وهذا انفصل جرى لما صلى الله عليها وهو ابيض للذيتيها لما تقدم من قول  
المصدق ع نحن في العلم والفضل سواء ونحن شئ واحد نقل عن بعض الشيعة  
من كتاب نوادر الحكمة عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حمزة  
عن ابي جعفر ع قال سمعته وهو يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن  
خيرة الله ونحن مستودع موارث الانبياء ونحن انبياء الله ونحن حجج الله و  
نحن حبل الله رحمة الله على خلقه ونحن الذى بنا يفتح وبنا يجتم ونحن أئمة الهدى  
ومصاييح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الاخرون ونحن  
العلم المرفوع للخلق من يتسك بالحق ومن تخلق عنا غرق ونحن قادة الفر  
المجلىين ونحن الطريق والضرط المستقيم الى الله ونحن المنهاج القويم ونحن  
نعمته الله على خلقه ونحن معبد النبوة وموضع الرسالة ونحن الذين تختلف  
الملائكة الينا ونحن سراج لمن استضاء بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن الآ  
و نحن الاسلام الجسود والقطاير من مضى عليها سبق ومن تخلف عنها حق

و نحن الاسلام النساء الاعظم ونحن الذى بنا تنزل الرحمة وبنا تسبقون الغيث  
و نحن الذى بنا يصفى الله عنكم العذاب فمن ابصرنا وعرفنا وعرفنا حقنا  
واخذنا مونا وهو منا قوله ع انا ك الله ما لم يوت احد من العالمين طاطا  
كل شريف لشرفكم وخضع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل متكبر جبا لفضلكم  
و ذل كل شئ لكم واشرفت الارض بنورك الالف واللام في العالمين للحسن  
يعم سائر العوالم من اول الدهر الى آخره لا يختص بعالم دون عالم ولا بمن  
دون زمان وكذلك قوله ع طاطا كل شريف لشرفكم يعم كل شريف من  
نبى ورسول وملك ومؤمن وكذلك قوله ع و ذل كل شئ لكم عام ايضا وقوله  
ع واشرفت الارض بنورك اى بنور هدايتهم الذى خضعهم الله به كما قال سبحانه  
الله نور السموات والارض روى عن الصادق ع انى هادى لمن فى السموات  
وهادى لمن فى الارض قوله ع اللهم انى لو وجدت شفعا اقرب اليك من محمد  
واهل بيته الاخيار والائمة البراءة لجلست شفعا اى اذا لم يجد مولانا ابوالحسن  
على بن محمد الهادى حجة الله على خلقه الذى قال الله تعالى فى حق اهل بيته  
فا لاهل الذكر ان كنتم لاتعلمون شفيعا الى الله سبحانه اقرب من محمد واهل  
بيته صلوات الله عليهم فمن يجده بعده واحد وهو نضر الباب ونقول  
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت  
رسل ربنا بالحق والحمد لله وحده والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله وسلم  
فصل من تفسير مولانا ابي محمد الحسن بن على العسكري عليه السلام الذى جازى

رواية الشيخ الشهيد محمد بن مكي عنه عن مشايخه الذي يرويهم عنهم باسناد  
المستقل عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن القاسم المقفري الاشعري  
عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد والي الحسن بن علي بن محمد بن سنان و  
كانا من الشيعة الامامية عن الامام ابو الحسن بن علي عليه السلام قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نبيا وخلق له البعوض في اسرائيل  
واعطاه النبوة والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني  
بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله عز وجل يا موسى ما علمت ان محمد افضل  
عندي من جميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم من جميع خلقك  
فهل في الانبياء اكرم من آل محمد فبكت قال الله عز وجل يا موسى ما علمت ان  
فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب ان كان  
آل محمد عندك كذلك فهل في صحابه الانبياء عندك اكرم من صحابي قال يا  
موسى اما علمت ان صحابه محمد على جميع صحابه المرسلين كفضل آل محمد على جميع النبيين  
وفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب ان كان محمد وآله واصحابه كما وصفت  
فهل في الامم الانبياء افضل عندك من امتي فطلعت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والبرق  
وفلقت لهم البحر فقال الله يا موسى ما علمت ان فضل آل محمد على جميع الامم كفضل علي  
جميع خلقي قال موسى ليتني كنت اراهم فارجو الله عز وجل اليه انك ان تراهم فليس هذا اول  
ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنة جئات عندك والفردوس محضرت محمد في نعمهم يا ثعلبة  
وفي خزانها سمحون ان يحب ان اسمعت كلامهم قال نعم يا ثعلبة قال نعم بين يدي واشدد

بينك فيا العبد الغليل بين يدي السيد الملك الجليل ففعل نادى ربنا عز وجل انا  
محمد فاجابوه كلم وهم في اصلا بآبائهم وارحام امهاتهم ليك اللهم ليك ان الهدى  
القيمة لك لا شريك لك ليك قال فجعل الله تلك الاجابة منهم بشعا للبحر نادى  
ربنا عز وجل يا محمد ان حتى سقت عفتي وعفوى قبل عفتي ففعلنا سجتكم  
من قبل ان تدعوني واعطيتك قبل ان تسألني من لغيتي منكم يشهد ان لا اله الا الله  
وعده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محقق في افعاله  
وان علي بن ابي طالب الباقع ووضيعة من بعده ووارثه يلتمز طاعته محمد وان  
اوليائه المصطفين المظهرين الطاهرين البائين بحجاب آيات ودلائل حجج الله  
من بعدهم اوليائه ادخله جنى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال الامام ع  
فلما بعث الله نبينا محمدا صلعم قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادى انك  
بهذه الكرامة ومن تفسيره ولا نا العسكري عم قال علي بن الحسين عليه السلام حدثني  
ابي عن اخيه عن رسول الله صلعم قال يا عباد الله ان آدم لما راى النور ساطعا  
من صلبه اذ كان الله قد نزل ارواحا من ذروة العرش الى ظهره راى النور واسان  
الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من  
اشرف بقاع العرش الى ظلمك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت دعاء  
للك الاشباح فقال آدم يا رب ينهاني فقال الله عز وجل انظريا آدم ذروة العرش  
فانظر آدم عم وواقع نور اشباحا من ظهر آدم عم الى ذروة العرش فانطبع فيه  
صور انوار اشباحا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في اللآلئ الصافية فراى اشباحا



فقال يا هذه الاشباح يا رب قال الله يا ادم هذه اشباح افضل خلقتي و  
يراني هذا محمد وانا الحيد الموحود فقال شقت لاسما من اسمي وهذا علي وانا  
العلي العظيم شقت لاسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطم السموات والارض  
فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما لعومهم واسمهم  
فشقت لاسما من اسمائي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا الحسن المجد  
شقت اسماهما من اسمي هؤلاء خيار خلقي واكر بريتي بهم اخذوهم واعطى  
وهم اعاقب وبنم ايتب فتوسل بهم الي يا ادم واذا ذهبت داهية فاجعلهم  
الى شفعا لك فاني آيت على نفسي قسا حقا لا يخيبهم املا ولا اريد بهم ساقلا  
فلذلك حين تولدت من الخطيئة ودعا الله عز وجلهم فبسم عليه وغفرت له  
قال الامام ع ان الله عز وجل لما امن ابليس بابا ثم واكروا الملائكة بسجودها اذ  
وطأهم عز وجل اسر بآدم ووحى الى الجنة وكلامها من الجنة رغدا واسعا حيث  
شئما بلا تعب ولا تعب يا هذه الشجرة شجرة العلم شجرة علم محمد آل محمد التي اثارهم  
الله بها دون سائر خلقه فقال الله عز وجل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها  
لمحمد وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها كان يتناول  
البنى وعلى وفاطم والحسن والحسين صلعم بعد اطعامهم المسكين والسم ولا  
سير حتى لم ينجوا بعد الجحيم ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من  
بين اثمار الجنة ان سائر اشجار الجنة وكان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار  
والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل التبر والعنب والتين والاعصاب وسائر

انواع النار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف لما كون لذلك الشجرة فقال  
بعضهم وهي ترة وقال اخرون هي عنب وقال اخرون هي تين وقال اخرون هي عنب  
قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة يلتمسا بذلك درجة محمد وآل محمد وفضلهم  
فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها  
باذن الله الم على الاولين والآخرين بغير تعليم ومن تناول منها بغير اذن الله  
خاب مراده وعصى تيم فتكونا من الظالمين بمعصيتكم والتاسكا بدرجة قد  
اوتينا بها غيركم اذ رمتا بغير حكم الله قال الله فاذلما الشيطان عنها عن الجنة  
بوسوسة وحديقة وبها مر وغروره نادى فقال ما بها فقال ما بها كما رجا  
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وان تناولتما منها تعلم ان العيب و  
تقدرك على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدر او تكونا من الخالدين  
لا تموتان ابدا وقاسما وحلف لهما اني لك لمن الناصحين وكان ابليس  
احبا بين يحيى الحية وكان يظن ان الجنة هي التي تخاطبه ولم يعلم ان ابليس  
احسان لحما فردا دم على الحية ايها الحية هذا من غرور ابليس كيف نجونا  
ربنا ام كيف تعطين الله بالقسم وانني ننسئ الى الخيانة وسوء المنظر في  
اكوار الاكرمين ام كيف اروم التوسل الى ما معنى منه رب عز وجل واقطاعا  
بغير حكمة فلما انسا ابليس من قبح ادم منه دعاه ثانية بين يحيى الجنة  
فخاطبت حوى من حيث يوهما الى ان الجنة هي التي تخاطبها وقال يا حوى  
ان انت هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليك قد احلها لك بعد

لما عرف حسن طاعتكم له وتوفيقكم اياي وذلك ان الملائكة المتوكلين بالشجرة  
التي معها الجواب يدفعون عنها سائر حيوان الجنة لا يدفعك عنها ان تشاء  
فاعلمي بذلك انه قد احلها لك وايسري انك انت ثاويتها قبل ان تمكت  
انت السلطة عليه الامران ايتها فوقه فقال تعالى اسوقا حرب هذا فاستمع  
الشجرة فارادت الملائكة ان تدفعها لحرابها فادعى الله اليها انما تدفعون لحرابكم  
من لاعقل ليرجم فامن جعلكم مكانا مميذا نحن اراكم فكلوه الى عقله الذي  
جعلكم عليه فان اطاع استحق ثوابي وان عصي وخالف استحق عقابي و  
جزائي فتركوها ولم يرضوا بها بعدما هموا من منها لحرابهم فظن ان الله  
لغافم منها وان الله قد احلها بعدما حرما فقال صدقت الحية فظنت  
ان المخاطب لها الحية فتناولت منها ولم تنكر من معها شيئا فقال لا ادم  
الذي تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ايجت لنا تناولت منها فلم يمتنعى ملائكتها  
ولم انكر شيئا من ذلك فذلك حين اغتر ادم وغلط فتناول فاصابها الله  
ما قال الله في كتابه فانما الشيطان عنها فاخرجها يوسف وسوسه وغروره ما  
كانا فيه من النعيم فظن يا ادم ويلا حتى ويا ايتها الحية ويا ابليس ابطوا  
بعضكم بعض عدوا ادم وحواء وولدهما عدو للحية وابليس والحية واولادها  
اعداء لكم في الارض مستقر منزل ومقر للعاش ومتاع متغف الى حين  
الموت قال الله عز وجل فلتلقى ادم من ربه كلمات فقالها فتا الله بها عليه  
انه هو التواب الرحيم القابل للتوب بالرحم بالنايين فلما زلت من ادم الخطية

فاعتذر الى ربه عز وجل فقال يا رب تبارك وتعالى واقبل معذرتي واعذني الى  
مرتبتى وارفع لديك درجتي فلقبت بين نقص الخطيئة وذلة باعضائي و  
سائر بدني قال الله تعالى يا ادم ما تذكر امرى اياك ان تدعوني بحمد  
والله الطيبين الطاهرين عند شدايدك ودواهيك وفي النوازل التي تنفك  
قال ادم يا رب لي قال الله عز وجل فهم عهد وعلى وفاطمة والحسن والحسين  
صلوات الله عليهم خصوصا ادعني لحك الى ملتصك وازدك فوق مراتك  
فقال ادم يا رب والهي وقد بلغ عندك في محلم انك بالتوسل بهم تقبل  
توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك والجنة جنتك وزوج  
حواء امتك واخذته كرام ملائكتك قال الله يا ادم انما امرت الملائكة  
بتعظيمك بالسجود ذكرك وعاء لهذه الانوار ولومسلى بهم قبل خطيتك  
ان اعصمت منها وان افطيتك لدواعي عدوك ابليس حتى تحتزم منها  
لكنك قد فعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق على حري موافقا لعل  
فالان بهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال اللهم بجاه عهد والله الطيبين  
وبجاه عهد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والهم لما تفضلت على رسول  
توبتي وغفران تلقى واعادني من كراماتك الى مرتبتى ثم قال الله  
عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت بروضاتي عليك وصرف الالى  
ونعائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووقوت نصيبك  
من رحاقي فذلك قول الله عز وجل فلتلقى ادم من ربه كلمات فتاب



عليه انه هو التواب الرحيم قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اخبر  
رسول الله صلى الله عليه وآله بما كان في ايمان الامم السالفة بمحمد صلى الله  
عليه وآله وان اليهود قبل ظهوره كانوا يستحقون على اعدائهم بذكره والصلوة  
عليه وعلى آله وكان الله عز وجل امرا لليهود في ايام موسى وبعده اذا دهمهم امرا  
ودهمهم داهية ان يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وكانوا يستصرون  
بهم ويفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد وآله  
بشئ كثير ويفعلون ذلك فيكفون البلاء والدماء والدا هية وقت  
رسول الله صلى الله عليه وآله الا فاذا ذكروا يا امة محمد وآله عند فوائكم و  
شدائدكم تكونون امورك في الدين والدنيا فان قضاء الحوائج واجابة  
الدعاء اذا سئل الله بمحمد وعلى وآله ما مشهور في الامم والزمن السالفة حتى ان  
من طال به البلاء قبل هذا طال بلاؤه لنسيان الدعاء لله بمحمد وآله الطيبين  
حتى ان ادم عليه السلام الهى من الله تعالى وقال اللهم بحق محمد وآله الطيبين  
وخيار اصحابه المتنجسين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك واية ذلك  
ان ابقى بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث عشرة من رمضان فهم  
هذه الثلاثة ايام البصر التي تستقبلك بيني الله في كل يوم بعض بشرتك  
فصامها فتبقى كل يوم ثلث بشرته فعند ذلك قال ادم يا رب ما اعظم ثناء  
محمد وآله وخيار اصحابه فادعى الله اليه يا ادم انك لو عرفت كنه جلال محمد  
وآله عندي وخيار اصحابه لاحسه حيا يكون افضل مما لك عندي قال

ادم يا رب عرفت لا عرف قال الله تعالى يا ادم ان محمد الووزن به جميع الخلق  
من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من  
اول الدهر الى آخره ومن الثرى الى العرش اوجج بهم وان رجلا من آل محمد لو  
وزن به بعد محمد خيار النبيين وآل النبيين اوجج بهم وان رجلا من خيار  
محمد لو وزن به جميع اصحاب المرسلين اوجج بهم يا ادم لو اجب رجل من الكفا  
او جميع رجلا من آل محمد واصحابه الخبيرين لكافاه الله عز وجل عن ذلك با  
يتم لم بالثوبة والايمان ثم يدخله الجنة ان الله ليغض على كل واحد من محبي  
محمد وآل محمد واصحابه ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله من اول الدهر  
الى آخره وكانوا كافا لكافاهم ولادام الى عاقبة عمودة الايمان بالله حتى يتحول  
به الى الجنة وان رجلا من يفيض آل محمد واصحابه الخبيرين او واحدا منهم  
يعذب به الله عذابا لو قسم على مثل عدد خلق الله لاهلكهم اجمعين ومن  
تفسير الشريف المنيف ايضا المولانا ابي محمد الحسن العسكري عليها السلام  
بعد كلام طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله  
سبحانه فان اردتم ان تكونوا عدي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا  
يكون احدا من عبادي ابر عنكم من محمد وبعده من اخيه على وبعدها  
من ابائهم القاميين با مور عبادي بعدها فان كانت تلك عقيدة حقة  
من اشرف ملوك حياقي وساق الحديث ومن التفسير الشريف ايضا  
في شهادة سائر اليهود استشهد له امير المؤمنين عليه السلام بحضور



البنى صلى الله عليه وآله لما ولّاه محاجتهم بعد كلام طويل قال سير المؤمنين  
عليهم باثني عشر يومى اشهدى لمحمد ووصيه فقطت ثيابهم كلها صحت  
صدقت يا على تشهدك محمد رسول الله صلعم حقا وانت يا على وصيه  
حقا لم يشهد لمحمد قدما في كرامة الا وطيت على موضع قدمه بمنزلة بكرته  
فانتم اشقيعان من اشرف انوار الله تعالى وانتم في الفضائل شركاء  
الا انه لا يبق بعد محمد صلعم عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب على  
صلوات الله عليه ان الارض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة  
للمتقين انا واهل بيتي الذين اوزنا الله الارض ونحن المتقون والارض  
كلها لنا من احيا ارضا للمسلمين فليعلمها وليؤدخرجها الى الامام من  
اهل بيتي وله اكل منها فان تركها او اخربها فاحذها رجل من المسلمين  
من بعده فعمها واحياها فواحق بها من الذي تركها فليؤدخرجها  
الى الامام من اهل ولها اكل حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فليخو  
ويعينها ويخرجهم منها كما حوّاها رسول الله صلعم ومنها الاماكان في  
ايدي شيعة فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ومنه محمد بن يحيى عن محمد  
بن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن علي بن النعمان عن صلح بن ابي  
جرم عن ابان بن مفضل عن يونس بن عتيق عن ابي الحسن بن خنيس قال  
قلت لابي عبد الله عم مالك من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك  
وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرج بابها بمائة ثمائة اثم في الارض

سجّان وسجّان وهو نزلج والمسوع وهو نزلج الس ومهران وهو  
نزلج العذويل مصر ورجلة والذرات فما سقت او اسقت فهو نزلج وما  
كان لنا فهو لشيعة وليس لعذونا من شئ الا ما غضب الله عليه وان قلونا  
لنؤوسع من دله الله يعني الى بين السماء والارض ثم تلا الآية قل هي للذين  
امنوا في الحياة الدنيا المصوبين عليها خالصه يوم القيمة بلا غضب  
ومنه على بن محمد بن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الرئان  
كتب الى العسكري جعلت فداك روى لنا ان ليس لرسول الله صلعم  
الا خمس فجاء الجواب ان الدنيا وما عليها لرسول الله صلعم ومنه محمد بن يحيى  
عن احمد بن محمد بن عمر بن سمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله  
صلعم خلق الله ادم فاقطعه الدنيا قطيعة فما كان لادم فلرسول الله صلعم فهو  
الائمة من آل محمد عليه وعليهم السلام قول الله صلى الله عليه وآله خلق الله  
ادم فاقطعه الدنيا قطيعة واباحة الانشاع بها بايام حيااته خاضعة  
ولم يقل كما قيل في الحديث المتقدم ان الدنيا وما عليها لرسول الله صلى الله  
عليه وآله ولا جاء فيه كما جاء في الدعاء عنهم عليهم السلام سجّان الله من  
خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد فظهر الفرق  
بين من خلقت الدنيا وما سكن فيها الاجراء وملك ذلك اجمع وبين  
من اقطعها اقطعا خاصة فهو يتبع في حيوانه ومدة مقامه بها مع عبية  
مالكها فاذا حضر واعيدت اليه لانها خلقت لم قال الله سبحانه والعا



للثنتين وقدر ومان آل محمد هم المتقون وخاتم الدنيا يكون بهم  
 ومنه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلى بن ابراهيم عن ابيه  
 جميعا عن ابن ابي عمير عن حفص بن الجثنى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال ان جبرئيل كرى برجله خمسة امهار و سئل ان الماء يتبعه  
 القرآن ودجله نيل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت او سقى منها  
 فللامام والبحر اللطيف بالدنيا ومنه على بن ابراهيم عن السندي بن  
 الربيع لم يكن ابن ابي عمير يعدل هشام بن الحكم شيئا وكان  
 لا يعبتاياته ثم انقطع عنه وحابته وكان سبب ذلك ان ابا  
 مالك الحضرمي كان احد دخال هشام وقع بينه وبين ابن ابي عمير  
 ملاحاه في شئ من الامانة قال ابن ابي عمير الدنيا كلها للامام  
 على جهة الملك وانما اهل بها من الذين في ايديهم وقال ابو  
 مالك ليس له املاك الناس الا ما حكم الله به للامام من الفئ  
 والحسن والمغنم فذلك له وذلك ايضا قد بين الله للامام ان  
 يرضعه وكيف يصنع فتراضيا بهشام بن الحكم وصار اليه حكم  
 هشام لاني مالك على بن ابي عمير ففضب ابن ابي عمير  
 فخرج ما بعد ذلك وهو يقول مطهرون نقيات  
 ثيابهم تجري الصلوة عليهم ايما ذكر ط من لم يكن علوتيا  
 حتى تنبه فما له في قديم الدهر منتخرا و قال الله لما بدا خلقا

فاتقنه صفاء واصطفا كما اتيا البشر و فاتقنه الملاء الاعلى  
 وعندكم علم الكتاب وما  
 جاءت به الرسل ثم  
 الكتاب بعون  
 الملك الوهاب

٢٢٢

٢٢

قال جعفر بن محمد ما قيل له يا ابا عبد الله عنك السلام قال لا انا  
 منكم لا تعرفونه فاذا اردت ان تتقوا الله فادعوا فادعوه ولا تتركوا  
 فاما تدعونه وصرخى معذرة وجوب الاستجابة ان تؤم عليه ما دعاك  
 فتوجه اليه غير ناظر لا محض ولا ان تتركه محو ما اردت ان تترك  
 يا قاعد فانه غير لافظ للعقود وانما اردت متوجه الى ربك  
 اذا قلت اللهم اعف عني فقد تفتت الكونك ولذا لم تتركه  
 ولذا لا المغفرة وتوجه اليه لا اله الا الله بل كيف فانت اذ جعلت  
 لك استجابة بك في دعائك وتذكر في الجواب وطبق القرآن فتقيا  
 بان تطيعه في كل ما يريد منك فاذا كنت كذلك فلو اكرم منك  
 وادب بالفضل فاذا دعوتك استجب لك في كل ما يريد منك  
 فانت في ذلك بقوله اما تقبلون في المغفلة



٦٩

ميكروفيلم

شماره ميكروفيلم ٦٨١٥

اللهم تعطف الخصار واقض حاجاتهم واكفهم  
وادد ديونهم واغفر لوالديهم واشهرهم مع الله  
واقبل ثمر الباء واغفر ذنوبنا انك انت الله  
المعبر حتى علم الله الله او يحرم الله الحكم

شماره ميكروفيلم